الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ٣٠/٣/١٩٩٢ ـ العدد (٦٩) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

الاحزاب السياسية الاردنية تعلن موقفها من الكونفدرالية

الان ! ام بعد التحرير؟..

لماذا حذرت الخارجية الامريكية رعاياها من زيارة الاراضي المحتلة

وزعت وزارة الخارجية الامريكية بيانا على الامريكيين الذين يعتزمون زيارة اسرائيل نصحتهم فيه بعدم زيارة الاراضي العربية المحتلة وحتى اشعار آخر.

أما الامريكيون الذين يعتزمون زيارة القدس الشرقية فقد طلب منهم الاتصال اولاً بالقنصلية الامريكية للحصول على صورة للوضع في البلدة التي سيذهبون اليها، وابداء الحذر البالغ.

ونقل «راديو صوت أمريكيا» عن مصادر الخارجية الامريكية قولها ان البيان ذاته وزع على الشركات السياحية وادخل ضمن حواسيبها لاطلاع السياح عليه دون ذكر اي اسباب وراء هذا التحذير.

القطاع العام في الاردن .. برسم البيع

شركات القطاع العام وحصة الحكومة وأسهمها في المؤسسات ، والصحف والفنادق ، وقطاع الخدمات ، الكهرباء والماء والهاتف ، والمؤسسات التعليمية ، وحتى المستشفيات ستتحول تدريجيا الى القطاع الخاص

اخيراً تم ترسيم التوجه المعلن لنفض يد الحكومة من إدارة الاقتصاد الاردني وتحويل غالبية القطاعات التي تشرف عليها الدولة إلى القطاع الخاص. فقد اصدرت الحكومة توجيهاتها إلى الوزارات والجهات المختصة لبدء تنفيذ تعليماتها بدراسة وتنظيم اجراءات تحويل الشركات وحصص الحكومة في المؤسسات المختلفة إلى القطاع الخاص.

والمعروف ان صندوق النقد الدولي يطلب من الحكومات التي يتعاون معها التخلي عن دورها كشريك وطرف في النشاط الاقتصادي بما في ذلك التخلي عن قطاع الخدمات والمرافق العامة التي غالباً ماتقوم الدول في العالم الثالث بإنشائها والاشراف عليها بسبب ضعف إمكانيات القطاع الخاص وعجزه عن القيام بهذه المهمة الحيوية.

وتقليص القطاع العام إلى الحد الأقصى الممكن يدخل في إطار وصفة صندوق النقد الدولي وبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي وافقت الحكومة الاردنية عليه وبدأت بتطبيقه عبر سلسلة من الاجراءات اهمها تقليص الدعم الحكومي للمواد التموينية في موازنة العام الجاري إلى ٤٨ مليون دينار وفرض ضريبة الاستهلاك وتقليص الحماية الجمركية ورفع اسعار المحروقات وهو الاجراء الاخير الذي اقدمت عليه الحكومة قبل الوصول إلى اتفاق على جدولة الديون المستحقة للعام الجاري ١٩٩٢ في باريس بين نادي باريس ووفد الحكومة الاردنية برئاسة وزير التخطيط الدكتور زيد فريز.

اما بالنسبة لسحب يد الدولة من القطاع العام فقد افادت مصادر موثوقة «للاهالي» ان الوزارات والجهات المعنية الاخرى مطلوب منها الان إعداد الدراسات اللازمة والالية المناسبة لتنفيذ هذا التوجه، بل ان الحكومة بدأت بخطوات تنفيذية لبيع اسهمها في شركة الجبر والطوب، وشركة الدباغة، والصحف المحلية وفندق الماريوت.

إلا ان بعض الاوساط الاقتصادية عبرت عن استيائها لان الامور لم تجر بصورة معلنة وباسلوب سليم فبدل طرح الاسهم في سوق عمان المالي وفتح الباب امام جميع الراغبين بالشراء فقد تم اللجوء إلى الصفقات السرية. وحسب زعم بعض المصادر فقد بيعت اسهم الحكومة في فندق الماريوت إلى وزير صناعة سابق بسعر يقل نصف دينار عن سعر السهم كما كان مطروحاً في سوق عمان المالي.

وحسب المعلومات فان مستشفيات وزارة الصحة والمؤسسات التعليمية ليس خارج برنامج التحويل للقطاع الخاص. وكان وزير التجارة والصناعة د. عبدالله نسور قد تحدث عن هذا التوجه قبل فترة مؤكداً ان دور الدولة يجب ان يقتصر على المراقبة

البقية ص « ١٠ »

الأطباء .. معركة كسر عظم

حصلت الحكومة على علامة صفر مربع في التعامل مع إضراب الاطباء، ونقل البعض عن وزير الصحة قوله في الجامعة الاردنية انه سيؤدب اطباء الصحة، اما نائب رئيس الوزراء فاعلن بصرامة... ان الحكومة لاترضخ لمطالب الاطباء تحت ابتزاز الاضراب. وسبقه د. عارف البطاينة وزير الصحة بالقول «ارفض الرضوخ للابتزازات». باختصار لم يتاقلم وزراؤنا بعد مع حركة المجتمع في ظل الديمقراطية. وقال طبيب انهم يحتاجون إلى دورة في الخارج... ايطاليا او فرنسا مثلا حيث النزاعات المطلبية هي على جدول الحياة اليومية وتحتاج إلى كثير من سعة الحيلة وفنون البحث عن تسويات. اذا تم التعامل معها بمنطق «هيبة السلطة» و«لا اتعامل تحت ضغط الابتزاز» فذلك مؤشر واضح على ان البعض عاجز عن التكيف مع المرحلة.

وبغض النظر عن «معقولية» مطالب الاطباء فقد لوحظ استعدادهم لقبول وعد محدد من الوزارة لبحث مطالبهم لكن الصد والمكابرة منع الحوار وقد يوصل إلى «معركة كسر عظم» إذا لم يتم في آخر لحظة مد اليد لحوار حقيقي مع الاطباء.

رأي الأهالي

كلمة السر

في الثلاثين من آذار تصادفنا الذكرى السنوية ليوم الأرض المجيد الذي فجره فلسطينيو الـ ٤٨ في مناطق الجليل والمثلث ضد مخططات التهويد الاسرائيلية العنصرية، والذي عمّدوه بالدم والشهداء.

وفي الذكرى السادسة عشرة ليوم الارض، تختزل هذه المناسبة كل تعقيدات الصراع في اللحظة الراهنة، في ضوء المفاوضات المباشرة العربية ـ الاسرائيلية بالرعاية الامريكية.

فرغم المسميات المختلفة للقضايا الخلافية، فان الارض هي «كلمة السر» التي تجمع فيما بينها. فقد دخل العرب مؤتمر السلام في مدريد على اساس انه يستند إلى قرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام. لكن «تجري الرياح بما لاتشتهي السفن».

فالقرار ٢٤٢ الذي يعني انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، مازالت اسرائيل تدير له الظهر، وتصر في الوقت نفسه على فرض الشعار الاسرائيلي «السلام مقابل السلام» على انقاض مبدأ «اعادة الارض مقابل السلام».

وفي مسار المفاوضات الفلسطيني ـ الاسرائيلي، يصر الوفد الاسرائيلي على رفض تصور الفريق الفلسطيني لترتيبات المرحلة الانتقالية، ويحصر المرحلة الانتقالية ضمن حكم اداري ذاتي يشمل السكان لكن دون سيادة فلسطينية على الارض والمصادر الطبيعية.

وفوق هذا وذاك، واصلت اسرائيل سياسة مصادرة الاراضي وزرعها بمزيد من المستوطنات في الاراضي الفلسطينية وكذلك السورية المحتلة.

البقية ص « ١٠ »

الأهالي
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

محطة

لنستخلص الدروس اذاً!

في استعراضنا لاتجاهات التغيير في العالم كما في استعراضنا للقضايا الاقليمية كحرب الخليج والأزمة الجزائرية، فاننا في الاردن نفاخر بتجربتنا الديمقراطية ونعلن بزهو انها جنت موقفنا القومي وكفلت لنا الاستقرار والوحدة الوطنية.

كل هذا يؤكد اننا متفقون بان المسيرة الديمقراطية تشكلت بالنسبة لبلادنا خياراً حيوياً وبانها خيار صحيح على جميع الصعد مما يعزز القناعة بان دعوات العودة الى الوراء اصبحت من اخبار الماضي برغم بعض مظاهر مقاومة «جيوب العداء» للديمقراطية.

الاهم من ذلك، ان الايمان بايجابيات الديمقراطية ينبغي ان لا يبقى لفظياً او شكلياً وان يولد القناعة بضرورة توافق الجهود الوطنية في ميدان تحصين الديمقراطية وتعزيزها، وتسريع الارتقاء بها الى الشكل الذي يجب ان تكون عليه: ديمقراطية مؤسسية تتفتح في ربوعها التعددية السياسية والحريات العامة والديمقراطية.

نقول هذا لاننا حين نسبح بحمد الديمقراطية نتجاهل اننا ما زلنا في مرحلة انتقالية. وعندما نتحدث عن خيارنا الديمقراطي فاننا ننظر الى ما نطمح ان نحرزه او ...

حسين أبو رمان

حوار

لانــا مامكــغ

سلامات نابليون!

الطريقة الأفضل لعمل بسكوت العسل... والعلاقة بين علم الفراسة عند العرب القدماء وعلم النفس الحديث، موضوعان شيقان لم أستطع استيعاب احدهما بشكل جيد، فرحت بعيداً إلى حيث كان يجلس طفل العائلة المضيفة الذي استسلم بغفوة لذيذة بجانب امه بعد أن انشد لنا نحن الضيوف كل ماحفظه من اناشيد مدرسية!

وهكذا إلى ان حان موعد بث المسلسل العربي اليومي، فقررنا نحن النسوة الانتقال إلى حيث التلفزيون لنتابع الاحداث المتعلقة بمعاناة شاب جامعي فقير احب فتاة ثرية... ويبدو من سياق الحلقات ان الزواج سيتم بينهما رغم كل العراقيل... القصة المستهلكة إياها عن الفروق الطبقية، والحل اليتيم الذي يطرحه كاتبو المسلسلات دائماً وهو تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق تزويج الاغنياء بالفقراء وكفى الله العالمين شر الصدام!

المهم ان الرجال بقوا يتحدثون في مواضيع أخرى جادة وحيوية، فيما عدنا نحن للتعليق على اناقة البطلة ووسامة البطل!

هذا مايحدث بشكل او بآخر في كل مناسباتنا الاجتماعية، يتخذ الرجال جلسة معزولة عن جلسة النساء فتختلف المواضيع بالتالي، ويتفاوت بشكل مؤسف في الغالب.

نقطة نظام .. !

ملابسنا المتسخة وحبال الآخرين

● غسان عبد الخالق

ما إن وضعت حرب الخليج أوزارها، حتى راحت بعض الجهات والقوى تكيد للاردن، سراً وعلانية، جزاء موقفها المناوىء للعدوان الثلاثيني الجبان على العراق الشقيق. وحتى راح بعض من كان يلهج بحمد هذا الشعب آناء الليل واطراف النهار، يقلب له ظهر المجنّ، لقاء ثمن بخس، ويغمر من قناته عبر بعض الاخبار المقتبسة بعناية من صفحات الفضائح التي تكتظ بها بعض صحفنا التي وجدت في الإثارة طريقاً سهلاً وقصيرا لاشباع رغبات صنف معروف من القراء، دونما ادنى حس لدى هذه الصحافة بالمسؤولية الاخلاقية تجاه ما ينبغي نشره وما لا ينبغي نشره.

وفيما يفترض بهذا الضرب من الصحافة ان يتجه الى دراسة مظاهر الانحراف الاجتماعي وتحليلها وربطها باسبابها التي لا تخفى عن الباحث المدقق، فقد راحت تستفيض في الحديث عن جرائم قتل وسطو واغتصاب..الخ. مفردة لها صفحات وصفحات، وكأنما ليس في الاردن من شيء يستحق الكتابة سوى هذه الانحرافات المقدمة على طبق من فضة لمن يلتقطها بلهفة ويسارع الى نشرها عبر القارات ... لمن نثق بانه معني تماماً بتشويه صورة الاردن الحضارية والاجتماعية والسياحية، بدليل ان مجلة عربية مرموقة سابقا ـ إلا ان مصداقيتها تآكلت نتيجة انحرافها بواقع ١٨٠ درجة عن نهجها السياسي بعد حرب الخليج ـ تواظب على تخصيص معظم الصفحتين اللتين استحدثتهما ترفيهاً عن قرائها الجدد، لما يقع في الاردن من انحرافات، وكأنما الجريمة قصر على الاردن دون دول العالم قاطبة.

ولا ريب في ان ظاهر المقولة التي نتوقع أن تتستر خلفها هذه الصحافة هو حق، لولا ان باطنها باطل. ذلك ان حرية النشر وحق القارىء في معرفة الحقيقة، لا تعني، على وجه التحقيق، النبش في قمامة منازلنا بدلاً من حدائقها، وتقديم هذه القمامة على انها عنوان مجتمع يعد من اكثر المجتمعات (نظافة) من الناحية الاجتماعية، ففي كل بيت فناء خلفي يتسع لنشر الغسيل المتسخ، بدلاً من عرضه على الملأ.

نعم .. نحن مجتمع يتوفر على نسبة معينة من الانحرافات، ككل المجتمعات المعاصرة، ولا باس في ان يقف القارىء على هذه الانحرافات في حدودها الموضوعية والمتزنة، وضمن المساحة المخصصة لها، كما هو الحال لدى بعض صحفنا التي تفرد هذه الاخبار بزاوية داخلية، انطلاقا من وجهة نظر مفادها ان المدينة الفاضلة، هي مدنية لا وجود لها على ارض الواقع، وبعيداً عن اي تعصب اعمى.

ولكننا، لسنا مع اتجاه البعض الآخر الى جعل مثل هذه الاخبار اولوية صحفية وغاية في حد ذاتها، مسخراً لها الاقلام والصفحات الأولى، والعناوين الكبيرة، والاخيلة الخصبة العامرة بالتضخيم والمبالغات، غافلاً عما يتسبب به من ضرر.

إن هذا البعض واحد من اثنين: فاما انه مغرض يدرك ما يفعل .. وتلك مصيبة، واما انه جاهل لا يدرك ما يفعل .. وتلك مصائب، ولاننا نفترض في هذا البعض حسن النية، فاننا نتمنى له الثانية وليس الأولى، ففي هذه الحالة فقط تغدو الجهالة ـ وان افضت الى المصائب ـ نعمة ... واية نعمة!!!

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هذا الاسبوع

صفقة في غير صالح الديمقراطية

ماسرّ هذه المناورة السريعة والفجائية التي اخذتنا على حين غرّة واسفرت عن اقرار مجلس النواب للقانون المؤقت المعدل لقانون الانتخابات لعام ٨٨ كما جاء من الحكومة بدون مناقشة.؟

من المعروف ان سن قانون انتخابي ديمقراطي وعصري يقوم على قاعدة التمثيل النسبي والتعددية السياسية كان مطلباً اساسياً إلى جانب قانون الاحزاب وقانون المطبوعات والنشر من اجل «مأسسة» وتشريع الديمقراطية كمنهج حكم، وقد وطنّا انفسنا على مواجهة المماطلة الدائمة بالمزيد من المثابرة للحصول على هذه القوانين. وإذا كان قانون الاحزاب قد احتاج لكل هذا الوقت ليصل اخيراً إلى المجلس فقد كنا مهيئين لمخاض طويل وعسير لانتزاع قانون جديد للانتخابات مثالي وعصري.

لكن فجأة وكما يخرج الحاوي او لاعب الورق كرت الآس من كمّه فوجئنا بتحويل القانون المؤقت إلى المجلس ليقر بسرعة قياسية في جلسة الثلاثاء ٢٤/٣ حتى دون تعديلات طفيفة (خوفاً من فتح النقاش) جاءت اصلاً في اقتراح التحويل. وهذه القصة المريبة لها تفسيرات يجري تداولها!

يقال ان الحكومة تحضّر لمشروع قانون يفتّت الدوائر كثيراً بحيث يصبح الثقل العشائري المحلي عاملاً حاسماً في انجاح المرشحين ويقال ان الحركة الإسلامية دفعت لاقرار القانون الحالي لقطع الطريق على المشروع الحكومي. لكن إذا كان الامر كذلك فلماذا توافقت الكتلة الوطنية والدستورية (عماد الحكومة) مع الكتلة الإسلامية في هذه الصفقة. تصريحات بعض اقطاب الدستورية والوطنية تشير إلى ان مصلحتهم لاتتناسب مع تضييق الدوائر كثيراً لان فرصتهم هم ايضاً تضعف امام منافسين محليين. ورغم مايقال عن مشروع الدوائر الصغيرة الذي تفكر فيه الحكومة، فمن المؤكد ان التمرير السريع جداً للقانون الحالي ماكان ليحصل لولا ضلوع الحكومة في هذه العملية.

ويقال ان النواب الديمقراطيين وجدوا انفسهم بين خيار السيء والاسوأ، وفضلوا التساوق مع المناورة والانحياز إلى القانون الحالي [illegible] وفتح الطريق [illegible] الحكومي لقانون اسوأ يفتت الدوائر.

[illegible]



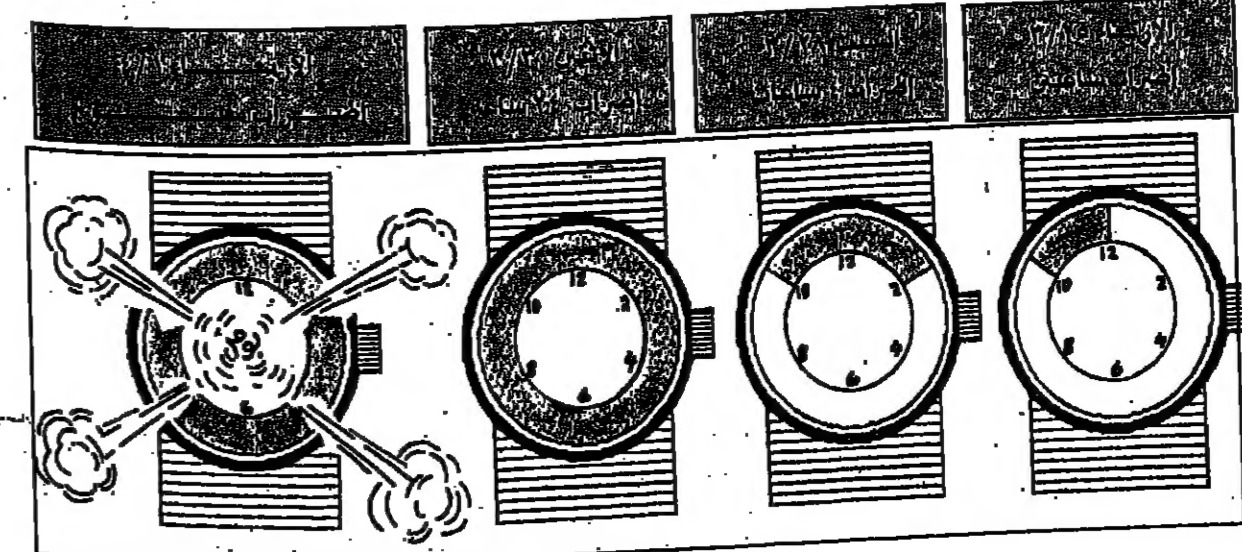
اضراب الاطباء... لأول مرة في الأردن

يهدد برنامج تصعيدي للاضراب عن العمل، اعلنه اطباء وزارة الصحة بافتتاح عهد النزاعات المطلبية الفئوية. فقد ضغطت لجنة اطباء القطاع العام على النقابة لتبني مشروع الاضراب، وحاولت النقابة تجنب ذلك داعية لمتابعة الحوار مع الوزارة. لكن اسلوب الوزير الحالي المنسجم مع خلفيته العسكرية (ارفض الرضوخ للابتزازات) دفع النقابة الى حسم الموقف لصالح برنامج الاضراب، ويخشى اذا ما استمر الوزير في رفضه لبحث مطالب الاطباء ان يجد هؤلاء انفسهم مدفوعين دفعاً لتنفيذ برنامج الاضراب.

وكان الاطباء في عهد الوزير النقابي د. ممدوح العبادي قد حصلوا على علاوة مهنة تساوي ٣٠٪ من الراتب الاساسي (٦٠ ديناراً تقريباً) كان قد حرمهم منها قانون العلاوات الموحد المقر منذ عام ٨٨. ويطالب الاطباء الان بجعل علاوة العمل الاضافي علاوة ثابتة لجميع الاطباء. ويطالبون بمساواتهم باجور زملائهم في الخدمات الطبية الملكية والجامعة الاردنية. وهذا البند الاخير لا يشرح الاطباء كيف يمكن تنفيذه إذ يخضع كل قطاع لانظمة خاصة به (حكومة، جيش، جامعة) واطباء الحكومة يخضعون لنظام خدمة مدنية اسمه نظام العلاوات الموحد. وقد يكون ضرورياً تعديل النظام ذاته لاعادة الوضع على ما كان عليه قبل عام ٨٨. لكن الموضوع لا يجعل الاطباء وحدهم بل قطاعات مهنية اخرى كالمهندسين الذين تحركو ونفذوا اعتصاماً قبل انتخاب نقاباتهم بايام والصيادلة الذين رفعوا مذكرة تطالب بانصافهم.. واطباء الاسنان.. الخ

إلتزام شبه كامل بالاضراب

قبل دفع العدد إلى المطبعة يوم الاربعاء الماضي وهو اليوم الاول لبرنامج الاضراب التصعيدي قام مندوب الاهالي بجولة على بعض المراكز وقام باتصالات لمعرفة حجم الالتزام بالاضراب والحصيلة ان الالتزام كان شبه كامل. في م. البشير الالتزام كان شاملاً. في مركزي صحي الهاشمي الشمالي والهاشمي الجنوبي الالتزام كان كاملاً ايضاً. في مركز صحي بلدية طارق لم يلتزم ثلاثة من الأطباء بالاضراب. في مراكز النصر واللويبدة وحي نزال وذراع والمصدار وجبل الحسين والتطوير الحضري - ماركا ايضاً الالتزام كان كاملاً. اما في مركز المحطة فقد دوام على العمل ٤ اطباء منهم رئيس المركز. بالطبع الاضراب كان لساعتين فقط (وإذا استمر شد الحبل مع الوزارة) فسوف ينفذ إضراب السبت لمدة ٤ ساعات، والاثنين (يوم كامل)، ثم الابعاء (إضراب مفتوح).



الأمين الأول لحشد «للأهالي»

ننتظر تطورات ايجابية تؤدي لاطلاق سراح معتقلين اردنيين لدى الشقيقة سوريا

قال السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني انه يأمل بتطورات ايجابية يكون من نتائجها إطلاق سراح مجموعة من المعتقلين السياسيين الاردنيين التاريخيين في سوريا.

واضاف في تصريح «للاهالي» بان لقاءً حصل بمسؤول العلاقات الخارجية في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا وطرح فيه إمكانية لقاء وفد من الحركة الوطنية الاردنية مع سيادة الرئيس حافظ الاسد لبحث عدد من المواضيع التي تشغل بال القوى الشعبية الاردنية ومن بينها إضافة للموضوع السابق، موضوع الحصار على العراق وموضوع وحدة الحركة الشعبية العربية.

وقال انه شرح اهمية موضوع المعتقلين بالنسبة للاوساط الاردنية كافة. خاصة وان إفراجات واسعة عن معتقلين في سوريا من الاتجاهات الدينية وغير الدينية تمت مؤخراً وكانت موضع تقدير وترحيب في الوسط السياسي الاردني.


السيد تيسير الزبري

وحول الحصار على العراق قال الامين الاول لحشد انه شرح اهمية البدء بخطوات عملية لفك الحصار وهذا مايتوق له ابناء الشعب الاردني لان الحصار وبغض النظر عن الخلاف بين انظمة الحكم يلحق ويلات ومحن لاتطاق بالشعب العراقي الشقيق، برجاله ونسائه واطفاله وهذا مالايطيقه ضمير اي مواطن عربي.

وحول وحدة الحركة الشعبية فقد ظهر اكثر من مركز للعمل المشترك... امانة مؤتمر الشعب العربي في طرابلس وامانة القوى الشعبية العربية في بغداد، والمؤتمر العربي - الاسلامي في الخرطوم.. الخ وان المصلحة الشعبية العربية تقتضي البحث الجاد لتوحيد هذه الاشكال في بوتقة موحدة بعيدة عن الاستقطاب وعلى اسس ديمقراطية فاعلة وقال الامين الاول لحشد اننا ننتظر رداً ايجابياً يسمح بتناول هذه المسائل في لقاء لوفد من الحركة الوطنية الاردنية مع القيادة في سوريا وستكون مناسبة لتهنئة سيادة الرئيس حافظ الاسد بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

إندماج ثلاثي... والحبل على الجرار بإذن الله

تقول معلومات «الاهالي» ان حزباً سياسياً جديداً سيظهر على الساحة، نتيجة إندماج ٣ مجموعات تخوض الآن حواراً سوف يسفر عن إعلان الوحدة في شهر نيسان. وهذه الأحزاب هي التجمع الديمقراطي الوحدوي (جمال الشاعر) والذي أنسحب من جبهة العمل القومي بسبب الخلاف حول مفاوضات السلام والموقف من منظمة التحرير. والحزب الوطني الديمقراطي - تحت التأسيس - (سمير حباشنه) واخيراً حزب الوطنيين الأحرار، وهو حديث النشأة ومن رموزه السيد أنيس المعشر.

وبانتظار تشريع الاحزاب - قريباً إنشاء الله - قد تشهد الساحة عمليات اندماج واسعة لكثير من المجموعات والتي تفتقر إلى تمايزات جوهرية بينها إلا من حيث انحدارها من اصول مختلفة، وكان حزب النهضة (تيسير عماري) قد اندمج مع حزب العهد (عبدالهادي المجالي).

طبعاً الحس السليم يقضي الانتقال من «التفريخ» إلى «التجميع» ليجد المواطن أمامه عدداً معقولاً من الاحزاب التي تمثل الطيف السياسي الأردني.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

حدود الديمقراطية

لا اقصد بهذا العنوان، الحدود المكانية للديمقراطية، فالديمقراطية لايمكن تسييجها باسلاك شائكة او انهار وجبال.. الخ، ذلك انها نهج حياة، يشمل كل خلايا ومفاصل المجتمع.

لكن ثمة اشكالية «الديمقراطية والمسؤولية»، التي تختلف وجهات النظر والرؤى بشأن تفسيرها. وغالبا ماتكون تفسيرات السلطة لهذا المصطلح، منحازة باتجاه تقنين الممارسات الديمقراطية، وفرض رقابة مشددة عليها، فالتقنين والرقابة المشددة، يجلبان لاية سلطة الراحة من متاعب الديمقراطية الكثيرة، المتمثلة بنقد ومراقبة ومساءلة اجهزة الدولة وسياساتها، وكشف الخطأ والفساد.

ويبدو اننا في الاردن لم نتوصل بعد، إلى ما يمكن تسميته مجازا «مواصفة قياسية» لمرحلة التحول الديمقراطي التي بدأت منذ ثلاث سنوات.

ولعلّ من البديهيات ان الديمقراطية تكفل حرية التعبير والنقد، وشرعية التعددية السياسية والفكرية، وحرية التعبير والنقد تشمل بطبيعة الحال الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حياة المجتمع، ضمن حدود المسؤولية.

والمسؤولية هنا تكون عادة موضع خلاف بشأن تفسيرها، وتحديد سقفها، بين السلطة والمعارضة رغم ان ضبط هذه المسألة، يتم خلال القوانين والأنظمة التي يشرعها البرلمان، والالتزام بنص وروح الدستور، وان لايتم تفسير المسؤولية على اساس الاجتهادات الشخصية الخاضعة لمزاج مسؤول او حزب او فرد، ذلك ان حدود حرية التعبير والنقد، تتوقف عندما يتعلق الأمر بالأمن الوطني والمصالح القومية العليا، سواء تعلق ذلك بالشؤون العسكرية او السياسية او الاقتصادية، او الامن الاجتماعي، حيث يجب ان لاتشكل حرية التعبير منفذا لخدمة الاعداء!

ولان السلطة، اية سلطة تنزعج من النقد وحرية التعبير، ولاترغب بكشف اخطائها وعيوبها، فانها تحاول دائما تنزيل سقف الحريات الى ادنى مستوى ممكن، بذريعة الحرص على المصالح الوطنية والقومية العليا! ونحن في الاردن لسنا ملائكة لكي نشذ عن هذه القاعدة!!

فلا اعتقد ان هناك حكومة تدعي انها ترتاح لنقد سياساتها، رغم انها قد تحتمل سماع النقد، بل وحتى المعارضة لم تصل إلى هذه الدرجة من الروح الرياضية، في التعايش مع الراي الآخر والتفاعل معه!

وربما تكون الصحافة معنية اكثر من غيرها بسقف حرية التعبير، ومعرضة للاصطدام دائما باشكالية «الحرية والمسؤولية». فما يراه الكاتب والصحفي شأنا تجوز الكتابة به، قد تراه الحكومة غير ذلك، وحتى اعضاء الحكومة قد يختلفون فيما بينهم ازاءه، ويحدث احيانا ان يرتعب رئيس تحرير ما اكثر من غيره، فينزل سقف حرية التعبير والنشر اكثر مما ترغب الحكومة نفسها، طلباً للسلامة، وفي محاولة لكسب رضا المسؤولين!

ان الخلاف بشأن سقف الحرية وحدود الديمقراطية، يتعلق بالشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية على حد سواء، ولكي لايكون الكلام في اطار العموميات، لنضرب مثلا واقعيا. اظن - وليس كل الظن اثم - انه غير مسموح الا بحدود ضيقة جداً جداً، توجيه النقد او الملاحظات الموضوعية، حول سياسات بعض الدول العربية الشقيقة، وبالذات الخليجية منها، وهي دول تحكمها انظمة قمعية بدون شك، وذلك تحت شعار الحرص على تحسين العلاقات معها، وعدم التسبب باغضابها اكثر، رغم ان الصحافة الامريكية والاوروبية، توجه لتلك الانظمة اقسى انواع النقد والسخرية، وهي تصدر من دول حليفة للدول الخليجية، وحشدت جيوشها واساطيلها لحمايتها! ورغم ان وسائل اعلام الدول الخليجية لاتتوقف عن الهجوم على الاردن باسلوب غوغائي، ولاتتجرأ على كتابة كلمة واحدة ترد فيها على انتقادات الصحافة الغربية اللاذعة لانظمتها.

كما انا نحذر كثيراً عند الكتابة حول سياسات الادارة الامريكية المعادية لمصالح امتنا حتى النخاع، رغم ان مثل هذا الحذر غير موجود عند الصحافة الامريكية في الامور المتعلقة بمصالحنا [illegible]

مصنع الوزير يفصل الموظفين!!

شركة انسوسترونج لصناعة المواد العازلة، اقدمت الاسبوع الماضي على فصل مراقب العمال في الشركة بعد خدمة دامت اكثر من (١٤) عاماً بدون سبب او انذار كما ينص قانون العمل، وقامت الشركة بتعيين عامل وافد بدلاً منه.

الغريب في الموضوع ان المصنع يملكه احد الوزراء الحاليين ممن وقعوا على خطة الحكومة لمعالجة مشكلة البطالة..!

برقاوي يتهم... وقيادة لبنان ترد

ارسل د. عبدالرحمن برقاوي امين عام حزب العمال الشيوعي الفلسطيني مذكرة إلى الرئيس الفلسطيني عرفات يشكو من «التدخل السلبي» للجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة بشؤون جماعته في لبنان بهدف إفشال مشروعه للوحدة مع ياسر عبد ربه وقال ان اعضاء الحزب يتلقون «التهديدات والانذارات» لردعهم عن الاستجابة لقرار «اللجنة المركزية للحزب» للتقارب مع مجموعة عبد ربه التي انشقت في وقت سابق عن الجبهة الديمقراطية (نشرت شيحان نص المذكرة).

لكن الرد جاء سريعاً من قيادة منظمة لبنان التي وجهت رسالة إلى فصائل الثورة الفلسطينية تقول انه على ضوء قرار قيادة الحزب بالاندماج مع مجموعة ياسر عبد ربه فقد اجتمعت منظمة الحزب بتاريخ ١٢/٣/٩٢ وقررت رفض الموافقة على الاندماج وحل منظمة الحزب في لبنان وترك الأمر للاعضاء فردياً ان يختاروا مايشاؤون. واعلن اعضاء القيادة استقالتهم من عضوية الحزب

وعلى ضوء ذلك عضويتهم من الهيئات الوطنية الفلسطينية التي كانوا يمثلون الحزب فيها.

وافادت مصادر في الجبهة الديمقراطية ان القضية «فقيعة» إعلامية ليس لها تبعات عملية على الارض، وان مختلف الفصائل والمنظمات الشعبية في لبنان هي بصورة الوقائع وحقيقة ماجرى وموقف اعضاء الحزب في لبنان.

حزب العمال الشيوعي الفلسطيني
[illegible]
التاريخ: ١٩٩٢/٣/٢٠

الاخوة والرفاق [illegible] الثورة الفلسطينية
[illegible]

خطوة توحيدية بعثية

وعلمت «الاهالي» ان خطوة توحيدية بعثية جديدة ستشهدها الساحة إذ يجري حزب البعث - التنظيم الموحد - بقيادة السيد محمد الزعبي (أبو قيس) مباحثات مع قيادة حزب البعث في الاردن (اتجاه العراق) بهدف الاندماج معه. وكانت مجموعة الزعبي قد انشقت عن حزب البعث (اتجاه سوريا) وتعمقت الهوة مع حرب الخليج وبالعكس فقد حصل تقارب مع البعث - اتجاه العراق الذي عقد مؤتمره مؤخراً وانتخب الصيدلاني تيسير الحمصي اميناً لسر القيادة والمحامي احمد النجداوي ناطقاً إعلامياً. وباندماج مجموعة الزعبي بالحزب فقد تحدث بعض التغييرات القيادية لاتاحة تمثيل واحد أو اكثر من مجموعة الزعبي في القيادة.

القانون جاهز.. بإنتظار الدورة الاستثنائية

بعد ان تم تنقيته من «الشوائب العرفية»، اصبح قانون الأحزاب جاهزاً لدى اللجنة القانونية (نشرت الصحف نصه). وقال النائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية رداً على سؤال لمندوبنا، ان هذا القانون لن يناقش في الدورة الحالية التي ستنتهي بعد ايام، وانما هو بحاجة لدورة استثنائية لوحدها..

وعن الدورة الاستثنائية أجاب النائب مجلي ان من حق المجلس التقدم بطلب عقد دورة استثنائية للمجلس ضمن جدول اعمال محدد.

آخر العزاب في مجلس النواب

بعد ان دخل النائب منصور مراد «قفص» الزوجية بقي في المجلس نائب واحد صامد على عزوبيته وهو د. احمد عناب من نواب منطقة عجلون، فان هناك فرصة واحدة لفتاة واحدة لتصبح زوجة نائب.. نقصد زوجة اول.

تكامل بين السفارات الاردنية والفلسطينية!

قالت مصادر مطلعة للاهالي ان اجتماعاً عقد في تونس برئاسة الرئيس ياسر عرفات مؤخراً وحضره جميع السفراء ومدراء مكاتب المنظمة في مختلف دول العالم.

وقد جرى خلال الاجتماع مناقشة السياسة العامة المستقبلية وفق احدث توجهات المنظمة - ومناقشة موضوع الكونفدرالية ومجالات التعاون بين السفارات الفلسطينية والاردنية على الساحة الدولية.

وعلى ذمة بعض المصادر فإنه يجري الآن دراسة أوضاع هذه السفارات، ووضع خطة لتقاسم العمل مع السفارات الاردنية في الخارج بحيث يتم التعاون بين السفارات الاردنية والفلسطينية في اطار الكونفدرالية المنتظرة.

الشيبس مرة أخرى

نشرت «الاهالي» في العدد قبل الماضي تقريراً عن المضار المحتملة لمادة الشيبس بسبب عدم الالتزام بالمواصفات الصحية الضرورية وخاصة لجهة صلاحية المواد المستعملة ونوع السمنة أو الزيت وتكرار استخدامها. وقد علمنا ان معاينة وفحوصاً اجرتها وزارة الصحة في احد المصانع بالزرقاء اثبتت صحة ما ذكرناه واتخذ قرار باغلاق المصنع، لكن علمنا ايضاً ان المصنع لم يغلق وظل يعمل كالمعتاد. ولان اطفالنا.. اكبادنا تمشي على الأرض فان «الاهالي» ستتابع الموضوع بتوسع وتوثيق في عدد قادم.

مصر

دهس ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين عمداً

اصيب ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين من موظفي السفارة الاسرائيلية في القاهرة الاسبوع الماضي، في حادث دهس متعمد، وجاء أن سيارة خصوصية مصرية داهمت الدبلوماسيين الاسرائيليين الثلاثة بصورة متعمدة فور خروجهم من مبنى السفارة ولاذت بالفرار. ولم تتمكن سلطات الامن المصرية من اعتقال مدبري الحادث. وتم نقل الدبلوماسيين الاسرائيليين المصابين الثلاثة إلى مستشفى هداسا في القدس المحتلة لتلقي العلاج وحالتهم الصحية سيئة.

والجدير بالذكر ان وسائل الاعلام المصرية تشن حملة واسعة ضد اسرائيل منذ اعتقال اربعة جواسيس اسرائيليين كما ان السلطات المصرية رفضت السماح لرئيس الموساد الاسرائيلي بدخول مصر واضطر للعودة بعد ان امضى عدة ساعات في مطار القاهرة.

المغرب

المجموعة الاوروبية تبحث عن مخرج لازمة علاقاتها الاقتصادية مع المغرب

قال مصدر مغربي مسؤول ان زيارات المسؤولين الاوروبيين الى المغرب والتي كان آخرها زيارة وزير خارجية اسبانيا، استهدفت اخراج العلاقات الاقتصادية بين المغرب والمجموعة الاوروبية، من مازقها، وكانت تلك العلاقات قد تدهورت بعد ان رفض البرلمان الاوروبي التصديق للمرة الثانية على البروتوكول المالي الرابع الذي كان سيحصل المغرب بموجبه على قرض قيمته ٦٠٠ مليون دولار.

وكان المصدر المغربي يعلق على دعوات صدرت عن كل من البرتغال وفرنسا واسبانيا حول اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر مع المغرب. واكد ان وزير الخارجية الاسباني عرض خلال زيارته مضمون واهداف المنطقة المقترحة للتبادل التجاري على المسؤولين في الرباط وبحث معهم مستقبل العلاقات الاقتصادية بين المغرب ودول المجموعة الاوروبية.

فلسطين المحتلة

بمناسبة يوم الارض الدروز يرفضون الخدمة في الجيش الاسرائيلي

بمناسبة يوم الارض قررت لجنة المبادرة الدرزية تنظيم مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير في القدس المحتلة احتجاجاً على الخدمة العسكرية الالزامية المفروضة على ابناء الطائفة الدرزية وتضامناً مع اخوانهم الفلسطينيين. وقالت اللجنة في بيان صدر في ختام اجتماع لها عقدته الاسبوع الماضي في قرية يركا في الجليل الغربي، ان الخدمة العسكرية المفروضة على الدروز في مختلف اجهزة الامن والجيش الاسرائيلي، تمس بصورة وسمعة ابناء الطائفة الدرزية وتجعل منهم اهدافاً للمس من جانب اخوانهم الفلسطينيين. ودعت اللجنة في بيانها إلى النضال ضد قانون الخدمة العسكرية الالزامي في الجيش الاسرائيلي المفروض على ابناء الطائفة الدرزية. وطالبت بتحويل الخدمة الالزامية الى خدمة طوعية نظراً لان الدروز عرب ولايريدون المس باشقائهم الفلسطينيين والعرب الآخرين.

تركيا

ديميريل يتهم الدول المجاورة بمساعدة الثوار الاكراد

اتهم رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، بعض الدول المجاورة بمساعدة الثوار الاكراد لزعزعة الاستقرار في جنوب شرق تركيا، وقال في مقابلة اذاعية اجريت معه بعد اربعة ايام من القتال الدموي بين الثوار الاكراد والقوات التركية، ان الثوار الاكراد اقاموا مستودعات للاسلحة والذخائر في عدة اماكن. واضاف ان تلك الاسلحة والذخائر حصلوا عليها من شمال العراق ومن لبنان. ورداً على سؤال حول احتمال قيام تركيا باجراءات انتقامية ضد بعض الدول المجاورة، قال ان حكومته تسعى إلى حل المشكلة دون استعداء اي دولة مجاورة. والجدير بالذكر ان موجة الصراع المسلح الاخيرة اسفرت عن مقتل اكثر من ٤٥ شخصاً ومازالت القوات التركية وعناصر الثوار الاكراد تشتبك وسط جو من العصيان المدني والانتفاضة المسلحة استجابة لدعوة وجهها حزب العمال الكردستاني في مطلع الاسبوع الماضي. وشكلت الاستجابة الشعبية الواسعة نجاحاً للحزب الكردستاني. حتى ان اعضاء الحكومة الاكراد قد يستقيلون من حكومة ديميريل.

النص الحرفي لـ :

تنفرد «الأهالي» بنشر النص الحرفي لمراسلات د. حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني مع رئيس الوفد الاسرائيلي روبنشتاين. ولأهمية هذه المراسلات وباعتبارها وثائق خاصة بمفاوضات جولة واشنطن الأخيرة، ارتأينا أن ننشرها كاملة.

مذكرة (١)

الى : السيد ح. عبد الشافي

من : السفير أ. روبنشتاين

تاريخ ٢١/٢/٢

جدول اعمال المفاوضات وافكار عامة حول المفاهيم

أ ـ من اجل التقدم بمفاوضاتنا علينا ان نتفق اولا على جدول الاعمال الذي يشمل مواضيع جوهرية-(Issues of substance)

ب ـ مفهومنا حول اجراءات الحكم / او الحكومة / الذاتي الانتقالي لفترة الخمس سنوات كما عبر عنه في مقترحنا لجدول الاعمال يرتكز على التالي :

١ ـ ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي يجب ان تفضي الى فترة من التشافي والتأقلم (اعادة التاهيل / المترجم) وبناء الثقة في علاقاتنا مع العرب الفلسطينيين في المناطق (Territories) والتي جاءت عبر صراع طويل على خلفية اقليمية معروفة.

٢/أ مفهوم ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي يشمل التفويض (المترجم : to delegate) وهذا المصطلح يحل محل مفهوم نقل السلطة وبالتالي ليس هنالك نقل للسلطة بل هنالك تفويض / توكيل بالسلطة. هذا يعني ان هنالك من يمتلك السلطة اي الاسرائيليين وهو يقوم فقط بتفويض طرف اخر بها) لممثلي السكان بقائمة واسعة من السلطات تشمل حياة السكان العرب الفلسطينيين في المناطق. عند الاتفاق على الاجراءات وتطبيقها فان الفلسطينيين في المناطق سيكون باستطاعتهم ادارة شؤونهم الخاصة في الكثير من المجالات وتحديدا معظم مناحي حياتهم.

٢/ب ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي يجب ان تكون منصفة للسكان العرب دون ان تمس حقوق اليهود. هذه الترتيبات يجب ان لا تخل بأمن اسرائيل الذي اذا ما اخذت بعين الاعتبار الظروف المعروفة جيدا والمتعلقة بالهجومات الارهابية وغيرها من التهديدات، فانها (اي اسرائيل) تواجه خطراً واضحاً وقائماً، لهذا فان مسؤولية الامن يجب ان تبقى لدى اسرائيل. ان هذا ضرورة حيوية استراتيجية.

٣ ـ ان ترتيبات الحكم الذاتي المؤقتة يجب ان يتم الوصول اليها (تحقيقها) بدون مساس (افكار مسبقة) بالوضع النهائي للمناطق، وكما هو مفهوم سيتم التفاوض عليها بداية من السنة الثالثة. الى حين الاتفاق على الوضع النهائي فان مصدر السلطة القائم لا يتم المساس به (Intact).

٤ ـ سيتم تطبيق الترتيبات على العرب الفلسطينيين سكان المناطق الخاضعة للادارة العسكرية الاسرائيلية. لن يكون للترتيبات تطبيقات على الارض-(Territorial Application)، وان تطبق على السكان الاسرائيليين في المناطق، المستوطنين في الضفة وغزة)... ولن تشمل سكان القدس. (المترجم : الشرقية التي ضمتها اسرائيل ولا تدخل في نطاق الترتيبات لا سكانا ولا ارضا.

ج ـ سنعرض عليكم اسبابنا التي استدعت عدم قبولنا لافكارهم حول جدول الاعمال كما اقترحتموها وكذلك نموذجكم (your model) الذي كما اشرت في رسالتي بتاريخ ١٦/١/١٩٩٢، الذي هو بعيد جدا عن ان يكون ترتيبات حكم ذاتي انتقالي مقبول والذي اساسا يمثل دولة فلسطينية بكل جوانبها ما عدا الاسم، والتي تعتبرها اسرائيل (اي دولة) خطراً امنياً قاتلاً. ان مقترحاتكم حول جدول الاعمال والنموذج يظهر وانها تعكس تخليكم عن روحية اطار العمل المرحلي (staged) والمتفق عليه للمفاوضات والذي هو الامل الوحيد للتقدم. وكذلك فاننا لا نقبل اي اشتراطات مسبقة من اي نوع كانت كتلك التي تم تضمينها والاعلان عنها من قبلكم خلال الجولة السابقة للمفاوضات.

د ـ ان المنهج الاساس لاسرائيل حول الترتيبات يقوم على اساس التطورات التي حدثت منذ ١٩٧٥. ناسف على كل الاحوال انه خلال المفاوضات قد رفضتم اتفاقات كامب ديفيد.

هـ ـ يجب اجراء ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي في ظل اجواء خالية من الارهاب والعنف. ان هذا سيشكل اختبارا كبيرا لمجمل العملية.

و/١ ـ من الطبيعي ان تشمل ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي التعاون / او التنسيق مع اسرائيل في مجالات المسؤولية المتعددة وحسب الضرورة.

و/٢ ـ يجب ان تطور ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي بحيث يعطى اهتمام خاص / مناسب / بالجوانب الاردنية المتعلقة به (المترجم اي المتعلقة بترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي). Jordanien related Aspects

ز ـ ان بنية الترتيبات ستقوم على منهجية وظيفية ادارية متفق عليها وان تتضمن / تشمل / سلطات شبيهة بسلطة الدولة (State-like Powers).

ح ـ ان اشكال تشكيلات ارساء الترتيبات بموجب بنى يتفق عليها سيتم اقرارها في المفاوضات.

ط ـ ان قائمة المجالات التي سيتم التفويض بها والتي ستجد التفهم الضروري هي مقترحة من قبلنا كجزء من جدول الاعمال.

ي ـ على ضوء ما جاء اعلاه سنعمل على اساس جدول الاعمال بشكل واقعي /عملي / ونشط وستتابع المناقشات في المضمون.

ل ـ مرفقا ورقة تحتوي على تفاصيل اكبر حول بعض المسائل الواردة اعلاه.

س ـ قد نكون حالياً عند لحظة تاريخية توفر لنا فرصة للتحرك نحو سلام. دعونا نعمل بهذا الاتجاه من خلال مفاوضات مباشرة جدية متجنبين المخاوف الغير ضرورية. ندعو الله ان يحقق اهدافنا.

مذكرة ٢

١٩٩٢/٢/٢٦

إلى: السفير روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي

من: الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني

لقد قرأت مذكرتك المؤرخة ٢١/فبراير/١٩٩٢، التي تذكر فيها بعضا من الافكار المتعلقة بالمحادثات وحول التعايش. وفهمت ان تلك المذكرة تعبر عن وجهة نظرك الشخصية فقط وانك تريد اجوبتي الشخصية عليها.

في كل الاحوال، فان قراءة سريعة تدل على انه لايوجد سبب لتضييع وقت الوفد الفلسطيني في بحث مذكرتك لانها لاتعكس الا تفكيرك الشخصي فقط.

ومن الطبيعي انه سيكون لدينا شيء نبحثه لو ان الوفد الاسرائيلي يتقدم باقتراح رسمي باسم الحكومة الاسرائيلية، حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، التي هي موضوع مفاوضاتنا للسلام.

ان الافكار كما وردت والتي اثرتها في مذكرتك، ليست مقبولة من حيث الشكل والمضمون واشير بشكل خاص إلى مايلي:

١ ـ تمثل مذكرتك نسخة لضم واقعي من جميع الجوانب باستثناء الاسم والذي تحته تشرع السيطرة على الاراضي المحتلة والاستعباد الدائم للفلسطينيين في اراضيهم.

٢ ـ تتناقض مذكرتك مع الافكار الاساسية الثلاث المذكورة في رسالة الدعوة.

أ ـ تناقض الطبيعة الانتقالية لترتيبات الحكومة الذاتية وتسعى إلى التقرير المسبق للوضع النهائي.

ب ـ تنسف بشكل ممنهج الاساس الذي تقوم عليه الحكومة الذاتية.

ج ـ تتجنب بشكل محدد التطرق للترتيبات حيث انها ترفض تجاوز الوضع الحالي السائد للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

٣ ـ وفيمايلي عدد من الاعتراضات الاضافية على مذكرتك:

أ ـ تنفي مذكرتك الحاجة إلى تطبيق قراري مجلس الامن الدولي للامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ ولاتفاقية جنيف الرابعة وتنظيمات لاهاي وتناقض الالتزامات الشرعية للاطراف الموقعة على التطبيق الكامل لاتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ وبشكل محدد لتلك النصوص المتعلقة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق الفلسطينية واقامة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ب ـ ان مذكرتك خرق كامل للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة واجماع المجتمع الدولي عندما تنص مذكرتك على ان الترتيبات لن تطبق على الارض ولن تشمل سكان القدس.

ج ـ وباعلان المذكرة ان الترتيبات لن تطبق على السكان الاسرائيليين في المناطق، وبوضع مقاييس مزدوجة ونظام قوانين مزدوجة فان ذلك لايقل في شيء عن التمييز العنصري.

د ـ تتعامل مذكرتك مع ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي على انها طرق اكثر منها تفويض للسلطة من اسرائيل إلى الفلسطينيين، في حين ان المصدر الوحيد للسلطة لايمكن الا ان يستمد من ارادة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والمعبر عنها عن طريق الانتخابات العامة الحرة لاختيار ممثليهم.

هـ ـ ان اصرارك على ان اسرائيل هي مصدر السلطة في الاراضي المحتلة هو بمثابة اعلان ضمها وبسط السيادة الاسرائيلية على الارض المحتلة وهذا ينتهك تماما نصا وروحا رسالة الدعوة ويقرر وضع الاراضي النهائي بشكل مسبق.

و ـ ان محاولة عرض الامن كحق اسرائيلي دائم يخرق رسالة الدعوة وروح المفاوضات وذلك بتناقضها مع الطبيعة الانتقالية ولايمكن السماح بها لتعطيل الحقوق الاساسية للفلسطينيين.

ز ـ ومن اجل مصلحة ضمان ان تكون المفاوضات تدعيما فعليا لروح التشافي واعادة التاهيل وبناء الثقة، ارجو ان تمتنع في المستقبل عن حشر تعصبك الايدولوجي في المباحثات بواسطة مثل تلك الاساليب، مثل الاشارة «يهودا والسامرة» بدلاً من «الضفة الغربية او «الاراضي المحتلة». كما هو مستخدم في جميع القرارات الدولية والمحادثات الدولية الرسمية. اضافة إلى ذلك ارجو ان تتذكر اننا نحن الشعب الفلسطيني او «الفلسطينيون» وليس فقط مجرد السكان العرب في المناطق.

انا متاكد انك لاترغب في ان تنحدر إلى مثل هذه الاستصغارات الصبيانية ايضاً.

٤ ـ ومن اجل مصلحة التقدم نحو السلام فانني افهم التالي:

أ ـ من اجل التوصل إلى نتائج ناجحة لمفاوضات السلام، على الحكومة الاسرائيلية وقف عدوانها الشامل على الارض الفلسطينية ومصادرها الطبيعية من خلال برنامجها الاستيطاني.

ب ـ ان ترتيبات الحكومة الانتقالية يجب ان تعزز جو الثقة وبالتالي تغير بشكل كبير ظروف الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، آخذين بالاعتبار السجل المعروف جيداً «لعنف الدولة» الاسرائيلي ومجمات المستوطنين المسلحين على الفلسطينيين وعبر حمايتهم من التطاول وتزويدهم بكل الوسائل التي تمكنهم من

البقية صفحة «٥»

استلام السلطة والمسؤولية الكاملة المتعلقة بجميع مناحي حياتهم وذلك كضرورية حيوية وحق انساني طبيعي.

د ـ ان الغرض من ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية هو ضمان نقل السلطة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بصورة سليمة ومنظمة ولوضع الاسس من اجل مفاوضات مناسبة حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة ويجب ان نتفاوض على ذلك الاساس.

هذه هي تعليقاتي الشخصية على مذكرتك ولا انوي تضييع وقتي على افكارك المرافقة حول النقاش السلمي في الاراضي المحتلة خلال الفترة الانتقالية لانها فقط مجرد تعليقات شخصية ولذلك مع اسفي لم يتم تقديمها كاقتراح رسمي من قبل حكومتك.

استخلاصاً، آمل ان تركز انتباهك على التفاوض، وبقلب مخلص، على المبادىء والاجراءات والانماط المتعلقة بترتيبات الحكومة الذاتية للفلسطينيين. واخيراً، يؤسفني اخفاق حكومتكم الكامل في التقدم برد جدي وبناء على العرض المفصل حول سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية المؤرخة في ١٤/يناير/١٩٩٢.

مذكرة (٣)

٣/مارس/١٩٩٢

إلى: الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك

من : السفير روبنشتاين، رئيس الوفد الإسرائيلي

اكتب لك لابحث كيفية اجراء المفاوضات باكثر الطرق فعالية يمكن ان تكون ذات فائدة لنا جميعاً.

من الواضح ان هنالك هوات رئيسية بين موقفينا وهذا واضح من الاوراق المقدمة ومن المحاولات التي تمت اثناء مباحثاتنا. ربما كان طبيعيا، آخذين بالاعتبار الارضية العامة والمنهجية الاساسية المختلفة التي تنطلق منها سلطة الحكومة الذاتية المؤقتة.

وبالرغم من كل ذلك فقد دخلناهذه المفاوضات ونحن نعرف ان الهوة موجودة بين موقفينا.

اود ان اتقدم، ان الطريقة للاستمرار هي ان نحاول تحديد المسائل التي يمكن ان نعمل بها، مع التفهم بانه لن يكون ممكنا جسر كل الهوة في هذه المرحلة اخذين بعين الاعتبار المتغيرات الاساسية لكل منا.

احدى الوسائل للقيام بها ربما تكون عن طريق محاولة العمل على جدول اعمال مشترك باحثين على الاقل عن مجموعة من القضايا التي يجب معالجتها معا، وكذلك محاولة العمل مبدئيا على تلك الاجزاء من جدول الاعمال التي ربما نتوصل إليها معا بانها بحاجة إلى المعالجة في اي حال من الاحوال.

فقد يجب علينا ان نبحث [illegible] الحكومة الذاتية المؤقتة، او المفاوضات التي يجب العمل عليها.

نرفق مسودة غير رسمية لجدول اعمال عام والذي يمكن ان يقدم خيارات. في حين انها ربما لاتحتوي على جميع الجوانب التي ترغبون بمعالجتها بالنسبة لوتيقتكم وقد لا تضمنا تحفظاتنا في حينه. فيمكن ان تكون اداة للاستمرار.

هذا بالطبع لا ينفي التقديم المتواصل لوجهي نظر كل منا التي بدات الاسبوع الماضي.

٢/مارس/١٩٩٢

مسودة غير رسمية جدول اعمال عام

هدف المفاوضات

ترتيبات متفق عليها بشان حكومة ذاتية مؤقتة للفلسطينيين العرب في الاراضي لمدة خمس سنوات.

ترتيبات حكومية ذاتية مؤقتة:

١ ـ مواضيع عامة

أ ـ مفهوم الترتيبات المؤقتة.

ب ـ مفاهيم التعايش السلمي.

٢ ـ انماط تطبيق الترتيبات للحكومة الذاتية المؤقتة.

أ ـ مفهوم الانماط.

ب ـ طرق التطبيق.

٣ ـ اجهزة الحكومة الذاتية المؤقتة.

أ ـ مجالات العمل، السلطات والمسؤوليات بما في ذلك التنسيق والتعاون مع اسرائيل والنواحي المتعلقة بالاردن.

ادارة القضاء، ادارة الاحوال الشخصية، الزراعة، التعليم والثقافة، المالية والميزانية والضرائب، الصحة، الصناعة والتجارة والسياحة، العمل الشؤون الاجتماعية، البوليس المحلي (بما في ذلك سجون للمجرمين)، مواصلات واتصالات محلية، الشؤون البلدية (بما في ذلك التزويد بالماء والاسكان والمجاري والكهرباء)، الشؤون الدينية.

٤ ـ آلية للربط والتعامل مع الاهتمامات المشتركة.

٥ ـ قضايا تتعلق بكلا المسارين.

قضايا اقتصادية، قضايا قانونية، آلية ربط مشتركة، نوعية الحياة في معسكرات اللاجئين.

٦ ـ لجان محتملة.

١ ـ المجالات، السلطات، المسؤوليات بما في ذلك لجان فرعية محتملة لمجالات عديدة او لمجموعات من المجالات، مثل:

أ ـ قضايا اقتصادية.

ب ـ قضايا بلدية.

ج ـ قضايا اجتماعية.

٢ ـ الترتيب والانماط.

٣ ـ قضايا قانونية.

٤ ـ نوعية الحياة في معسكرات اللاجئين.

النواب ينتصرون للمرأة

نشرت «الاهالي» تحقيقاً حول العائلة التي رزقت باربعة توائم، ولم تتمكن والدتهم ادخالهم في التامين الصحي الحكومي رغم انها طبيبة حكومية ومنذ سنوات طويلة. وقد اثار الموضوع ردود فعل واسعة واعاد تسليط الضوء على قضية التمييز الشنيع بحق المرأة العاملة. وتوشك الدورة البرلمانية ان تنتهي مع الاسف دون ان يقدم مجلس النواب اي مبادرة تدفع هذه القضية الى الامام.

ابو زنط مع النساء

قال تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر»

وكان مسؤولون في وزارة الصحة قد تعللوا بالشريعة الاسلامية «الرجال قوامون على النساء» لحرمان المراة من إشراك ابنائها في التامين الصحي الحكومي (٥٠ الف موظفة). لكن النائب عبدالمنعم ابو زنط شذ هذا الاستثناء وقدم شهادة امام مجلس النواب (جلسة الثلاثاء ٣/٢٤) مستنداً إلى آيات كريمة با ن قوامة الرجل على المراة لاتنفي حقها بالانتفاع من التامين الصحي لصالح زوجها وأولادها ولامبرر لتمييز الرجل باعطائه هذا الحق وتحريمه على المراة. وقدم اكثر من ٢٠ نائباً «اقتراح برغبة» يطلب من الحكومة معالجة سريعة للموضوع بحيث ينتفع من التامين الصحي للمراة العاملة ابناءها ووالديها وزوجها غير العاملين كما هو الحال بالنسبة للرجل.

وكان وفد من الاتحاد النسائي الاردني العام قد قابل رئيس مجلس النواب الذي وعد بتبني الموضوع وتردد ايضاً ان وزير الصحة مهتم هو ايضاً بهذه القضية .. والخشية ان الوزارة ستنام على الموضوع مع انفضاض الدورة العادية الآن، بينما الدورة الاستثنائية (اذا تقررت) ستبحث حصراً في المواضيع المدرجة سلفاً على جدول اعمالها.

ومجلس النواب اذا بادر سريعاً الى تبني هذه القضية من خلال توصية الى وزارة الصحة بتعديل نظام التامين الصحي الحالي فسيكون قد قدم خدمة ثمينة الى الأردنيات العاملات.

المرأة الاردنية ... ندوة متخصصة

الندوة المتخصصة حول «المرأة الاردنية في ظل القوانين والتشريعات الحالية» شكلت محطة نظرية بارزة في برنامج الاتحاد النسائي الاردني العام بمناسبة الثامن من آذار عيد المرأة.

وكان قد جرى تاجيل الندوة في حينه بسبب العاصفة الثلجية. وعقدت اخيراً بين ٢٣ـ٢٥ آذار في قاعة غرفة تجارة عمان.

الملاحظة السلبية الوحيدة ان حجم الحضور في اغلب الندوات كان متواضعاً ويغفر هذه الثغرة الطبيعة المتخصصة للندوات التي اتسمت بمستوى عال من التخصص والروح البحثية وبمشاركة انتقائية مميزة للمحاضرين والحضور.

ولعلها واحدة من الندوات القليلة التي اتسمت بهذه الكثافة والغنى في تناول موضوع المراة.

محاور الندوات اخذت العناوين التالية... (المراة في قانون الاحوال الشخصية الحالي)... (المراة في قانون وانظمة التربية والتعليم)... (المراة والميثاق)... (المراة في قانون التقاعد والضمان الاجتماعي)... (المراة الاردنية في النضال السياسي)... (حقوق المراة العاملة في قانون العمل وقوانين النقابات المهنية)... (المراة في الجريمة الاخلاقية)... واخيراً البيان الختامي والتوصيات.

وهذه الاوراق تشكل مجموعة دسمة من الوثائق التي قد تصدر في كتاب خاص.

وكانت الندوة قد عقدت تحت رعاية العين ليلى شرف. وشارك فيها المحاضرون: السيد وزير الاوقاف، والسيدة خديجة ابو علي، والسيدة انعام عبدالهادي، ود. ذوقان عبيدات ود. هيفاء ابو غزالة ود. عيده المطلق ود. هيفاء البشير والسيدة هيفاء جمال والاستاذ علي عيسى والمحامية فاطمة قصاد عبلة ابو علبة آملي نفاع وخليل ابو خورما وموسى قويدر ود. هدى فاخوري ود. صبري ربيحات وسهير التل. واشرف على الندوات كل من السيدات والسادة اسماء خضر وجانيت المفتي ومحمد عواد ونجاح الزقلة وسمير حباشنة ود. صفاء السوس ود. اروى العامري.

تركيا

تركيا تعزز قواتها باسلحة اسرائيلية لمواجهة نفوذ ايران في المنطقة

قال مسؤولون امريكيون ان (بريت سكوكرفت) قائد التحالف العدواني على العراق، يقود بنفسه حالياً جهوداً لتدعيم القدرات العسكرية التركية وتعزز فود مؤسسة (ايديا) الدفاعية التركية بحيث تصبح قادرة على ان تتحول إلى قوة هجومية في الوقت المناسب

واكد المسؤولون لراديو صوت امريكا ان كميات من الاسلحة الاسرائيلية المتطورة جرى شحنها إلى انقرة خلال الاسبوعين الماضيين وفق اقصى التسهيلات

واضاف المسؤولون ان مجلس الامن القومي الامريكي وضع خططاً شرق اوسطية تهدف لان تتصدى تركيا لنفوذ ايران والدول الاسلامية في الاتحاد السوفياتي المنهار، وكذلك موازنة الدور الايراني في العالم العربي.

وقال المسؤولون ان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة في العالم العربي التي أعربت عن قلقها لما يحدث في حين ان هذه العملية تسببت في نوع من الازمة الدبلوماسية بين امريكا واليونان التي ترى في تدعيم القوة التركية خطرا جسيماً على مصالحها في المنطقة بل وعلى حدودها الاقليمية ايضاً.

الولايات المتحدة

امريكا تعاقب الأنتربول لأنه لم يقبض على جورج حبش

حمل الاتحاد الامريكي لضباط الشرطة بشدة على البوليس الدولي المعروف باسم الانتربول، بسبب موقفه من الزيارة العلاجية التي قام بها جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى فرنسا مؤخراً.

وقال جيرالد ارن بيرغ رئيس الاتحاد ان تخلف الانتربول عن اعتقال جورج حبش، أو حتى استجوابه، هو دليل عدم كفاءة هذا الجهاز في تنفيذ القانون الدولي.

ودعا رئيس اتحاد الشرطة الامريكي الى معاقبة الانتربول، وطالب الكونجرس الامريكي بتجميد مساهمة الولايات المتحدة في موازنة الانتربول. وقال ان على الانتربول اجراء اصلاحات في جهازه وفق مشورة امريكية قبل ان يحصل على مساهمات الولايات المتحدة التي تشكل وحدها اكثر من ثلث موازنة الانتربول.

بوش يتأخر وكلينتون يتقدم

اظهر استطلاع للراي اجرته منظمة غالوب مؤخراً، ان الرئيس جورج بوش ومنافسه الديمقراطي بيل كلينتون متعادلان تقريباً في التنافس على منصب الرئاسة الامريكية. وتبين من نتائج الاستطلاع الذي نشرته مجلة النيوز ويك في عددها الاخير، ان ٤٨ بالمائة يفضلون بوش في حين قال ٤٤ بالمائة ممن استطلعت اراؤهم انهم يفضلون كلينتون. واشار الاستطلاع الى ان ٥٤ بالمائة قالوا انهم غير راضين عن اداء الرئيس بوش.

من جانب آخر اقترح الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون على منافس بوش الجمهوري بات بوكانان الانسحاب من السباق قبل الانتخابات التمهيدية الثانية في ولاية كاليفورنيا في الثاني من حزيران القادم، وذلك لتحسين فرص فوز بوش بولاية ثانية وجاء ان كلينتون رفض اقتراح نيكسون واصر على المضي في منافسة بوش الذي وصفه بانه لايركز على الامراض الداخلية.

اوكرانيا

اوكرانيا تتحدى روسيا

انهى رؤساء رابطة الدول المستقلة، اجتماع قمة لهم في كييف الاسبوع الماضي، دون التوصل إلى حل الخلافات القائمة، كما زادت شقة الخلاف بين روسيا واوكرانيا وذلك بامتناع اوكرانيا عن التوقيع على الاتفاقية المتعلقة بالوضع القانوني للقوات المسلحة للرابطة. وكانت قضية مستقبل اسطول البحر الاسود من اكثر القضايا حساسية ولم يتم الاتفاق بشانها كما تم تاجيل اقتسام تركة الاتحاد السوفياتي بين الدول المستقلة الاعضاء في الرابطة. وعلق الرئيس الاوكراني على نتائج القمة بقوله ان الرابطة مهددة بالانهيار اذا لم يتحسن الوضع الحالي واضاف ان رؤساء دول الرابطة لم يتمكنوا طوال شهرين من الاتفاق على نقطة واحدة في المجالات العسكرية او الاقتصادية او السياسية.

من جانب آخر واصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين التمسك بامكانية التوصل إلى اتفاق يضمن مستقبل الرابطة واشار إلى الاتفاق بشان المستقبل القانوني لقوات الرابطة رغم رفض اوكرانيا التوقيع عليه.

روسيـــا

مفاوضات سرية بين روسيا واسرائيل لانتاج طائرة المستقبل الروسية (سوخوي ـ ٣٧)

باستثناء فكرة عامة لدى دوائر الاستخبارات الاميركية والغربية تقول ان السوفيات (سابقاً) يطورون طرازاً جديداً من الطائرات المقاتلة للمستقبل، باستثناء ذلك، لم يكن وجود المقاتلة (سوخوي ٣٧) معروفاً خارج الستار الحديدي للاتحاد السوفياتي السابق.

ولكن إنهيار الاتحاد السوفياتي كشف ما كان يعتبر قبل سنوات فقط من ادق وأخطر الأسرار العسكرية والأمنية السوفياتية. وعرف العالم بوجود برنامج لانتاج مقاتلة عام (٢٠٠٠) التي كان يفترض انها ستشكل في حينه التحدي السوفياتي لمقاتلات الجيل الجديد الغربيات كالطائرة الاميركية (اف ٢٢) أو الفرنسية (رافال) أو حتى الاوروبية المشتركة المعروفة باسم (إيفا).

غير انه عندما إنهار الاتحاد السوفياتي، واخطرت المصانع المنتجة لتجميد البرنامج الخاص بطائرة (سوخوي ٣٧) لم تكن اي طائرة من هذا النوع (سوخوي ٣٧) قد حلقت، أو خرجت فعلياً إلى الخدمة العسكرية.

ولكن التصاميم الخاصة بتطوير هذه الطائرة كانت قد قطعت كل الاشواط المطلوبة وكان المطلوب فقط هو توفير الدعم المالي لمباشرة بناء النماذج الاختيارية، تمهيداً لتصنيع النموذج النهائي ومن ثم البدء بالانتاج.

إما الان فيقول القياديون في مصانع سوخوي أن مفاوضاتهم مع القيادة العسكرية الجديدة لما يسمى برابطة الدول المستقلة (الكومنولث) وافقت على إستمرار برنامج هذه الطائرة شريطة ان تقدم القيادة العسكرية للكومنولث دعماً جزئياً لبرنامج الطائرة وان تقوم مصانع سوخوي بضمان باقي النفقات عن طريق الوسائل التجارية.

وقالت مصادر دبلوماسية روسية أن اسرائيل لم تضيع الوقت وبدأت فعلياً مفاوضات جادة وسرية مع مصانع سوخوي للمشاركة في تنفيذ برنامج هذه الطائرة التي ستكون مقاتلة متعددة الأغراض حيث تصلح لمهام القتال الجوي والاعتراض، والمطاردة، والقصف والهجوم على الأرض بحمولة تسليحية كاملة.

وتضيف المصادر الروسية ان هذا البرنامج سوف يضمن لاسرائيل فرصة التزود بالطائرة، ويعوضها عن الغاء برنامج المقاتلة (لافي) التي رفضت الولايات المتحدة مواصلة تمويل مشروع انشائها.

وتاتارستان تتحدى يلتسين

تحدت حكومة اقليم تاتارستان في جمهورية روسيا، الرئيس الروسي بوريس يلتسين، عندما دعت المواطنين في الاقليم إلى التصويت في استفتاء حول زيادة استقلالية حكومة الاقليم عن الحكومة الروسية. وجاء أن حكومة الاقليم التي يسيطر عليها الشيوعيون دعت المواطنين إلى التصويت لصالح الاستفتاء مع الاصرار على ابقاء الروابط مع موسكو. وقد عارض الرئيس الروسي اجراء الاستفتاء ووصفه بانه غير قانوني وحذر من ان اجراء الاستفتاء سوف يؤدي إلى تأجيج الصراعات العرقية ويذكر ان اقليم تاتارستان يعتبر الاقوى اقتصادياً من بين الاقاليم التي تضمها جمهورية روسيا الاتحادية لان الاقليم غني بالثروة النفطية. هذا وقد اسفرت نتائج الاستفتاء عن تاييد ٦١ بالمائة من الناخبين لقرار برلمان الاقليم تخويل الحكومة المحلية صلاحيات موسعة لتعزيز استقلالها عن الحكومة الروسية المركزية في موسكو.

بريطانيـــا

حزب المحافظين يفقد اعصابه

رغم توقعات حكومة حزب المحافظين بانخفاض معدل التضخم جاءت انباء الاسبوع الماضي مخيبة لامالها حيث اكدت الدلائل استمرار ثبات معدل التضخم عند ٤,١ بالمائة. وجاء مقترناً مع احراز حزب العمال تقدماً طفيفاً على حزب المحافظين في الاستطلاعات التي اجريت خلال الاسبوع. وحيال هذه الانباء غير السارة قرر رئيس وزارة حكومة المحافظين جون ميجر بدء الهجوم على برنامج حزب العمال الاقتصادي وكشف ان تكاليف ذلك البرنامج ستصل إلى ٣٥ بليون جنيه استرليني. ويامل حزب المحافظين من خلال هجومهم على السياسة الضريبية لحزب العمال احراز تقدم في تاييد الراي العام لهم. وقد تسابق الوزراء المحافظون في اصدار تحذيرات للمواطنين البريطانيين من التكاليف الخيالية لبرنامج حزب العمل التي يعتزم تطبيقها في حالة تشكيلة الحكومة البريطانية القادمة. وعلق بعض المراقبين على خطة حزب المحافظين الهجومية بقولهم انها ربما تؤدي إلى نتائج عكسية. واشاروا إلى نقطتين هامتين تضمنهما خطة المحافظين، الاولى ان تقديراتهم مبنية على وثائق سابقة لحزب العمال وان برنامج حزب العمال الانتخابي لايتضمن جميع الالتزامات الواردة في تلك الوثائق والنقطة الثانية هي ان الارقام الواردة في تقديرات المحافظين غير دقيقة ومبالغ فيها.

في وسط جو صاخب

اقرار التعديلات على قانون الانتخاب

صفقة تقطع الطريق على القانون الجديد

كتب علي الحراسيس

شهدت جلسة الثلاثاء الماضي حوارات ونقاشات ساخنة بين النواب اثناء مناقشة التعديلات المقترحة على قانون الانتخاب لعام ١٩٨٩، تخللها انسحاب من الجلسة وارتفاع الاصوات والخروج عن النظام او مايسمى التسلل عبر «نقطة النظام» للحديث، فبعد ان اكد النائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية على حق المجلس في مناقشة واقرار وتعديل هذا القانون ورفض التعديلات عليه كما جاء في الحكومة، الا ان «مفاتيح» الكتلتين الدستورية (عبدالرؤوف الروابدة) والوطنية (سليمان عرار) طالبا بعدم الخوض بنقاشات حول هذا الموضوع والاكتفاء فقط باقرارها. ساعدهم بذلك توجيه النقاش



الذي نجح به الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس المجلس. وبدت المسالة وكانها صفقة بين الكتل الدستورية والوطنية والاسلامية مع الحكومة، من اجل اقرار القانون دون الخوض بنقاشات محددة لتعديله او رفضه؟

من جانبهم، رفض بعض اعضاء «التجمع الديمقراطي» هذا العرض اللانظامي وطالبوا بمناقشة التعديلات على القانون واقرارها او رفضها طالما هي موجودة على جدول اعمال المجلس (امام السلطة التشريعية) وقبل انسحابه من الجلسة احتجاجاً اتهم الدغمي رئيس المجلس واعتبره يمارس دور «العريف» في الصفوف الابتدائية.

النائب بسام حدادين، اكد ان تمرير القانون دون تعديل او نقاش وخاصة لبعض المواد، تحرم اكثر من ٦٥ الف شاب ممن هم في سن الثامنة عشرة حق الانتخاب، مشيراً إلى ضرورة تعديل السن لممارسة حق الانتخاب إلى ١٨ عاماً بدل ١٩، كما اكد ان هوية الاحوال المدنية تكفي للادلاء والتسجيل بدل اشغال الناس ببطاقات خاصة تحول دون اشراك الجميع في هذه العملية الديمقراطية بسبب اجراءات القانون الطويلة وغير الضرورية، واثناء النقاش عرض رئيس المجلس القانون على المجلس لاقراره متجاهلاً صيحات النواب للمطالبة بنقاشه ومعرفة على ماذا سيتم التصويت!! وحصل القانون على ٤٣ صوتاً من اصل ٦٤ حضروا الجلسة.

وبذلك نجحت الصفقة (الاتفاق) بين الكتل الثلاث الرئيسية في المجلس (الدستورية، الاسلامية، الوطنية) مع الحكومة لاقرار القانون والحد من المطالبة بالتعديل او الرفض. ويكون بهذا قد تم قطع الطريق على قانون الانتخاب الجديد، الذي يتخوف البعض في الكتل النيابية من العمل به على ضوء مايتردد من توجه لتفتيت وتصغير الدوائر الانتخابية ولايستبعد البعض ان تجري الانتخابات النيابية القادمة استناداً إلى القانون الحالي وتعديلاته التي اجريت على اساسه الانتخابات الماضية.

الاحزاب السياسية تعلن موقفها من الكونفدرالية

الان ! ام بعد التحرير؟..

بدأت بعض ردود الفعل الرسمية للقوى الحزبية تظهر حول ما يدور من احتمال إعلان الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية قريباً وقد صدر حتى الان بيانات عن «حشد» و«الوحدة الشعبية» و«العهد» تعارض إعلان الكونفدرالية الان.

بيان مشترك عن حشد والوحدة الشعبية

«ان العلاقات الفلسطينية الاردنية يجب ان لايتم تطويعها قسراً لخدمة مسيرة السلام الجارية» و «لايجوز ان تخضع للتكتيكات المرحلية» و«المناورات السياسية التجريبية». هذا ما جاء في البيان المشترك لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية بمناسبة مايدور من حديث حول ترتيبات قريبة لاعلان الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية. ويرى الحزبان ان هذا الطرح جاء بعد تآكل موقف فريق مدريد ومازق المفاوضات وهو ياخذ بالاعتبار مصالح تكتيكية لاتؤدي في النهاية إلا إلى التقاسم الوظيفي مع اسرائيل وشطب حق تقرير المصير والتطبيق الفعلي للتوطين. واضاف البيان ان العلاقات الاردنية الفلسطينية المتميزة تقضي باقامة الكونفدرالية ولكن بعد اقامة الدولة المستقلة على ارض فلسطين أولاً.

وإذا كانت التسوية تدخل نفقاً مظلماً فلايجوز ان تدخل العلاقة نفس النفق بما يثير مزيداً من الانقسام ويهدد انجازات الشعبين.

وحزب العهد ايضاً...

واصدر حزب العهد بياناً عارض فيه بقوة إعلان الكونفدرالية الان واعتبر ذلك تلاعباً خطيراً بالمصلحة الوطنية لكلا الشعبين وان اي حديث عن الكونفدرالية قبل زوال الاحتلال وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في العودة وتقرير المصير على ارضه بحرية هو انسياق وراء مخططات الاعداء ولايخدم نضال الشعب الفلسطيني ولامصالح الشعبين التي تقوم على الاختيار الطوعي الحر بعد استعادة شعب فلسطين حقوقه.

كـــلام سياســـــة

الخروج من قفص الاتهام!!

صباح يوم الاثنين ٢٣/٣، نشرت صحيفة «الراي الاردنية» مشروع قانون الاحزاب السياسية الذي احالته اللجنة القانونية في مجلس النواب إلى المجلس بعد ادخال تعديلاتها عليه.

انا مهتم بموضوع تشريع الاحزاب، والمهتمون مثلي ما كان يمكن ان يستهلوا نهارهم دون قراءة المشروع في حلته الجديدة... فانا صاحب قضية... وقضيتي هي قناعتي بحاجتنا في الاردن إلى قانون احزاب ديمقراطي وعصري حقاً... ولذا كان يهمني ان اعرف ما اذا كانت تعديلات اللجنة القانونية ستسعفني في الحصول على «البراءة» من «موبقات» الاحزاب أم ستزين «للقضاة» ان «يحكموا» علي بان ابقى في قفص الاتهام... هذا اذا لم يطلقوا حكماً بالاعدام او بالاشغال الشاقة علي...

الان... اخذت بقراءة المشروع... آه ما احوجني لسيجارة وفنجان قهوة... لكن الدنيا رمضان... وانا صائم... تابعت القراءة، وفي الختام تنفست الصعداء... الآن استطيع ان اترجل خارجاً من قفص الاتهام...

الذين اطلعوا جيداً على مشروع قانون الاحزاب يعرفون جيداً بان المشروع كان مليئاً بـ «الصواعق»، وكانه «صمم» خصيصاً ليعالج جميع الافتراضات ذات الطبيعة الاستثنائية، خلافاً للعرف التشريعي... ولذا كانت النتيجة او اقصر الطرق إلى ذلك هو حشو المشروع ببنود مستعارة من قانون العقوبات الاردني ساري المفعول، بالطبع كل حزبي، كما هو حال كل مواطن، يبقى خاضعاً للقانون ومعرضاً للمحاكمة بموجب قانون العقوبات اذا هو اقترف احد «الموبقات» المنصوص عليها لكن يبقى الفارق كبيراً بين ان يتضمن مشروع قانون الاحزاب كل هذه «الموبقات» وبين ان لايتضمنها من زاوية تاثيرها النفسي على مستوى اقبال المواطنين للانتظام في صفوف الاحزاب الاردنية...

«صاعق» رئيسي آخر عطلته اللجنة القانونية وهو يتعلق بالنص على حل الحزب المرخص اذا نقص عدد اعضائه عن الف بعد السنة الثالثة من التاسيس... اما الهدف من هذا فلاتخطئه العين... انه الحد من عدد الاحزاب وهو امر مخالف تماماً لروح الدستور.

ومن طرائف الامور ان مسؤولاً حكومياً قال ذات مرة في الدفاع عن هذا البند ما معناه: اي حزب هذا الذي لايستطيع ان يجمع الف عضو من جميع مناطق البلاد بعد ٣ سنوات؟! التساؤل منطقي وقد نتفق معه، لكن (الدستور+الميثاق الوطني) نصّا على حق الاردنيين في تاليف الاحزاب السياسية دون اية تحديدات تتعلق بعدد الاعضاء، اذاً بموجب اية شريعة او ميثاق جديد يحرم ٩٩٩ مواطناً بالغاً سن الرشد من تاليف حزب سياسي؟! ولعل هذا يثير نقاشاً طويلاً حول ما اذا كان العدد هو المعيار الوحيد لفعالية الاحزاب وحول ما اذا كانت السلطات التنفيذية المتعاقبة حريصة على احزاب جماهيرية واسعة العدد...

«صواعق» أخرى هامة واقل اهمية عطلتها اللجنة القانونية وسحبتها من حقل مشروع قانون الاحزاب... مع ذلك فان المشروع في صيغته الجديدة لايخلو من ثغرات يمكن ان نتحدث فيها بهدوء مع الاخوة النواب... لكن الأمر الجوهري انه بات ممكناً التجول في «الحقل» دون مخاطر تقصف العمر.

اما الكلمة الاخيرة فهي موجهة الى مجلس النواب ومن بعده إلى مجلس الاعيان مشفوعة بطلب ان لايعيدوا «عقارب» المشروع إلى الوراء إذا افتقدوا القدرة على تقديمها إلى الامام

يوم الأرض انتفاضة عرب الجليل

إعداد: ساطع الزغول

تصادف يوم ٣٠ آذار ١٩٩٢ الذكرى السادسة عشرة ليوم الأرض، تلك الانتفاضة التي قام بها عرب الجليل احتجاجاً على العسف الصهيوني ضد عرب فلسطين، ومصادرة اراضيهم وطردهم منها. ولقد كانت حركة الاحتجاج والتظاهر مستمرة منذ أن بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءاتها في الاستيلاء على الاراضي.

من احل تحقيق السيطرة على اراضي فلسطين، اسست الحركة الصهيونية ما عرف ـ كيرين كيميت ليسرائيل ـ اي الصندوق الوطني اليهودي لشراء الأراضي الفلسطينية والسيطرة عليها لتوطين اليهود فيها، لكنها لم تنجح تماماً في ذلك، لانها بحسب المصادر الصهيونية لم تمتلك طوال ٧٥ عاماً تقريباً وحتى عشية الاعلان عن اقامة دولة الكيان الصهيوني، سوى ٦,٦ في المائة من مساحة فلسطين، وهي تعادل حوالي مليون وسبعمائة واربعة وثلاثين الف دونم.

لكنها بعد اقامة الدولة، وتحت ستار مختلف القوانين والتشريعات استولت على ٧٥٪ من مساحة فلسطين. وهذه النسبة تعادل مايقارب العشرين مليون ونصف المليون دونم، وهي اراض كانت تقع اصلاً في نطاق الدولة العربية بحسب قرار التقسيم عام ١٩٤٧. ولم تكتف دولة الكيان الصهيوني بذلك بل هدمت آنذاك ٣٧٤ قرية ومدينة وبطشت باهلها، كما حدث في دير ياسين. ومعنى ذلك ان الحكومة الاسرائيلية دمرت حوالي ٤٥٪ من المدن والقرى العربية في فلسطين. اضافة لذلك اصدرت دولة الاحتلال الكثير من القوانين المخصصة للاستيلاء على الاراضي العربية، وفرض الاحكام العسكرية على العرب المقيمين في اسرائيل ومنعهم من الوصول إلى اراضيهم والخروج من قراهم الا بتصاريح خاصة، في حين انها امتنعت عن منحهم تلك التصاريح لتسهيل عمليات الإستيلاء على اراضيهم.

اما اولى عمليات طرد عرب فلسطين الذين بقوا داخل اسرائيل وتهجيرهم من قراهم إلى اماكن اخرى بالقوة، فهي تلك التي تعرض لها عرب فلسطين في القريتين المسيحيتين ـ اقرت و كفر برعم ـ في منطقة الجليل، حيث اخليتا من سكانهما حيث ارغم سكان اقرت يوم ٥/١١/١٩٤٨ على الانتقال إلى قرية الرامة، وبعد ذلك بعشرة ايام تم ترحيل اهالي كفر برعم، وفي شهر شباط سنة ١٩٤٩ طرد سكان قرية كفرغسان من بيوتهم إلى الأردن.

على إثر ذلك، اقام سكان تلك القرى دعوى امام المحكمة العليا الاسرائيلية طالبين اعادتهم لقراهم وخاصة اهالي كفر برعم، وبالرغم من قرار المحكمة بالسماح لهم بالعودة الى قراهم، قامت الطائرات الاسرائيلية ليلة عيد الميلاد عام ١٩٥١ بتدمير القرية تدميراً كاملاً، واستولت السلطة على كافة اراضي تلك القرى التي يعيش سكانها لغاية الان داخل اسرائيل ويصرون على العودة إلى قراهم. وكان الحكم العسكري الاسرائيلي يعمل على تسهيل مهمة الشركات الاسرائيلية، ومكتب الاراضي الاسرائيلي لتنفيذ مشاريع الاستيطان في الاراضي التي يطرد اصحابها منها. وصادرت السلطات ملايين الدونمات بحجة انها املاك متروكة من الغائبين، وصادرت ايضاً مابين ٤٠ـ٥٠٪ من الاراضي التي يملكها العرب الذين يعيشون قانونياً في اسرائيل ويعتبرون مواطنين.

ان عمليات الاستيلاء لم تقتصر على الاراضي بوضع اليد التي قدرت بحوالي ٢ـ٣ مليون دونم. انما اصدرت السلطات قوانين ادعت انها لتطوير الاراضي وتصليحها، ثم اغلقتها لاستخدامها من قبل الجيش الاسرائيلي لاجراء المناورات العسكرية، وهي اراض من اخصب اراضي فلسطين. وهي التي اطلق عليها مشروع تطوير الجليل، ثم جرى تعديل الاسم إلى ـ مشروع تهويد الجليل ـ اذ أن التهويد هدف من اهداف الاستيطان. لذا، فإن القرارات التي اخذتها السلطات في بداية عام ١٩٧٦ لمصادرة الاراضي في الجليل بحجة التطوير، لاعلاقة لها بالتطوير وكان الاختباء خلف هذا الشعار بهدف التستر على الهدف الحقيقي للمصادرة.

مشروع التطوير ـ التهويد ـ

هذا المشروع الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٧٦ ورد في سياقه ان: «مشكلة الجليل تكمن في قلة السكان اليهود بالنسبة لغير اليهود الذين يؤلفون ٧٠٪ من مجموع السكان، ففي عام ١٩٧٣ كان عدد السكان العرب في الجليل ١٤٧ الفاً مقابل ٦٢ الف يهودي، وفي اطراف الجليل هناك ٤٠ الفاً من السكان غير اليهود يقطنون في ضواحي حيفا وعكا وطمرة وشفا عمرو» واهداف المشروع هي: «تغيير الوضع الديمغرافي الراهن بين السكان اليهود وغير اليهود بواسطة مشروع تطوير طويل الامد من اجل:

ـ تحويل اقليم الجليل الجبلي إلى منطقة ذات اكثرية يهودية.

ـ ضمان توزيع صحيح للسكان اليهود في الجليل.

ـ تعزيز اقتصاد السكان الحاليين واؤلئك الذين ينضمون اليهم في المستقبل.

والمشروع تقرر تنفيذه على مرحلتين الاولى حتى عام ١٩٨٠ والثانية حتى عام ١٩٩٠، وتتضمن اقامة ٨ قرى صناعية. ويقوم على اسس السياسة الصهيونية التي تقول: ما اصبح في ايدينا هو لنا، وما لايزال في يد العرب هو المطلوب. وضمن هذا الاطار شيدت سلطات الاحتلال عام ١٩٥٦ مدينة «كرمئيل» على الارض في مجد الكروم ودير الاسد ونحف، واقامة مدينة الناصرة العليا على اراضي مدينة الناصرة العربية وقرى عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد. ودعا مشروع «التطوير» إلى مصادرة ٢٠ الف دونم ولتحقيق ذلك تم اغلاق قسم من تلك الاراضي التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وهي المعروفة بالمنطقة رقم «٩» توطئة لمصادرة قسم اكبر منها لصالح المستعمرات الاسرائيلية.

وفي النقب حدث ماحدث في منطقة الجليل، فصودرت اراضي البدو بحجج مختلفة مثل: اقامة المستوطنات، او اقامة المطارات العسكرية، او بحجة اقامة بعض المدن لتوطين البدو وتحسين اوضاعهم كما تدعي تلك السلطات.



الاجتماعات الطارئة

تداعى عرب اسرائيل عام ١٩٧٥ لعقد اجتماعات طارئة لتدارس الخطوات اللازمة لمنع استمرار السلطات في مصادرة المزيد من الاراضي والتنكيل بالسكان، فعقدوا في ٢٩/٧/١٩٧٥ اجتماعاً تشاورياً في حيفا ضم مختلف الفعاليات، وتقرر فيه تاليف لجنة الدفاع عن الاراضي، التي عقدت بدورها في ١٥/٨/١٩٧٥ اجتماعاً موسعاً في مدينة الناصرة. تقرر فيه عقد مؤتمر شعبي يطالب بوقف المصادرة، واصدار نداء إلى الرأي العام لحثه على معارضة تلك المصادرة. ووقع النداء آلاف المواطنين وجميع الهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية في اسرائيل. وتلا ذلك عشرات الاجتماعات التي عقدتها اللجنة.

المؤتمر الشعبي:

عقد هذا المؤتمر في مدينة الناصرة يوم ١٨/١/١٩٧٥م شارك فيه الوف من الاعضاء، وقرر المؤتمرون اعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست اذا لم تتراجع الحكومة عن مخططات المصادرة وتهويد الأراض العربية، لكن الحكومة ضربت بهذه المطالب عرض الحائط، فعقد اثر ذلك اجتماع موسع آخر في الناصرة يوم ٦/٣/١٩٧٦ دعيت له اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية، حضره حوالي ٢٠ رئيساً من رؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل، واتخذ في الاجتماع القرار التاريخي باعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ لاستنكار سياسة مصادرة الاراضي العربية.

يوم الارض

صبيحة يوم ٣٠/٣/١٩٧٦ كان الاضراب شاملاً فقد تضامنت الجماهير العربية بمختلف فئاتها، وكان ذلك بمثابة زلزال هز حكومة الكيان الصهيوني وجعلها تبطش بذلك الإضراب، مستخدمة الجيش وحرس الحدود وقوات الشرطة، مما ادى إلى استشهاد ست ضحايا من الفلسطينيين وجرح المئات داخل اسرائيل والاراضي المحتلة التي اعلنت بدورها الاضراب العام والتظاهر يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦، والشهداء الستة هم:

خديجة قاسم شواهنة، وخضر خلايله، ورجا ابو ريا من سخنين، ومحسن طه من كفر كنا، وخير ياسين من عرابه، ورافت علي زهيري من مخيم نور شمس.

وفي محاولتها لحمل السكان العرب على عدم تنفيذ الاضراب في موعده، لجأت سلطات الاحتلال إلى حملة تخويف واسعة، وعززت قوات الشرطة في الناصرة، وهددت باتخاذ اشد الاجراءات، وهددت رؤساء المجالس المحلية واعربت عن استيائها كما هددت قيادة الهستدروت العمال العرب بفصلهم من وظائفهم. الا ان حملة التخويف لم تفلح. ووقع الاضراب في اليوم المحدد، واعترفت الاذاعة الاسرائيلية يوم ٣١/٣ ان الاضراب التضامني مع يوم الارض قد شمل عدداً كبيراً من مدن الضفة الغربية، وكان شاملاً في طولكرم وقلقيلية ونابلس والخليل وغيرها.

بريطانيـــا

البطالة والاسكان أولاً
البريطانيون يرهنون بيوتهم

اظهر استطلاع للراي اجري الاسبوع الماضي، ان مايقلق المواطن البريطاني بالدرجة الاولى هو البطالة وان الاسكان يحظى باهتمامه اكثر من اهتمامه بالصحة والتعليم. وذكر الاستطلاع ان ٩٠ بالمائة ممن تم استطلاع آرائهم، قالوا ان مشكلة الاسكان في بريطانيا اصبحت خطيرة للغاية وقال ٨٠ بالمائة منهم ان ظاهرة رهن المساكن اصبحت اكثر تفشيا من اي وقت مضى. واكد ٥٠ بالمائة منهم ان البطالة والركود الاقتصادي في بريطانيا هما سبب ارتفاع عدد المواطنين المشردين دون ماوى.

فنلنـــدا

دور جديد لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بعد الحرب الباردة

بدأ ممثلون عن خمسين دولة اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي جولة من المحادثات في هلسنكي، تستمر اربعة شهور. وسيحدد المؤتمرون خلال هذه الجولة الدور الجديد للمؤتمر في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة. وجاء ان المحور الرئيسي لدور المؤتمر سيكون الوساطة في النزاعات والمحافظة على السلام بعد ان كان دوره قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، يتمحور حول الامن وحقوق الانسان. واستهلت الجلسة الاولى من المحادثات بقبول عضوية كل من جورجيا وكرواتيا وسلوفانيا وكانت في مقدمة جدول اعمالها مشكلة اقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان وكلاهما عضو في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

الصيـــن

بروسترويكا صينية

يدور في الصين صراع خفي حول اتجاهات وسرعة الاصلاحات الاقتصادية التي يجب اجراؤها لتحقيق معدلات نمو اسرع في الاقتصاد وخفض العجز في الميزانية ومعالجة الديون الخارجية ووقف الخسائر في القطاع العام ومدى الانفتاح على العالم الخارجي.

ويتمثل هذا الصراع في الثنائي القيادي في راس الهرم الصيني، زعيم الحزب الشيوعي الصيني دينغ شاوبينغ ورئيس الوزراء لي بينغ. ويبدو ان زعيم الحزب اخفق في فرض وجهة نظره الداعية إلى الاسراع في احداث الاصلاحات الاقتصادية. فقد حذر في خطاب له امام اجتماع للمكتب السياسي مؤخراً، من مخاطر خط الميول المتشددة ودعا إلى الاسراع في تحقيق زيادة في معدل النمو الاقتصادي عن طريق الاستفادة من الاساليب الرأسمالية والابتعاد عن التطرف اليساري. الا ان رئيس الوزراء لي بينغ تجاهل دعوات وتحذيرات تشاو بينغ وذلك في خطابه امام مجلس الشعب الصيني (البرلمان) حيث اكد على عدم التهاون مع اي محاولات لفرض تغيير سياسي وقال ان كافة الاجراءات سوف تتخذ ضد ما اسماه بالنشاطات الاجرامية وحذر من ان اي تمرد اجتماعي سوف يجعل من المستحيل على الحكومة التقدم في احداث الاصلاحات الاقتصادية.

كوريا الجنوبية

الديمقراطية مازالت في طورها التشكيلي

توجه الناخبون في كوريا الجنوبية الى صناديق الاقتراع، اواسط الاسبوع الماضي، لاختيار ممثليهم في الجمعية الوطنية، وذلك في ثاني انتخابات تشريعية تجري منذ انتهاء الحكم العسكري في كوريا الجنوبية قبل اربع سنوات.

ويواجه الحزب الليبرالي الحاكم تحدياً قوياً من حزبين رئيسيين هما الحزب الديمقراطي بزعامة السياسي المخضرم كيم دي جون، وحزب الوحدة الذي تشكل حديثاً بزعامة مؤسس هايونداي الامبراطورية التجارية تشوم تشو يونغ، الذي خاض حملته الانتخابية تحت شعار اقامة حكومة قوية مؤتمنة تضع في مقدمة اولوياتها مصالح القطاع التجاري. وعلق المراقبون على الوضع السياسي في كوريا الجنوبية، بقولهم ان الديمقراطية مازالت في طورها التشكيلي ولاحظوا ان الاحزاب الثلاثة المتنافسة لجأت الى ممارسات غير قانونية في كسب المؤيدين خلال الحملة الانتخابية.

فيتنام

دستور جديد يمنح الملكية الخاصة لاول مرة

بدأت الجمعية الوطنية الفيتنامية دورة جديدة لها، في منتصف الاسبوع الماضي، لمناقشة واقرار دستور جديد لفيتنام. وجاء ان مسودة الدستور الجديد تمنح سلطات اوسع للحزب الشيوعي وفي نفس الوقت تشرع اصلاحات اقتصادية جديدة. واذا ما اقرت تلك الاصلاحات فان الفيتناميين سوف يحصلون لاول مرة على حق امتلاك وسائل الانتاج وتاسيس مشاريعهم الاقتصادية الخاصة. كما يعطي الدستور الجديد رئيس الوزراء مزيداً من السلطات تتعلق في تسيير الاعمال اليومية للحكومة بما يوفر نظاماً للحكم اكثر كفاءة في ادارة الشؤون الاقتصادية.

ليش يا حبيبي!

عندما سمعنا ان النية تتجه لمنح اميل حبيبي جائزة الابداع الاسرائيلي جفلنا لان اميل الكاتب المبدع الذي عبر بصورة رائعة عن معاناة شعبه الفلسطيني في اعمال حازت على اعظم تقدير في الوسط الأدبي العربي كان يشهد منذ فترة حالة تراجع فكري وسياسي. وقلنا انه لن يقبل الجائزة لانه حريص على صورته الأدبية. و«بالعشم» ايضاً وجه الشاعر محمود درويش نداء الى حبيبي لرفض الجائزة لأن معاناة الشعب الفلسطيني التي اوحت لحبيبي بكتاباته الرائعة مازالت مستمرة وعلى يد الدولة التي تريد منحه الجائزة. لكن حبيبي قبل الجائزة فخيب املنا واحزننا نحن الذين احببناه واحببنا إنتاجه كثيراً. ليش هيك يا «حبيبي»!.

توصية تستحق عقوبة

الموظفون واعضاء اللجان من المسؤولين الذين يظهرون خيالاً واسعاً وذكاءً وقدرة على الابداع يستحقون مكافآت استثنائية لانهم يقدمون المقترحات التي تحد من هدر المال العام ورفع الكفاءة وتطوير اداء الاجهزة والمرافق.

لكن ماذا عن اعضاء اللجان الذين ندفع لهم رواتبهم ليجتمعوا ويناقشوا ثم يخرجوا علينا باقتراحات سخيفة تدل على ذكاء مثلوم وخيال معدوم وجرعة معقولة من الغباء..؟.

نقترح ان يحسب بالضبط الوقت الذي صرفوه للخروج بمقترحاتهم (رغم ان بقية وقتهم المدفوع من جيب المواطن لا يفيدون به شيئاً على الأغلب، وقد يكون هذا حسن لانهم ان فعلوا شيئاً فقد يكون مجلبة لضرر ما) وان يحسم من رواتبهم ثم يتم تحريم اشراكهم في اي لجان مكلفة بدراسات أو تقديم مقترحات في نطاق عملهم.

ونقترح البدء بتلك اللجنة التي كلفتها وزارة الطاقة بوضع مقترحات لزيادة المخزون الاستراتيجي للمحروقات في المحافظات وخرجت بتوصية باهرة تقول بزيادة عدد محطات المحروقات!.

علياء الشنطي عمورة

اللوحة مساحة واسعة للاحتجاج.. والصراخ!

● من محمد فرحان

ان دخول الفنان لعالم اللوحة، هو دخول محفوف بالخوف والتوجس. هو محاولة ترتعش تفاصيلها قبل ان تصل نسيج القماش، وما ان تلامس الضربة الأولى للفرشاة، حتى يستيقظ الفنان في عالم سحري اسطوري، ضبابه الخوف، هواؤه الثقة.

ضمن التداعيات السالفة .. تتحدث الفنانة علياء الشنطي عمورة.. فتقول:

★ خوفي دائماً يتمحور حول نقطتين: الماضي والحاضر، الماضي الذي بدأ في وعيي منذ ذلك العام الذي خرجت فيه طفلة عبر قارب من ميناء يافا وحتى بيروت، ثم القدس فعمان، فنيويورك، وخوف الحاضر وما احدثته اهوال حرب الخليج.

فاي عمل فني يدخله الفنان، تسيطر عليه ضبابية ما، فهو لا يعرف مسبقاً نتائج عمله، وحتى في شعوره الواعي يحدث مثل هذا، رغم انني وفي اي عمل اقوم به يسود اللاوعي ويسيطر عليّ، حيث الاحساس بالثقة غير مكتمل، وكامرأة شرقية أعيش واقعاً اجتماعياً يحد كثيراً من العملية الابداعية، وفي الوقت الذي يجب عليّ ان اقول لا، اقول نعم.

إذاً اللوحة مساحة واسعة للاحتجاج، وما ان امسك الفرشاة، حتى ابدأ بالتحرر والعمل دون قيد او شرط، فاللوحة كما القصيدة للشاعر، صراخ، لكنها صراخ لوني بالفرشاة، فعل جديد يعيد التوازن والثقة بالحياة، هذا الفعل الذي يتكون في الوعي اولاً وتعرفه جيداً، يتشكل من جديد في عالم اللوحة، فالفكرة البسيطة التي يحدثها اللون على السطح الابيض توظف للتفاعل مع فكرة سابقة يبرز من خلالها اللاوعي كأداة دخول جديدة بعالم اللون والحركة الى فضاء اوسع واكثر صدقاً وحميمية.

ولأن اللاوعي هو المسيطر الأول على حركتي لحظة دخولي اللوحة وبداية التكوين اللوني، فانني أود ان أشير الى حدث يعيش في وعينا ولا وعينا ويؤثر فيه تأثيراً فاعلاً وهو الانتفاضة الفلسطينية. فانني كفنانة تشكيلية لم أستطع وبكل امكاناتي، تجسيم هذا الفعل، من خلال عمل فني، وعلى مر التاريخ العالمي، لم يستطع فنان تشكيلي تجسيم مثل هذا الحدث باستثناء بيكاسو في الجيرونيكا، وغويا اللذان استطاعا تجسيم هذا الفعل في عمل فني يرتقي لمستوى الحدث.

اما في اعمالي التي عرضت مؤخراً فقد حاولت ان ازاوج بين الواقعي والتجريدي، وان اصل الى الناس بلغة فنية عالية تسهم في تطوير لغة التخاطب بين المبدع والمتلقي.

واما التي ستعرض قريباً في تركيا والسويد سترى انها امتداد لحركة التشكيل الجديدة في العالم، مع احتفاظي التام بخصوصيتي، وفيها يبرز الحرف العربي كثيراً، تنويعات اصيلة في اللوحة الفنية، ويمكنني القول بان الكتابات الجدارية للانتفاضة ساهمت مساهمة فاعلة في دخول هذا النمط او الشكل الى اعمالي الفنية الجديدة.

***

عجايبنا!!

عذر أقبح من مجزرة!!

آخر التبريرات البهلوانية التي لا تنطلي إلا على عرب النفط فقط، والمتعلقة بـ«سُعار» العالم الغربي المهذب جداً ضد العراق «المتوحش»، هو ما صرح به «الفاضل» جداً هانز بليكس المدير العام كما يسمى بالوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فقد قال بليكس ـ لافض فوه ـ رداً على سؤال حول إمكانية ان يطبق على اسرائيل ما طبق على العراق بشأن المفاعلات النووية، قال: بان وضع العراق يختلف عن اسرائيل. فالعراق انضم الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وبالتالي اصبح ملتزماً قانونياً بعدم تصنيع أسلحة نووية. أما اسرائيل، فهي لم تقبل المعاهدة، ولم توقع عليها، ولذلك فلا يمكن تطبيق اي قانون ملزم عليها!!!!».

يا للمهزلة!!، ترى ماذا سيحدث للعالم لو اعتمدنا مقاييس الحكيم «بليكس» لتنظيم أمورنا صغيرها وكبيرها؟!...

ببساطة سيكون عالماً لا يحكمه غير اللصوص، والخارجين على القانون، والقتلة، فقط لانهم لم يوافقوا على موازين العدل، والفضيلة، والأخلاق كاسس لتنظيم حياة بشرية. وفي المقابل فان البشرية غير ملزمة بمحاكمتهم، أو معاقبتهم فهم احرار في اختيارهم!!.

صحيح .. إللي «إختشوا» ماتوا..!!.

إختبر ذكاءك

ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة:

س: حسب المعطيات التي افرزتها جولات المفاوضات الاربع التي عقدت حتى الان بين العرب واسرائيل. هل تتوقع ان تسفر المفاوضات في ختامها عن اقامة دولة فلسطينية؟

جـ: ١) بالحلم ٢) بالمشمش ٣) بالحلم والمشمش!

غيئولا كوهين يضطهدونها في «هتحيا» لأنها إمرأة!!

قالت عضو الكنيست من حركة هتحيا(غيئولا كوهين) انها تعاني من الأضطهاد والمنافسة غير العادلة ومحاولات الابعاد داخل الحركة، لانها ستستقيل من الحركة إذا تأكدت من توقعاتها حول اسباب هذه المضايقات.

واعربت عن اعتقادها بان الاعضاء المتدينين في الحركة يعملون من اجل ان يمنعوها من الفوز برئاسة حركة هتحيا في المستقبل.

وقالت ان السبب الوحيد وراء ما تتعرض له من اضطهاد هو انها أمرأة وان اعضاء الحركة من ذوي العقلية المتحجرة.

شكوى «معانية» ضد البوتيكات!

هاتفنا المواطن حسان سعد الايماني من مدينة معان يشكو من الفروقات الهائلة في اسعار الملابس بين«بوتيك» واخر، مما يضع المواطن في حيرة دائمة حول السعر الحقيقي لقطعة الملابس، ويفسح مجالاً واسعاً للاستغلال والغبن، خصوصاً في هذه الايام التي تشهد اقبالاً واسعاً على شراء الملابس بمناسبة عيد الفطر المبارك.

ويطالب السيد الايماني بضرورة فرض رقابة على محلات البوتيك وعدم ترك الاسعار لامزجة الباعة المتقلبة.

من جهتنا، نضع هذه الشكوى امام المختصين، ومؤيدين لما جاء فيها.. وكل عام والجميع بخير.

السيفوي يكرم الموظف المثالي

اقامت الادارة الجديدة للسيفوي حفل عشاء ساهر، تخللته فقرات فنية تكريماً لموظفي المؤسسة وذلك في فندق الماريوت بعمان وفي نهاية الحفل قام السيد عزام المصري المدير العام للسيفوي بتوزيع الجوائز على الموظفين والموظفات في المؤسسة داعياً الجميع الى المزيد من البذل والعطاء لخدمة المؤسسة والمواطن ومما يذكر ان ادارة السيفوي الجديدة قد نهجت هذا النهج الجديد لتساهم في رفع كفاءة الموظف وتعزيز الثقة في نفسه.

«أغاني من وحي الاغتراب»

إهداء الى حبيب الزيودي

قصة تزوينا الريح
بلا صدى
او مدى
٢٠
الحبيبة مازالت واقفة تحلم
بالغرام
وانا المغترب في عتو الزمن
اغرق اغرق
في وحدتي

من لجم الاغتراب
اقطع كلماتي

كلام.. تحت الصفر

الحبل السري

الخوف.. الاختراع الوحيد الذي يفسد أثر كل الاختراعات الاخرى.. ابشع امراض الانسان. ابشع من الطاعون.. المرض الوحيد الذي يحول الادميين الى اشياء.. كل الامراض التي نعرفها اعراضها واضحة ومعروفة.. اما اعراض الخوف فهي اعراض خادعة ومضللة.. فعندما يتسلل الخوف لقلب الانسان، يختلط بدمه وعقله واحلامه.. ويصبح الانسان والخوف شيئاً واحداً.

بل ان الانسان يصبح هو نفسه الخوف يمشي على قدمين عند ذلك لا يصبح الانسان انساناً.. انه يتحول لشيء هش..والاشياء الهشة تتكسر بسهولة عند اي محنة..

فانا لست من دعاة المطالبة بالحرية، فلو شعرت ان الحرية قانون مسلوب مني لمات الفنان في اعمالي وانما انا ارسم فتولد الحرية في اعمالي، واكتب بدافع ان الحرية موجودة في رؤيتي ولست اتخيلها فلو تخيلتها لاصبحت خائفاً. الخوف يجعلنا نتغير ونسير الى الابشع، الى الاقبح، فبينما العالم يجري الى القرن الـ«٢١» نحن نجري الى القرن الـ«١٨».

وكما قال نزار قباني «لبسنا قشرة الحضارة والروح جاهلية»

فلا يمكن ان يعمل الفنان او الكاتب داخل اطر ومساحات محددة وجامدة لا تسمح لخياله بان ينطلق، وبلا حدود، لا بد ان تتسع مساحات الابداع لكي يمتد بنا خيالنا في افاق العالم الواسع.

ومن دون الخيال تبطل حركتنا، فهذا الخيال المبدع لن يعمل الا اذا سقطت حدود الرقابة وانكمشت الضغوط التي تمارسها علينا.

● ابو حابس

عيون «الأهالي»

عمال الارصفة... لفحة الضعف في خاصرة المدينة!!

عيون «الأهالي» ألفت هذا المشهد حدّ الاعياء.
ووزارة العمل تجاهلت هذا المشهد حدّ النسيان.
اكوام من الاجساد المتحفزة على الارصفة بانتظار الفرج الذي قد يحمله «بكم».. أو تمنعه «بكمات»!!.

طالبنا وزارة العمل باعتماد امكنة ثابتة لعمال الأرصفة بدل «الشحشطة» وبحيث تتوفر لهذه الأمكنة أبسط المواصفات التي تقيهم مطر الشتاء وحر الصيف.

وطالبنا ايضاً بتحديد الأجور مع طبيعة العمل، بحيث لا تظل المساومة سيفاً مسلطاً على رقاب العمال في ظل ازدياد العاطلين عن العمل، واستغلال الأيدي الوافدة وقبولها بادنى الأجور. وما تسببه تلك المزاحمة من إشكالات، و«طوش».

فهل الموضوع مستعصي على الحل .. يا وزارة العمل!!

توترت العلاقات مع السعودية فخسر رئيس التحرير الرهان؟!

الحقيقة انني لا احسد رئيس التحرير على «القفشة» التي منينا بها في العدد قبل الماضي من «الأهالي».

فقد وردنا في اللحظات الاخيرة خبر من مصادر «موثوقة» عن توقع انفراج كبير في العلاقات الأردنية السعودية قبيل عيد الفطر. ووجدنا ان الخبر يستحق دفعه إلى الصفحة الأولى.

لكن حشرية الـ"C.N.N" تدخلت لتفسد كل شيء!، فقد سأل الصحفي جلالة الملك عن تمويل «اصولي» سعودي وجاء الجواب بالطريقة المتحفظة التي سمعناها. لكن «المسعول» السعودي حوّل الأمر الى حادث دبلوماسي. ولا نعرف هل ان العلاقات كانت فعلاً في طريقها الى التحسن لولا صدفة السؤال اللعين. أم أن السؤال والرد والتعقيب تعكس حقيقة أجواء غير ودية على خلفية الموضوع المشار إليه. أم أن جيراننا يتعللون بالطير الطاير لافساد الأجواء؟!.

شخصياً اقترح على رئيس التحرير حتى لا يتعرض للاحراجات ثانية، أن لا يراهن منذ الآن فصاعداً على اي خبر يتعلق بـ«اشقائنا» الخليجيين. وان يتذكر دائماً ذلك المثل الشعبي الرائج في اوساط شبابنا عن النتيجة الحتمية للعب الكبير مع الولد..!!.

هدية الحكومة المصرية لشعبها بمناسبة العيد

يواصل صندوق النكد الدولي زحفه المظفر. تذكرون آخر انجازاته على الجبهة الأردنية! والآن فتوحات جديدة على الجبهة المصرية سيحققها الصندوق في الذكرى السنوية الأولى لاتفاقه مع الحكومة (نيسان ٩١). فقد ذكرت «الأهالي» المصرية أن هدية الحكومة بمناسبة العيد ستكون رفع اسعار الطحين والزيت والسكر ورسوم التلفون والكهرباء والمواصلات، بل وحتى رسوم تسجيل الوفاة والميلاد واخيراً ضريبة مبيعات تضم ١٥ سلعة! مبروك.

* يوم لك وايام...

★ برج الحمل : إحذر يا عزيزي .. انت تتحدث كثيراً عن نفسك اثناء قيادة السيارة ... «حرام» السيارة!!!.

★ برج الثور : إذا حسبت السنوات التي هدرتها بانتظار ان تتحسن أوضاعك ... فإنك حتماً ستكتب وصيتك!!

★ برج الجوزاء : اين انت من النظام العالمي القديم، حتى تتحمس للجديد!!

★ برج السرطان : لا ننصحك بالعودة الى نفسك ... فلن تجد شيئاً!!

★ برج الأسد : انت ابعد ما تكون عن اسم برجك!!، وعليه فإننا ننصحك بالانتقال الى برج الجدي!.

★ برج العذراء : إذا كنت لا تزال تبحث عن اللحمة .... فإننا ننصحك بالزواج..!

★ برج الميزان : مفاجأة سارة، واخرى ضارة بانتظارك ... الأولى ستجد عملاً، والثانية ستطرد من العمل بعد يوم واحد!!.

★ برج العقرب : الفقر ليس عيباً ... هذا المثل اخترعه الاغنياء لك، ومع ذلك نتهمهم انهم لا يفكرون إلا في انفسهم.

★ برج القوس : عليك ان تشكر الكرة الأرضية، لأنها تدور بك رغم انفك!!.

★ برج الجدي : حب جديد في طريقك، «الله يعينك على هالوقعة»!!.

★ برج الدلو : انت «فين» ... والعالم «فين» ... يلزمك ٣١٥ سنة حتى تلحق بالقطار!!.

★ برج الحوت : الشخص الوحيد الذي احبك انتحر رغم انه كان طبيباً نفسياً!!.

هل يصحو المواطن الاردني وقد وجد أمامه منتخباً وطنياً كروياً يعلو هامته تاج النصر؟

كتب احمد أبو الشيخ

هل يتحقق حلم المواطن الاردني اخيراً برؤية منتخب وطني لكرة القدم قادر على تحقيق الانتصارات والانجازات وجلب الامجاد والأفراح؟

هذا هو السؤال الذي اخذ يطفو على السطح مع بدء الاستعدادات لمنتخبنا الوطني ولاكثر من تحد قادم سيما واننا قد خذلنا في مُعظم مشاركاتنا العربية والآسيوية والدولية عبر سنين طويلة مضت.

نعم.. لقد خذلنا:

وانصافاً للحقيقة وللتاريخ فقد خذلنا في معظم مشاركاتنا الكروية وعلى كافة الاصعدة، حيث لم نصل حتى الان لنهائيات الأولمبياد ـ فمن الفشل الذريع في تصفيات موسكو(٩٨٠) والخروج باربع هزائم من اربع مباريات، ومروراً بتصفيات لوس انجلوس(٩٨٤) بثلاث هزائم وثلاث حالات تعادل، ثم ثلاث هزائم وحالة تعادل وحيدة في تصفيات سيئول ٩٨٨، وانتهاء بالخروج(المشرف) من تصفيات برشلونة ٩٩٢ ـ فمن تلك المشاركات ظل الحلم قائماً برؤية الفريق الاردني قوياً صلباً يضاهي اعتى الفرق الشقيقة والصديقة.

كذلك فنحن لم نصل حتى الان الى نهائيات كاس العالم، فقد فشل منتخبنا في بطولة كاس العالم باسبانيا ٩٨٢، وكذلك تكرر فشله في تصفيات بطولة ٩٨٦ في المكسيك بخسارته في اللقاءين امام الفريق العراقي(٢/٣) و(صفر/٢) ثم امام قطر(صفر/٢) وكان قد فاز عليه في المباراة الاولى(١/صفر) في عمان، وعاد ليواجه الفشل في تصفيات كاس العالم ٩٩٠ فخسر لقاءيه مع الفريق العراقي(صفر/١) و(صفر/٤) ثم خسر امام الفريق القطري(صفر/١) وتعادل معه في اللقاء الثاني(١/١) وفاز على الفريق العماني في اللقاءين بنفس النتيجة(٢/صفر). لكنه لم يصل.

وعلى الرغم من كون الفريق الاردني هو الفريق العربي الوحيد الذي شارك في كافة بطولات كاس العرب منذ انطلاقتها عام ٩٦٣ في بيروت، الا انه حتى الان لم يحقق ما هو بمستوى طموح المواطن، على الرغم مما حققه من نتائج جيدة في البطولة الخامسة التي اقيمت في عمان عام ١٩٨٨، حيث حل بالمركز الرابع لاول مرة في تاريخ مشاركاته.

وكذلك الامر بالنسبة لمشاركاته ببطولات كاس الامم الاسيوية حيث الفشل الدائم، ولنا ان نذكر نتائجه في تصفيات كاس الامم الاسيوية السابعة، حيث لعب في المجموعة الرابعة الى جانب فرق هونغ كونغ والصين وقطر والافغانستان، فتعادل مع هونغ كونغ(١/١) وخسر امام الصين(صفر/٦) وامام قطر(صفر/٢) وفاز على فريق الافغانستان(٦/١) فخرج، وفي تصفيات كاس الامم الاسيوية الثامنة(٩٨٨) لعب المنتخب في «كوالامبور» وحقق نتائج جيدة بتعادله مع فريقي اليابان وماليزيا بنفس النتيجة(١/١) ومع المنتخب الكويتي(صفر/صفر). وفاز على المنتخب الباكستاني(١/صفر) لكنه خرج بفارق الاهداف امام الفريق الياباني.

تحديات كبيرة:

واليوم يواجه منتخبنا الوطني عدة تحديات قادمة، لعل ابرزها تصفيات كاس العالم ٩٩٤ في امريكيا، حيث اوقعتنا القرعة في المجموعة«ه» الى جانب فرق الصين والعراق واليمن والباكستان من ضمن ست مجموعات ستمثل قارة آسيا في التنافس نحو الوصول الى النهائيات، وسوف تقام مباريات كافة مجموعات قارة آسيا الست على طريقة الدوري(ذهاب واياب) على ان تخوض الفرق الستة الاولى في الدور الثاني دوراً نهائياً يصعد بنتيجته فريقان الى الدور النهائي.

كما سيكون منتخبنا على موعد خلال شهر ايلول القادم مع الدورة الرياضية العربية السابعة والتي ستقام في العاصمة السورية دمشق، حيث قرر الاتحاد العربي لكرة القدم في اجتماعه الاخير اعتبار مسابقة كرة القدم في الدورة بديلاً عن بطولة كاس العرب السادسة، ... ان الفائز في المسابقة سيحمل لقب بطل كاس العرب السادسة.

وامام مثل هذه التحديات الكبيرة وبالرجوع الى بعض النكسات التي تعرض لها المنتخب الوطني خصوصاً خلال عقد الثمانينات والتي اشرنا اليها في سطور سابقة ـ يتجدد السؤال الذي يقول: هل يتحقق حلم المواطن الاردني اخيراً برؤية منتخب وطني بكرة القدم قادر على تحقيق الانجازات والامجاد؟؟

بالأقدام

باسل طلوزي

نحن نسلم يا ليبيا ؟؟؟

● لمن لايعلم، فليعلم ان مساحة الجماهيرية الليبية الاشتراكية الشعبية الـ.. الخ، هي اضعاف مساحة الاردن، بل هي من أوائل ثلاث دولة عربية من حيث المساحة.

● ولمن لايعلم، فليعلم ان عدد سكان ليبيا لايتجاوز مع «طبشة البيّاع» اكثر من اربعة ملايين نسمة، اي مايوازي عدد سكان الاردن تقريباً، بمعنى أن كل مواطن ليبي يمكنه «فرفدة» جسده على مائة كيلو متر «بالراحة»!!

● ولمن لا يعلم، فليعلم ان ليبيا تعتبر واحدة من اغنى دول العالم بالنسبة إلى عدد سكانها، ذلك انها تكاد تعوم على محيط من الغاز الطبيعي والبترول.

● ولمن لايعلم، فليعلم ـ وهذا هو الأهم ـ ان حجم الشعارات التقدمية والتحررية والقومية المناهضة للامبريالية، والصهيونية الذي صدرته ليبيا خصيصاً من اجل عواطف الانسان العربي، وأحلامه البريئة بمستقبل واعد حر كريم، يفوق كل ماصدرته «قلاع» التقدمية العربية والعالمية الاخرى على مدى ربع قرن!!

إذن، والحال هذه، هل يحق لمواطن «غبي» مثلي كان يعتقد انه ملم باسرار الدول التقدمية، ان اسأل عن سر هذا الذعر غير المبرر الذي دب فجأة في اوساط المسؤولين الليبيين حيال العواء الغربي ضد ليبيا؟! وهل يحق لي الاحتجاج على هذا التخبط الذي ألم بالنظام الليبي وراح ينعكس بتصريحات يومية متناقضة، وغائمة، فتارة تعلن ليبيا عن نيتها اغلاق مكاتب منظمة التحرير في طرابلس الغرب، وطوراً تدين منظمات تقدمية دولية كانت هي ـ اعني ليبيا ـ أول من ساندها في نضالها.

واخيراً، يخضع المسؤولون الليبيون لمشيئة بوش واذنابه، وتوافق على تسليم مواطنيها لسوط الغرب الذي لايرحم.

اعجباً على اي شيء خشي المسؤولون في ليبيا؟!، على اربعة ملايين نسمة كان بامكانهم تحمل حصار خانق لسنوات طويلة بما تمتلكه خزانة دولتهم من عملة صعبة اولاً، والعيش على ساحل البحر الأبيض المتوسط الطويل بكل خيراته ثانياً! اما كان بامكانهم الوثوق بقدرة الليبيين على الصمود؟ وهل يختلف الليبيون عن شعب العراق الصامد بملايينه الـ ١٨ منذ عامين امام اشرس حملة عدوان وحصار وتجويع في التاريخ البشري القذر؟!

واخيراً، هل يعلم المسؤولون الليبيون ان القضية اكبر من مجرد رجلين يسلمان وينتهي الامر؟! انها أخير فلول احلامنا بالتحدي التي تُسلم الآن!، انها شعارات ربع قرن عشقناها، ومنحتنا تشبثنا بالحياة تلك التي تسلم الآن...

إننا نحن الذين نسلم الآن بالليبيا!!

مدير التحريج الزراعي للأهالي:

١٠٠٠ شاب مدعوون للعمل في مشروع التشجير سنوياً..

من باسل طلوزي

يكثر الحديث داخل اوساط وزارة الزراعة هذه الايام حول مشروع التشجير الوطني على طريق تحقيق دعوة جلالة الملك نحو اردن اخضر عام ٢٠٠٠. وتشهد اروقة الوزارة اجتماعات مكثفة شبه يومية لبلورة الخطط، وبرمجة التصورات إيذانا باستكمال خطط التحريج والتشجير، لتغطية ما مجموعه ٦٠٠ الف دونم. وهي بقية المساحة المسجلة حراجاً في مختلف مناطق المملكة.

لكن ماذا عن البعد التشغيلي في هذا المشروع؟ بمعنى مدى استيعاب المشروع للأيدي العاملة كاحد المخارج للقضاء على مشكلة البطالة المستفحلة في الاردن.

لهذه الغاية تحدثنا الى السيد عزام المحيسن مدير التحريج الوطني الذي اجاب على كثير من الاسئلة التي تشغل بالنا.

ألف عامل... وشهادات!

يقول السيد المحيسن ان مشروع التشجير القادم سيستوعب ما مجموعه ١٠٠٠ عامل في السنة الواحدة. هذا بالاضافة الى الايدي العاملة المستوعبة اصلاً ضمن مشاريع التحريج السنوية والتي تشمل تحضير ما مساحته ٢٠-٣٠ الف دونم سنوياً موزعة على كافة مناطق المملكة، حسب المخصصات. ثم تبداء عملية النكش والتعشيب فالتحريج. وتحتاج تلك العمليات الى ١١ شهراً من العمل المتواصل. بمعنى ان الايدي العاملة تعمل طوال السنة تقريباً. وما ان ينتهي المشروع حتى يبدأ المشروع الاخر. ويتقاضى العامل مياومة تصل في مجموعها الشهري الى ما يقرب من ٩٥ ديناراً. بالاضافة الى تامين المواصلات من والى مكان العمل. وثمة ايضاً مشاتل الحراج. ويعمل بها عمال دائمون ومؤقتون حسب طبيعة العمل. وهناك المحميات الرعوية والبالغة مساحتها ٣٠ الف دونم. ويتم تشغيل العمال بها لمدة ثمانية أشهر في السنة.

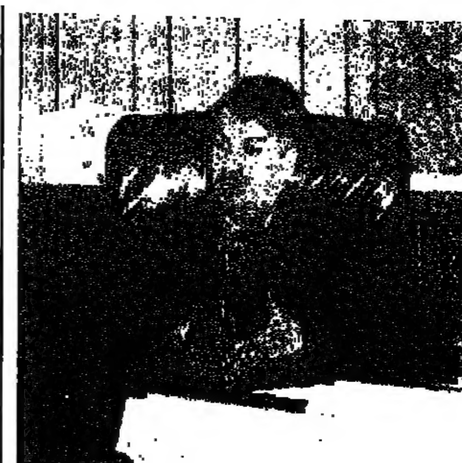
ويضيف السيد المحيسن بانه برزت في الآونة الاخيرة ظاهرة ايجابية وهي اقبال الشباب من حملة الشهادات على العمل في ورش التحريج. وهي ظاهرة صحية. ستساهم مستقبلاً باستيعاب جزء من الشباب العاطلين عن العمل.

الشجرة المثمرة مكلفة!

ورداً على سؤال حول شمول مشروع التشجير الوطني لمناطق داخل المدن قال السيد المحيسن ان ثمة قطعاً قريبة من المدن ولكن ليس في وسطها. لكن جوهر المشروع يتجه الى المناطق الابعد عن المدن. لان قطع الاراضي داخل المدن غالبيتها مملوكة لمواطنين.

اما بالنسبة لاستبدال الاشجار المزروعة على الارصفة باشجار مثمرة فهذا مشروع مكلف لان الشجرة المثمرة عدا عن انها غالية الثمن. فهي تحتاج الى رعاية دائمة كالتسميد، والتشذيب وليس بمقدورنا تحمل تلك التكاليف. وهذا في الواقع ما دفع بنا خلال مشروع التشجير القادم الى دعوة المؤسسات والقطاعات الخاصة للمشاركة المالية. وتحمل كلفة الاشجار المثمرة التي سيتعهدون بزراعتها في المناطق التي اختاروها بانفسهم.

إذن — والحديث للسيد المحيسن — فان مشروع التشجير القادم يمكن ان تستفيد منه القطاعات الخاصة كغابات مثمرة تابعة لها. ويمكن أن تسور المنطقة ويطلق عليها اسم المؤسسة ذاتها. وتصبح منتجعاً، ومتنزهاً لنفس موظفي المؤسسة.



السيد عزام المحيسن

الأطباء .. مطالبنا عادلة...

عمان - الاهالي - من محمد فرحان

قضية أطباء وزارة الصحة، تسير (حتى ساعة إعداد هذا التقرير) في طريق مسدود بعد ان أعلن مجلس النقابة واللجنة الممثلة للاطباء العاملين بالوزارة عن أضراب تصعيدي لتحقيق مطالبهم وانصافهم اسوة بزملائهم العاملين في القطاعات الطبية العامة الاخرى.

ورداً على سؤال «للأهالي» قال الدكتور عبدالوالي المومني، الطبيب في مستشفى البشير بان مطالبهم العادلة، «اتفق عليها مع الحكومة السابقة وفي محضر موثق، ومانطالب به هو الوفاء بالوعود التي ابرمتها الحكومة، وتطبيق ما اتفق عليه بتوجيه من مجلس النواب ايضاً فلا يعقل ان تكون الفروقات في الرواتب مجحفة و تصل إلى ٥٠٪. والاطباء علقوا اضرابهم الاول بناءاً على دعوة الحكومة السابقة بتقديم حل سريع لهذه المشكلة» واضاف بان الاضراب قائم في ظل عدم اكتراث الوزارة بهذه المطالب.

الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء قال «للاهالي» اننا كنقابة اطباء نطالب بالمساواة النسبية بين الاطباء العاملين في الوزارة والاطباء العاملين في القطاعات الطبية العامة الاخرى، وقال باننا نطالب بتثبت تشريع يحل هذه القضية حتى ولم يطبق لهذا العام. ونامل بتوجه ايجابي حقيقي لحل هذه القضية. وان الهدف من وراء هذا الاحتجاج لفت نظر الحكومة إلى ضرورة انصاف هؤلاء الاطباء الذين يحملون عبئاً طبياً كبيراً على عاتقهم. واضاف «نحن على اتصال مستمر. ولم ينقطع مع وزير الصحة، إلا انه على مايبدو لايستطيع ان يحقق الاهداف التي يطالب بها الاطباء في وقت قصير ويطالب بمهلة اطول».

ولم نتمكن من الاتصال بوزير الصحة وكذلك الامين العام للوزارة. الدكتور مصطفى البرماوي مدير المستشفيات في وزارة الصحة، قال «للاهالي» انه لايوجد مبرر لهذا الاضراب. وان هذه المهنة هي خدمة انسانية، تتعلق بحياة المريض وان مطالب الاطباء قيد التنفيذ وان نظام الحوافز معروض الان امام مجلس الوزراء. واضاف بان هناك خلطاً بين الحوافز وتحسين الراتب الوظيفي الخاضع لنظام الخدمة المدنية. وانه قد يكون هناك دوافع نقابية وراء هذا الامر.

وتحفظ حول الادلاء باي معلومات حول رد فعل وزارة الصحة فيما لو استمر الاطباء باضرابهم.

«جيوب» الفقر في قرى وادي الوالة

من محمد ابو سماقه

رافقنا صندوق المعونة الوطنية في لقاءاته المفتوحة مع المواطنين في المناطق النائية وقد نظم الصندوق لقاء مفتوحاً مع مواطني قرى جبل بني حميدة ووادي الوالة في قاعة مركز الخدمات الاجتماعية في ذيبان.

وقد جرى خلال اللقاء استعراض واقع الخدمات التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية وبرامج المساعدات النقدية والمشاريع التاهيلية والجسمانية التي ينفذها الصندوق للتصدي لجيوب الفقر.

وللاطلاع على واقع المواطنين والحوار معهم لابداء وجهات نظرهم حول واقعهم المعيشي والمساعدات التي تقدم للفقراء.

أستثمرنا الزيارة لنلتقي مدير التنمية الاجتماعية في لواء مادبا مع عدد من المواطنين في قرى وادي الوالة.

* سليمان يوسف في العقد السادس من عمره قال: حصلت على قرض لانشاء مشروع بقالة ونجح المشروع وسددت جزءاً من القرض لصندوق المعونة الوطنية لكن المشكلة ان المشروع مردوده لم يعد يغطي الاقساط!. الدكاكين والبقالات مليئة بالسلع لكن من يستطيع ان يشتري شيئاً؟

* تلوه سليمان أم لـ ٧ اطفال قالت: يوجد لدينا عشر رؤوس ماعز كلما احتجنا مبلغاً من المال نبيع احداها وتحصل على معونة نقدية بواقع ٣٠ ديناراً شهرياً. وزوجي رجل عجوز غير قادر على العمل والخبز هو غذاؤنا الرئيسي.

* امراة عجوز قالت: احصل على ١٧ ديناراً معونة نقدية شهرية من الصندوق والمبلغ لايكفينا لشراء ملابس.

* محمد حماد موظف قال: الفقر منتشر بشكل كبير في منطقتنا. اعداد كبيرة من الناس غير قادرة على توفير الحد الادنى الضروري للعيش كل شيء موجود لكن الناس لاتملك نقوداً لكي تشتري ماتحتاج إليه مع غلاء المعيشة والارتفاع السريع في الاسعار.

* سيدة ارملة ام لـ ٨ اطفال قالت: اتقاضى ٢٥ ديناراً شهرياً من صندوق المعونة الوطنية وهذا مبلغ لايكفي لشراء الوقود فقط جميع اولادي في المدرسة ومعظمهم يذهب للمدرسة عاري القدمين وانا غير قادرة على شراء حذاء لهم.

وقالت نتعالج في المركز الصحي ولانملك بطاقة تامين صحي مجاني واسرتي بحاجة للكثير من المساعدات ونعتمد في غذائنا على الخبز. اللحوم لاناكلها لاننا لانملك ثمنها. ونعتمد على الخشب والحطب للتدفئة.

* الآنسة خديجة محمود باحثة اجتماعية في مركز الخدمات الاجتماعية في ذيبان التابع لوزارة التنمية الاجتماعية قالت: ٦٠٪ من الناس في منطقة ذيبان هم من الفقراء والمساعدات التي تقدم غير كافية لكن هذه هي الامكانيات المتوفرة. ونظراً لعدم وجود باحثة اجتماعية اخرى غيري لااتمكن من زيارة جميع الاسر الفقيرة في منطقة ذيبان ونعتمد على الزيارة الميدانية للاسر لمساعدتها.

* السيد عادل حجازين مدير التنمية الاجتماعية ومدير صندوق المعونة الوطنية في لواء مادبا قال الفقر في لواء مادبا يتركز في مناطق جبل بني حميدة ووادي الوالة ونقدم من خلال صندوق المعونة الوطنية مساعدات نقدية متكررة لـ ١٢٢٤ أسرة فقيرة وتم تاهيل ١٩٢ اسرة في مشاريع كالزراعة والاغنام والمشاغل والبقالات ويتم تامين البطاقات الصحية المجانية لمعظم الاسر الفقيرة المستفيدة من برامج وخدمات الصندوق.

واكد انه يوجد العديد من الاسر الفقيرة لم يصلها صندوق المعونة وحاليا توجد مساع لاجراء مسح اجتماعي ميداني واسع بالتعاون مع الحكام الاداريين واضاف ان المستوى المعيشي لابناء لواء مادبا متدن بسبب غلاء المعيشة وعدم توافر فرص عمل لابناء المنطقة.

ثلاث قضايا تحتاج إلى اجابة من بلدية الفحيص

من أسامة الرنتيسي

* بلدية الفحيص من البلديات التي يمكن وصفها بـ «النادرة» قياساً على نظيراتها من البلديات الاخرى، ففي حين تصطدم خطط ومشاريع البلديات الاخرى غالباً بحائط العوائق المادية الازلي، فان حال بلدية الفحيص غير ذلك تماماً، فميزانيتها «مرتاحة» وموجوداتها من الآليات الانشائية مكتملة تقريباً، وبحسبة بسيطة كما قال احد الاصدقاء المختصين، فان البلدية تمتلك اكثر من «مليار» دينار على الارض، توضع اسبوعياً على طاولة اجتماع المجلس البلدي!!.

* على كل حال هذا ليس موضوعنا لكن ثمة قضايا ثلاث تحتاج إلى اجابات شافية وهي:

* القضية الاولى، فبنى «بيت الفحيص» المبنى الذي تداعت له كل الفعاليات الرسمية والشعبية في الفحيص بالدعم والمؤازرة، وقامت مؤسسة اعمار الفحيص «قبل تجميدها». بجمع التبرعات المادية له من اهالي الفحيص، والتي بلغت (١٢٠) الف دينار، من اجل وضع لبنة الاساس لهذا المبنى الحلم، والذي خصص من اجل ان يحتضن كل الفعاليات في الفحيص وتامين مقرات دائمة لها وقاعة تستوعب كل الانشطة التي يحتاجها مجتمع المدنية.

* والسؤال، لماذا يابلدية الفحيص تحول هذا الحلم عن مساره الصحيح. ومن فوض البلدية باستخدام هذا المبنى كمشروع استثماري يعود مادياً لمصلحة البلدية. وحرمان مؤسسات الفحيص من حلمها.

* القضية الثانية، متنزه الفحيص القومي الذي تمت اقامته على قطعة ارض تتجاوز مساحتها الـ (٨) دونمات، ومازال منذ اربع سنوات على حاله دون استكمال، علماً بان اساسيات المتنزه موجودة ولاتحتاج إلى اضافة اعباء مادية جديدة على البلدية.

* القضية الثالثة، تغيير معالم «دوار روس البيادر» ونقل الدلة التي وضعت عليه لاعتبارات يعلمها الجميع، إلى مكان آخر، مع ان هذا الدوار يمثل لاهالي الفحيص، تاريخاً مازالت الذاكرة تحلم بعودته.

* هناك الكثير من القضايا التي نعتقد ان المجلس البلدي مطالب فيها باستمزاج الراي العام الشعبي، لاننا نعيش في زمن المشاركة الشعبية في صنع القرار، وكل الامنيات لبلدية الفحيص بالتقدم والازدهار.

تتمة - القطاع العام

والتوجيه بعد ان تنفض يدها من القطاع العام. ولان موضوع المستشفيات على مستوى عال من الحساسية فقد حاولت الاهالي ان تستعلم من مصادر وزارة الصحة حول هذه التوجه دون جدوى. الا ان د. مصطفى البرماوي مدير المستشفيات في وزارة الصحة قال للاهالي ان لامعلومات عنده حول مثل هذا التوجه وان خطة الوزارة هي بالعكس تعزيز دور الوزارة وتطوير وتحسين الخدمة في المستشفيات وتوسيعها على اوسع نطاق واكد انه لا يعتقد ان الوزارة ستتخلى عن دورها في الاشراف على المستشفيات. وهذا بالطبع يتناقض مع المعلومات التي اكدت النية لبيع المستشفيات (ربما ابتداء من العام ٩٤ كما اشارت لذلك جريدة اسبوعية) والتي تؤكد ان الاستثناء سيشمل فقط بعض مستشفيات الجنوب وتحديداً مستشفى الكرك بسبب تخلف البنية التحتية في الجنوب.

وقالت مصادر مطلعة «للاهالي» ان قطاع الخدمات كالماء والكهرباء والهاتف ومؤسسة النقل العام ومؤسسة الاسكان ستكون آخر ماسوف تتخلى عنه الحكومة. واضافت هذه المصادر ان الدولة اذ تنفض يدها من القطاع العام فستكتفي بدور المراقب، لكنها ستتدخل احياناً للمساهمة في انشاء مشاريع استثمارية ثم الانسحاب من المشروع بعد نجاحه وبيع حصتها للقطاع الخاص.

ماذا عن مجلس النواب

المعلوم ان مجلس النواب لم يناقش برنامج الحكومة للتصحيح الاقتصادي وعقدت جلسة يتيمة لمناقشة الاسعار بمناسبة رفع اسعار المحروقات لم تتمخض عن شيء. إلا ان بيع القطاع العام هو قضية وطنية من الدرجة الاولى لايستطيع مجلس النواب تجاهلها وعدم ابداء الراي بشانها ومناقشة تفاصيلها ومعرفة اي الشركات ستباع وباي طريقة خاصة وان نصائح الصندوق - كما يقول البعض تطلب البدء ببيع الشركات المربحة اقتصادياً رغم ان حجة البيع بالاساس هي خسارة الدولة وترهل القطاع الذي تشرف عليه وضعف انتاجيته ورداءة ادائه. وهذه ملابسات تفرض تدخل المجلس ووضع التفاصيل العملية في دائرة الضوء. ولما كانت دورة المجلس على وشك الانتهاء فقد يصبح ضرورياً طلب إدراج الموضوع على جدول الدورة الاستثنائية.

تتمة - كلمة السر

وبسبب من ذلك كله وما يتضمنه من مرونة زائدة عن الحد في السلوك التفاوضي، تتعزز المطالبة على المستويات الشعبية خاصة، فلسطينياً واردنياً، بضرورة تصويب مسار المفاوضات وترتفع الاصوات منادية بوقف الاستيطان او تعليق المفاوضات. اذ لا امل يرجى من هذه المفاوضات طالما تواصل اسرائيل فرض سياسة الأمر الواقع. وبناء المزيد من المستوطنات على الأرض التي نطالب اسرائيل بالانسحاب عنها.

وحتى عندما يعتقد البعض انه يمكن الالتفاف على رفض اسرائيل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وفي عودة لاجئيه إلى ديارهم، بالفهلوة... فان الارض وحق السيادة عليها هو اول مايجري التضحية بهما في دعوات قيام الكونفيدرالية الاردنية — الفلسطينية قبل الاستقلال الفلسطيني.

كل ذلك يؤكد كم نحن بحاجة لان نتمثل صرخة يوم الأرض وروح التمسك بعروبة الارض وبحقنا فيها...

نائب رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن:

الآن نريد التشريع الرسمي للاتحاد

محور النشاط الانتاجي ومواجهة البطالة بين الشباب سيكون له شان كبير في مستقبل الاتحاد

خلال الاسابيع الماضية، انهى الاتحاد الوطني لشباب الاردن اعمال مؤتمره العام الأول الذي جاء تتويجاً لسلسلة من المؤتمرات الفرعية في جميع المحافظات والألوية وقد انتخب المؤتمر مجلسا مركزيا جديدا للاتحاد الذي جدد انتخاب النائب منصور مراد رئيسا كما انتخب مكتبا تنفيذيا جديدا، وقد اجرت «الاهالي» حواراً مع السيد نهاد ابوغوش نائب رئيس الاتحاد



نهاد ابو غوش

من أسامة الرنتيسي

— كيف تقيمون نتائج المؤتمر، وما الجديد الذي تقدمونه لشباب الاردن؟

* شكل المؤتمر نجاحا باهرا لفكرة طال انتظار تحقيقها، وجرى انضاجها وتطويرها في مواجهة صعوبات هائلة موضوعية وذاتية وهي فكرة ايجاد اطار يوحد ويمثل عموم شباب الاردن فلقد انجزت مرحلة هامة جدا على طريق تجسيد هذه (الفكرة) ووضعها في متناول اي شاب أو شابة.

— حيث شارك حوالي عشرة الاف عضو، في مواقعهم وعبر مندوبيهم المنتخبين، في صياغة ملامح هذا الاتحاد واهدافه وانتخاب هيئاته القيادية.

- كما تمثل في المؤتمر عشرات الاندية والمؤسسات الشبابية وحوالي عشرين تشكيلا شبابيا وسياسياً من مختلف الاتجاهات اليسارية والقومية والليبرالية والإسلامية المتنورة بالاضافة إلى العدد الواسع للمستقلين والكفاءات العلمية والابداعية وقد عكست هذه الخريطة نفسها على تشكيل الهيئات القيادية للاتحاد وخطي المؤتمر باهتمام كبير من قبل المنظمات القومية والقطرية العربية التي يعكف الكثير منها الان على دراسة هذه التجربة الفريدة وهي تجربة بناء اتحاد جماهيري غير حكومي وليس منغلقا على اتجاه حزبي او فكري واحد.

- ثم ان افتتاح المؤتمر برعاية رسمية من قبل وزارة الشباب شكل اقرارا واقعيا بالاتحاد على طريق الاعتراف الرسمي والتشريع.

هذه النتائج تضع اتحادنا امام الخطوة التالية وهي الاهم في رأينا، ان يكرس نفسه في صفوف الجماهير الشبابية من خلال تبني قضاياها ومطالبها واهتماماتها، ونحن الآن بصدد نشر خطة متكاملة سنعمل على تحقيقها بمختلف الوسائل والمنابر التي نتمثل بها بدءا من البرلمان ومرورا بالاندية والمؤسسات وانتهاءاً بآخر عضو لديه مايفعله لتحسين محيطه الاجتماعي.

— ماهي طبيعة الخطط والبرامج التي ينوي الاتحاد طرحها؟

* امامنا جملة كبيرة من المهام التي تهم سائر القطاعات الشبابية في مختلف الميادين.

— فلدينا مجموعة انشطة مركزية وفرعية، تجسد وتستوعب اندفاع الشباب لخدمة الوطن واستثمار طاقاتهم الابداعية في برامج العمل التطوعي الهادف والذي يحقق فوائد ملموسة للمجتمع ويترجم القيم الايجابية التي ينص عليها نظامنا الاساسي كالتعاون والانتماء واعلاء قيمة العمل واكتساب المهارات... الخ

- كما ننوي تنفيذ نشاطات ثقافية واجتماعية ورياضية وترويحية متنوعة حيث شكلت لجان متخصصة في هذه الميادين وسنجد ان النشاط الواحد يحقق فوائد اجتماعية وتربوية ووطنية مجتمعة.

فشعار حب الوطن وتعزيز الانتماء الوطني يبقى شعاراً مجرداً وجدانيا اذا لم يقترن بافعال ملموسة مثل المساهمة في تحقيق شعار الاردن الاخضر عن طريق حملات التشجير والانتماء الوطني يبقى ناقصا اذا لم يقترن بالتعرف الفعلي على الوطن وحياة الناس فيه.

- اما المحور الذي سيكون له شان كبير في مستقبل حياة الاتحاد، فهو المحور الانتاجي، حيث نعلق الآن على دراسة افكار تمكن الاتحاد من الاعتماد على نفسه وبناء مؤسساته وافادة منتسبيه عبر اقامة ورعاية مشاريع انتاجية واستثمارية تعتمد بشكل رئيسي على الطاقات البشرية وعلى مجالات الاستثمار الانتاجية وسهلة التوفر: الزراعة، الاشغال الحرفية حيث يمكن اقامة جمعيات تعاونية بسيطة بين مجموعات الشباب، هذا المجال بحاجة إلى بعض الدراسات وإلى دعم وتسهيلات الجهات الرسمية والمؤسسات الوطنية المختلفة، وهو يساهم في حل اخطر المشاكل التي تواجه الشباب (البطالة) ويحقق شعاراً وطنياً عزيزاً هو الاعتماد على الذات.

— الانطباع الشائع هو ان الاتحاد تشكيل رديف للقوى اليسارية والوطنية، هل هو كذلك؟ ماهي علاقته بالاحزاب والروابط الشبابية القائمة؟

* الاتحاد يدخله الشباب كافراد بغض النظر عن انتمائهم او عدم انتمائهم لحزب، وهو ليس له برنامج سياسي او وجهة فكرية انما له اهداف تتعلق بمطالب الشباب واتجاهاتهم كشريحة عمرية في المجتمع هذا لايمنع طبعا ان تكون له مواقف في المحطات التي تهم الوطن والشعب لانها بالضرورة تعكس نفسها على حياة الشباب، اذن فاتحادنا ليس له صبغة يسارية او يمينية انما يصطبغ بلون من يعمل به فهو مؤسسة شبه نقابية، وبالمناسبة لدينا في المجلس المركزي كل التلاوين السياسية المعروفة من اعضاء معروفين في احزاب يسارية وقومية إلى إمام مسجد إلى مندوب عن جماعة دار القرآن وكلهم يتكاتفون في خدمة برامج الاتحاد.

اما علاقة الاحزاب والروابط بالاتحاد فهي لاتقتصر على كون الاتحاد هيئة تنسيق والا لاقتصر الامر على مجرد هيئات فوقية، فالاتحاد يضم اوساطاً واسعة ممن هم ليسوا حزبيين كما انه اطار لتشغيل الجميع وهو يمتلك الهيكليات والبرامج لتنفيذ ذلك ويندفع الان باتجاه استكمال بناء مؤسساته اللازمة... الأمر الجديد هو ان العديد من الروابط سوف تتعامل مع خطط الاتحاد على انها خططها المباشرة وهذا يفتح باب التنافس البناء والرفاقي في كيفية انجاح خطط الاتحاد.

- ماهي آفاق تشريع الاتحاد واعتراف الجهات الرسمية به؟

* قطعنا خطوات هامة على هذا الصعيد دفعت الوزارة الى الاقرار الواقعي بوجود الاتحاد، سنواصل هذه العملية على جميع المستويات وفي طليعتها تكريس شرعية الاتحاد في اوساط جماهيره ومؤسساته وتحويل قضية التشريع إلى قضية جماهيرية يساهم بها آلاف الاعضاء.

وكان الاتحاد قد انهى توزيع المهام فيما بين اعضائه على النحو التالي:

نهاد ابوغوش — نائبا للرئيس، موسى السعدي - امينا للسر، المهندس عبدالهادي الرملاوي — امينا للصندوق ونائبا لسكرتير العلاقات الخارجية، يحيى النعيمات - سكرتيرا للعلاقات الخارجية، عبدالوهاب الضلاعين - سكرتيراً للعلاقات الداخلية، موفق الصلاح - سكرتير اللجنة الاعلامية، سلمان نقرش — سكرتيراً للجنة الثقافية، احمد مطر - سكرتيراً للجنة العمل الاجتماعي والتطوعي، بلال العزب - سكرتيراً للجنة النوادي، الدكتور رامي شوارب - سكرتيراً للجنة المشاريع والاستثمارات، المهندس عصام ابوفرحه - سكرتيراً للجنة العلاقات العامة، المهندسة سناء النمر - سكرتيرة للجنة شؤون الشباب، الدكتور محمد الزناتي - نائبا لسكرتير العلاقات الداخلية، نتاشا المعاني — نائبا لسكرتير اللجنة الاعلامية، والسادة يوسف حوراني، سامي صوالحة، باسل الريماوي، محمود الزهيري اعضاء.

أهالي المفرق يرونها مجدية ...

أثارت قضية مشروع مصنع رب البندورة في المفرق مشادة كلامية عنيفة بين وزير التخطيط والنائب عبدالكريم الدغمي حيث أصر وزير التخطيط أن من الخطأ توفيق قروض لمشروع غير مجد اقتصادياً. وأصل الحكاية انه نظراً لاتساع الرقعة الزراعية في محافظة المفرق وتوافر كميات كبيرة من المياه الجوفية وازدياد عدد الابار الارتوازية (٣٦٨ بئراً ارتوازية) وازدياد المساحات المزروعة بالخضار وخاصة البندورة (٥٦ الف دونم) قررت الحكومة السابقة، (حكومة السيد مضر بدران) انشاء مصنع تحويلي لرب البندورة في المحافظة.

القرار الذي اتخذته الحكومة انذاك لم يتم تطبيقه عملياً ومازال امر انشاء مصنع تحويلي لرب البندورة في المحافظة مطلباً لعموم المزارعين. النائب عبدالكريم الدغمي عضو الحكومة السابقة قال ان مصدر التمويل المعتمد انذاك هو حصيلة بيع الذرة الامريكية (السورجوم) والتي تقدم كمنحة امريكية للاردن ومشروطة باقامة مشاريع زراعية من حصيلة بيعها ولكن جاءت ازمة الخليج وعلى اثرها انقلبت الموازين على صعيد الاقتصاد الاردني الامر الذي ادى إلى استغلال حصيلة بيع ذرة السورجوم الى ابواب وضرورات اخرى كانت ذات اولوية وضرورة للاردن اكثر من مصنع رب البندورة.

وبعد انتهاء ازمة الخليج (يقول النائب الدغمي) طلبت من الحكومة ذاتها أن تؤكد على انشاء المصنع. وقامت الحكومة بتكليف وزير التخطيط لتوفير التمويل اللازم للمشروع من الهبات او القروض التي تمنح للاردن من الجهات الدولية وفي نهاية عهد تلك الحكومة وقع وزير التخطيط اتفاقية منح وقروض مع الجهات الايطالية بعد زيارته لايطاليا في الشهر السادس من العام ١٩٩١ ومن ضمنها هبة او منحة لرب البندورة في المفرق وقد عرضت الاتفاقية على الحكومة اللاحقة وتمت الموافقة عليها.

ويضيف الدغمي مرة اخرى لم يتم التنفيذ من قبل وزارة التخطيط، وتعلل الوزير بحجج واهية وغير صحيحة لعدم توفر الارادة الحقيقية لديه رغم ان التمويل منحة ايطالية ولقد وجهت إليه سؤالاً من موقعي كنائب عن سبب عدم اقامة المصنع وكانت اجابة الوزير الخطية على سؤالي عن السبب ان اقامة المشروع عملية غير مجدية اقتصادياً ووقع الوزير في الكثير من التناقضات على اعتبار ان مصدر التمويل كما ذكر ليس منحة بل قرض وهذا غير صحيح وان وزير التخطيط هو الذي لايريد ان ينشا مصنع لرب البندورة في المحافظة وسابقى مصراً على اقامة المصنع وساطلب العون من زملائي نواب المحافظة وزملائي الاخرين في مجلس النواب على ضرورة انشاء هذا المصنع الحيوي الذي يخدم المزارعين في المحافظة وفي منطقة الشمال باسرها ويشكل مشروعاً تنموياً جيداً في المنطقة.

المزارعون في محافظة المفرق ومن خلال اللجنة الاستشارية لهم التقوا وزير الزراعة الاسبوع الماضي وطالبوا بضرورة انشاء مصنع تحويلي لرب البندورة في المحافظة يخدم كل الشمال مؤكدين بان المفرق اصبحت مركزاً رئيسياً لانتاج وزراعة البندورة. وهي تفتقر إلى اي مشروع صناعي رئيسي بعكس كل المحافظات.

المختصون الاردنيون يفندون مزاعم الجيولوجيين المصريين

* الدكتور محمد وهبه مدير محطة العلوم البحرية في العقبة نفى أن تكون هناك اية مؤشرات علمية لحدوث تغيرات كبيرة على خليج العقبة كالزلازل. جاء ذلك رداً على سؤال (للاهالي) حول ما نشرته مجلة «الدولية» من تصريحات لجيولوجيين مصريين عن مخاطر محتملة للملاحة في خليج العقبة.

أما فيما يتعلق بعمق المياه. فهو يعتبر احدى ميزات «خليج العقبة». وليس هناك دلالات على تغير ملحوظ في مستوى مياه البحر، باستثناء التغير الطبيعي الناجم عن تبادل المياه بين المحيط الهندي والبحر الاحمر، والذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى البحر بمعدل متر واحد في الشتاء، وهبوطه بنفس المعدل خلال الصيف.

واضاف الدكتور وهبه ان آخر مسطحات غمرتها المياه. ونمت عليها حيود المرجان الحالية كانت قبل ١٠ آلاف سنة. ومن غير المرجح حدوث انغمار جديد لسطوح أخرى في زمن قصير. بل يحتاج هذا لزمن بيولوجي كامل!! وعليه فانه لاخطر من حدوث زلازل، والملاحة ستستمر باذن الله نشطة إلى مستقبل غير منظور.

* من جهته قال الدكتور زهير العيسى رئيس قسم الجيولوجيا في الجامعة الأردنية من قيمة ذلك الخبر وقال بان الأمور ليست تلك الخطورة الى حملها. فارتفاع الماء يظل عاملاً ثانوياً بالنسبة لحدوث الزلازل في خليج العقبة.

كما ان الزلازل مقرونة عادة بتحركات ارضية في منطقة البحر الاحمر عموماً.

● احمد النمري

جدولة الديون أو تأجيل المشكلة

خلافاً لتهليل مسؤولي المجموعة الاقتصادية التي توصلت إلى الاتفاق مع نادي باريس على إعادة جدولة ديون مستحقة او ستستحق على الاردن بقيمة (٦٠٣) مليون دولار على (٢٠) عشرين عاماً منها (١٠) عشر سنوات، فإننا نعتبر هذه الجدولة تاجيلاً لانفجار المشكلة من جهة، وتضخيماً لها في المستقبل من جهة اخرى.

لسنا ضد اعادة الجدولة بشكل مطلق، إذ ان ذلك يمكن قبوله، بل يجب السعي من اجل الوصول إليه، إذا لم يرتبط مسبقاً بشروط ونصائح وضعها صندوق النقد الدولي، واشتراط الأخذ بها قبل إعادة الجدولة ومنها

- زيادة الرسوم والضرائب الإضافية.
- تقليص الدعم على السلع الاساسية.
- تسهيل استيراد السلع والخدمات.
- تعويم سعر الفائدة.
- تحويل ملكية المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص.
- رفع اسعار المنتجات البترولية.

إعادة جدولة الديون يمكن قبولها، بل وننصح بالتحرك من اجلها، فيما لو جرت تحليلات وتحقيقات موسعة عن اسباب ظهور ونشوء المديونية ومن مدى مسؤولية كل من الجهات الاردنية التي وافقت عليها ومسؤولية الجهات الدائنة التي منحت القروض بشروط مجحفة ولاغراض غير تنموية.

يصبح إعتبار اعادة جدولة الديون انجازاً ايجابياً، على حد تعبير وزير التخطيط بعد عودته من باريس، فيما لو نجح الأردن في الحصول قبل ذلك على موافقة الجهات الدائنة على شطب نسبة كبيرة من الديون كما حدث في ديون المكسيك وتنزانيا وبولندا وغيرها.

يجوز إعتبار إعادة جدولة الديون خطوة في الاتجاه الصحيح لو تضمنت شرطاً باسقاط الفائدة على الاقساط المجدولة، او على الاقل تخفيض معدل الفائدة عليها، ويلاحظ ان البيانات الحكومية التي بشرتنا بمزايا إعادة جدولة داخل البرلمان وخارجه كانت تصمت عن او تتجاهل نسبة الفائدة التي وضعت على إعادة الجدولة، والتي اذا بقيت على حسابها، او اذا زادت، فمن شأن ذلك ليس فقط تاجيل حل مشكلة المديونية بل وتضخيم قيمتها وللعودة للبروز في المستقبل كحلقة مفرغة اكثر من مرة.

نقابة المطابع والورق الصحي والكرتون توزع مناصبها

وزعت النقابة العامة لعمال الطباعة والنشر والكرتون، باجتماعها يوم ٣/٢٥ المناصب الادارية للهيئة الادارية الجديدة على النحو التالي: السيد محمد حسن خليل رئيساً، (رئيس فرع الورق الصحي)، وياسين زايد نائباً للرئيس (رئيس فرع المطابع)، وعبيد خليفة اميناً للسر ويوسف المومني نائباً لامين السر (رئيس فرع الكرتون)، واحمد الجازي اميناً للصندوق وحافظ الخواجا نائباً لامين الصندوق والسادة جمال السعدي واكرم زهران ويوسف حسين وخالد موسى ذياب اعضاء.

وقد تم تسمية التالية اسماؤهم لعضوية المجلس المركزي وهم السادة ياسين زايد ويوسف المومني وحسين يوسف وعبيد خليفة وحافظ الخواجا.

جنوب السودان

نهاية الحرب أم بدايتها؟

جمعة الحلفي

□ نهاية الطريق .. هذا هو الاسم الذي اطلقته الحكومة السودانية على الهجوم العسكري الشامل، الذي شنته قواتها مؤخراً، على حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق في جنوب البلاد. ومع ان انباء الهجوم، المستمر منذ منتصف الشهر الحالي، تؤكد انه حقق، حتى الآن، «نجاحات واختراقات مهمة» لمواقع قوات قرنق، بيد أن السؤال سيبقى قائماً وحتى اشعار آخر: هل هذه حقاً «نهاية الطريق» للحرب الأهلية في جنوب السودان ام بداية جديدة لها؟

الاستعداد و.. الهجوم

فمنذ اشهر عدة وحكومة الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان، تستعد لشن هجوم عسكري كبير على قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في محاولة لحسم قضية الجنوب، التي تستنزف البلاد منذ اكثر من خمسة عشر عاماً، وبعد ان وصلت المفاوضات بين الطرفين، مراراً، الى الطريق المسدود. وقد كان اكثر من مسؤول سوداني قد اعلن، خلال الاسابيع الماضية، ان الهجوم المرتقب «سيكون حاسماً»، وسيضع حداً نهائياً «لقوات قرنق الخارجة على القانون» حسب تعبير الفريق البشير، الذي قال، قبل ايام من بدء الهجوم: «ان الخيار العسكري (بات) مفروضاً على الحكومة السودانية» و «اننا مضطرون لمواصلة العمل العسكري حالياً طالما لم يحصل اتفاق» وعلى الرغم من ان البشير اشار، في تصريحاته ذاتها، الى «اهمية الحل التفاوضي لمشكلة الجنوب» والى «ضرورة الاتصالات السياسية» بيد أن هذه الاشارة، كانت كما يبدو، من باب رفع العتب، وقد ضاعت في حمى الاستعدادات العسكرية وفي اتون المعارك الجارية الآن.

الخيار الوحيد

لقد كان واضحاً، منذ اتخذت الخرطوم قرار الحسم العسكري لمشكلة الحرب الأهلية، ان هذا القرار لم يكن نتيجة لوصول المفاوضات مع قوات قرنق الى الطريق المسدود فحسب (خاصة وان هذه النتيجة كانت حصيلة مزمنة لمسلسل المفاوضات بين قرنق والحكومات السودانية المتعاقبة، بل كان بالاساس، نتيجة لما آلت اليه ظروف حركة قرنق من ضعف خلال الفترة الاخيرة، وبالتحديد منذ انهيار نظام منغستو هيلا مريام في اثيوبيا، الذي كان يساند ويدعم الحركة، ومن ثم اتخاذ النظام الجديد في اديس ابابا، موقفاً محايداً من صراع الجنوب السوداني، وكذلك بعد تعرض الحركة لانشقاقات ومعارك داخلية، بين جناحي قرنق من جهة والمنشقين عليه، بزعامة لام اكول، من جهة اخرى، وهو ما جعل حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» من الضعف بحيث باتت مستعدة لقبول اية حلول سلمية تطرح عليها من جانب الخرطوم. كما يرى المراقبون، ولكن بدلاً من ان تستثمر الحكومة السودانية هذه الظروف باتجاه البحث عن حلول سلمية للمشكلة، اختارت الحسم العسكري طريقاً وحيداً وشنت هجومها الاخير، وهكذا يشهد جنوب السودان، منذ نحو اسبوعين، معارك ضارية بين القوات الحكومية وقوات «الجيش الشعبي» بقيادة العقيد قرنق. وحسب آخر التقارير، فقد دخل الهجوم مرحلة وصفها المراقبون بانها قد تشكل منعطفاً في النزاع، خاصة بعد استيلاء القوات الحكومية على مدينة شالا الاستراتيجية وقيامها بفتح جبهات عدة بهدف الاستيلاء على المدن الاستراتيجية الأخرى التي تقع تحت سيطرة قوات قرنق.

نهاية أم بداية

ولكن مع ذلك يرى هؤلاء المراقبون ان الطريق لاتزال طويلة، قبل ان تحقق القوات الحكومية اهدافها في حسم المشكلة وفي شطب «حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان» من المعادلة السياسية في السودان. وكما يعتقد هؤلاء المراقبون فان الحرص الذي ابدته الولايات المتحدة سريعاً على «عدم اراقة الدماء في جنوب السودان» قد يعد مؤشراً على تدخلات دولية لاحقة، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة للحكومة السودانية حول اشراكها قوات ايرانية واثيوبية في الهجوم على قوات «الجيش الشعبي». وكانت مصادر المعارضة السودانية كشفت في معلومات نفتها الحكومة السودانية وحدها، عن وصول نحو ١٨ الفاً من قوات الحرس الثوري الايراني الى الخرطوم عشية شن الهجوم الحالي.

إذن في ظل هذه التعقيدات يمكن العودة الى السؤال إياه: هل هذه حقاً نهاية الطريق للحرب الأهلية في جنوب السودان ام بداية جديدة لها؟.

... مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الفلسطينية في واشنطن:

عملية السلام عقيمة

في غياب إعادة ترتيب موازين القوى في المنطقة

لن يحدث أي تقدم سواء بقيت إدارة بوش أم ذهبت

قال الدكتور محمد الحلاّج مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الفلسطينية ومقره واشنطن، انه لايرى امكانية حدوث اي تقدم يذكر في عملية السلام في الشرق الاوسط لافي ظل ادارة الرئيس جورج بوش ولاحتى في حال ذهابها.

واضاف يقول ان المسالة تعتمد على توزيع موازين القوى في المنطقة وطبقاً للظروف الحالية فإن اسرائيل لاتشعر حقيقة باي ضغط لا دولياً، ولا اقليمياً كي تضطر إلى تغيير موقفها، بل على العكس فإن اسرائيل المستفيدة الوحيدة من كل ماحدث حتى الآن حيث تمكنت من إنهاء عزلتها الدولية حيث اخذت دول العالم تتسابق على اعادة علاقاتها معها ارضاء لامريكا التي انفردت بزعامة العالم، كما ان هيئة الأمم المتحدة ذاتها قد دجنت، ودخلت الحظيرة الاسرائيلية، وقدمت فروض الطاعة بتراجعها عن قرارها الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية.

وتابع يقول انه، ليس خافياً على أحد ان اسرائيل لاتتعرض لضغط حقيقي كاف لدفعها للتخلي عن سياسة التشبث بالارض المحتلة، ولم تظهر اسرائيل فعلياً اي توجه او استعداد للتخلي عن مواقفها منذ بدأت عملية السلام.

ولهذا السبب أعتقد بان عملية السلام هي عملية عقيمة في غياب حدوث اعادة توزيع او ترتيب لموازين القوى في المنطقة واعتقد ايضاً بان عملية السلام لن تتقدم ابداً سواء بقيت حكومة بوش في الحكم او خسرت الانتخابات وجاء الحزب الديمقراطي للحكم.

وفي حال خسارة بوش فإن عملية السلام لن تكون عقيمة فحسب بل وستنعدم ايضاً لان الديمقراطيين لن يمارسوا اي ضغوط على اسرائيل مهما كانت بسيطة، وقد أظهر المرشح الديمقراطي اقترابا من اسرائيل اكثر من الادارة الامريكية الحالية.

وعن اسلوب تعامل الادارة الامريكية الحالية مع اسرائيل واسبابه قال الدكتور الحلاج: انا اوافق على ان التوتر الحاصل في العلاقات الامريكية الاسرائيلية ليس له مثيل حتى الان في تاريخ العلاقات بين البلدين.

ولكن لا أوافق احداً على ان هذا التوتر وهذه الخلافات جاءت من اجل سواد عيون العرب، والحقيقة المرة هي ان لاللعرب ولا للسلام أي دخل في هذه التوترات.

وكلنا نعلم من البداية ان إدارة الرئيس بوش لاتؤيد اسرائيل بشكل عاطفي كما كانت إدارة الرئيس ريغان السابق، وحتى لو أرادت ادارة بوش ذلك، فإن الاوضاع الداخلية ومسؤولياتها الخارجية وأزماتها الاقتصادية لاتسمح لها بذلك.

لذا فإن هذه التوترات نتيجة وجود إدارة تتصرف لو جزئيا (حتى الان) من منطلق المصلحة الامريكية، وهي ملتزمة ايضاً بمصالح اسرائيل ولكنها ليست منفعلة في انحيازها كما كانت إدارة ريغان التي سبقتها.

اما اسرائيل فلا تريد ان تفهم ان التغيرات التي حدثت في اوروبا الشرقية وفي الكتلة الشرقية جعلت أميركا لاتشعر بالتحدي الذي استغلته اسرائيل في السابق لفرض نفسها كحليف وشريك استراتيجي، ولكي تقنع اميركا بانها هي (اي اميركا) التي تحتاج اسرائيل، كل هذه المتغيرات، اوجدت مايشبه صراع الارادات بين ادارة بوش، وحكومة شامير. بالطبع لايوجد ادنى علاقة للعرب في هذا الصراع إذ ان المتصارعين سوف يستديران لمواجهة العرب سوياً بمجرد استشعارهما لاي خطورة على اي منهما من قبل العرب.

إن ما يحدث الآن هو ان ادارة بوش تريد ان تلقن اسرائيل درساً وأن تفهمها ان اسرائيل هي التي تحتاج اميركا وليس العكس وانه لم يعد مقبولاً لدى الادارة الامريكية ان تطلب اسرائيل ضمانات القروض وتحصل عليها وتضرب في نفس الوقت عرض الحائط باي مطالب امريكية. كما لم يعد مقبولاً ان تأخذ اسرائيل المعونات من اميركا باسلوب تبدو وكانها تبارك اميركا بقبولها هذه المعونات.

وعندما قبلت إدارة بوش التحدي في موضوع الضمانات، حاولت اسرائيل ان تلعب على وتيرة التهديد والابتزاز المعتادة ضد ادارة بوش، فاقالت سنونو واخذت تحرك بعض الفضائح وحتى بعض الجماعات الداخلية ضد ادارة بوش، ولكن بوش، رجل المخابرات السابق، لاتغيب عنه هذه الاساليب، ولايفتقر إلى امكانية كشف الملفات الاسرائيلية التي تضمن له نزالا ساخناً وناجحاً رغم قوة اللوبي الصهيوني.

سر الخوف الغربي من تركة البحرية السوفيتية

● عصام خليل

الجمهوريات المستقلة التي ورثت الاسلحة الاستراتيجية السوفياتية هي روسيا وروسيا البيضاء واكرانيا وكازاخستان. ورغم الضمانات والتطمينات التي تلقاها الغرب عبر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ووزير الخارجية الفرنسي رولان دوما من الجمهوريات المستقلة التي قامت على انقاض الاتحاد السوفياتي، حول عدم استخدام السلاح النووي، وان الزر الذي يطلق هذا السلاح تحت سيطرة الرئيس الروسي بوريس يلتسن بالاتفاق مع رؤساء الجمهوريات الاربع التي تقاسمت التركة الاستراتيجية السوفياتية، الا ان الامريكيين ومعهم الغرب كله قلقون جداً خصوصاً من الصراع الجاري على اقتسام الترسانة السوفياتية والخلاف حول اقتسام الاسطول السوفياتي الذي نشب بين جمهوريتي روسيا وأوكرانيا. ان اكثر ما يقلق الاطراف المعنية بالترسانة السوفياتية من خارج اطار الجمهوريات المستقلة، هو التخوف من حجم تلك الترسانة المجهول لدى الدوائر الامريكية والغربية المعنية بالامر، واحتمال عدم وفاء تلك الجمهوريات بوعودها لبيكر ودوما تحت ضغط حاجاتها الاقتصادية.

اذا القلق الامريكي والغربي عموماً، ليس من استخدام الاسلحة النووية الذي تردعه القوة النووية الغربية ولكن من احتمال وقوع الاسلحة النووية في ايدي جهات متعددة تسعى لامتلاكها مما يقوض حلم الولايات المتحدة بنظام دولي جديد يقوم على نظام القطب الواحد والقوى العظمى الوحيدة هي الولايات المتحدة وحدها دون سواها. كما ان هذا القلق ليس مصدره مصير الترسانة النووية فحسب بل من مصير الترسانة البحرية السوفياتية وقلة المعلومات المتوفرة حول حجمها ونوعيتها، فالولايات المتحدة تعتقد ان بامكانها الحيلولة دون تسرب الاسلحة الاستراتيجية التي توفر لديها معلومات عنها الى الجهات الساعية لامتلاكها، اما تلك المجهولة لديها فهي مصدر القلق والخوف الكبير اضافة الى احتمال تصدير الخبرة والتقنية للخارج.

ان مرحلة الانتعاش في بناء الترسانة البحرية التي امتدت ١٨ عاماً في عهد ليونيد بريجنيف، ظلت مجهولة تماما لدى الولايات المتحدة حيث كانت محاطة بالسرية والكتمان اضافة إلى جهل الامريكيين في تلك الفترة حول ماجرى لتطوير وتجهيز الترسانة العسكرية بشكل عام.

اما المعلومات المتوفرة حول الترسانة البحرية فتشير إلى ان الاتحاد السوفياتي قبل انهياره كان يمتلك ترسانتين بحريتين احداهما للغواصات واخرى للسفن.

فمنذ عام ١٩٦٤ بنى السوفيات حوالي ١٥٠ غواصة نووية و٧٠ غواصة ديزل و٣٠ طراداً و١٤٥ فرقاطة و٢٠ مدمرة وعدداً كبيراً من زوارق «هوفر كرافت» التي تسير على مخدات هوائية وعززوا قوات المشاة البحرية باربع حاملات طائرات من طراز «اف - ستول» وبلغت عملية بناء السفن ذروتها عام ١٩٨٢ حين ظهرت اعداد كبيرة من السفن المقاتلة، وست فئات جديدة من الغواصات واربع حاملات طائرات من فئة «كييف» وانتهى السوفيات عام ١٩٨٣ من بناء اول حاملة طائرات ضخمة يبلغ طولها ٣٠٠ متر، وحمولتها ٦٠ طناً وتسير بالطاقة النووية. كما ظهر في نفس العام الطراد النووي «كيروف» الذي يحمل صواريخ موجهة. وحسب المعلومات الامريكية والدوائر الغربية عموما فان الاتحاد السوفياتي كان يملك حتى نهاية عام ١٩٨٣ - حوالي ٨٨ فرقاطة من طرازي جريشا، و«كريفاك» المصممتين لحرب الغواصات.

ورغم محدودية المعلومات حول سلاح الغواصات السوفياتي، الا انه ينافس مثيله في الولايات المتحدة وانه يشتمل على غواصات من طراز «تيفون» النووية حاملة الصواريخ البالستية فئة «اس - اس - بي - ان» وغواصات مجهولة العدد من طراز «اوسكار» وتحمل الواحدة من هذه الغواصات ٢٤ صاروخاً جوالا من طراز «اس - اس - جي - ان» بالاضافة إلى ٨ غواصات نووية من طراز «الفا» التي تعتبر اسرع غواصة في العالم وتغوص إلى اكبر عمق يمكن ان تصله اية غواصة غيرها حتى الآن. كما شهد العام ١٩٨٧ انتاج مزيد من الغواصات الهجومية فئة «فكتور ٣» التي تعتبر العمود الفقري لمجموعة الغواصات الهجومية السوفياتية، سواء لجهة العدد او النوع، يضاف إليها مجموعة من الغواصات الهجومية المتطورة غير معروفة العدد او النوع.

اما السفن المقاتلة التي كان يمتلكها السوفيات قبيل انهيار اتحادهم، فكان عددها كبير بما أمن لهم التواجد في اي مكان من العالم ومواجهة البحرية الامريكية وحتى نهاية الثمانينات انزلوا إلى البحر سفنا من نوع «ايفان - روغوف» من الطور الثاني وسفن من طراز «روبوتشا» وكان لديهم اضخم اسطول برمائي في العالم من زوارق «تورينكوف» التي تتحرك على سطح الماء على مخدات هوائية.

وفي مجال تموين السفن وصلوا إلى مرحلة متطورة في مجال تموين السفن وهي تمخر عباب البحر واشهر سفن التموين لديهم هي سفينة «برزنيا» وحمولتها ٢٥ الف طن، اضافة إلى ٤٥ سفينة تموين اخرى من طراز «اور» التي يمكنها تموين السفن البحرية المنطلقة بسرعة كبيرة.

وكان لدى الاتحاد السوفياتي حتى عام ١٩٨٤ اربع حاملات طائرات مع فئة كييف و ٣٠٥ سفن سطحية مقاتلة رئيسية واشهر سلاح طيران البحرية طائرات «باك فاير» القاذفة وطائرات فورجر - اف - ستول» المقاتلة.

وفي خضم الجهل الغربي بالحجم الحقيقي للترسانة البحرية السوفياتية كما ونوعاً، فقد ازدادت مصاعب الحصول على معلومات جديدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لان الجمهوريات المستقلة حرصت على اخفاء المعلومات حول القطع البحرية المتواجدة على شواطئها، بعد ان قررت كل من هذه الجمهوريات الاستيلاء عليها وماعليها من صواريخ.

معرض الصمود والتحدي ... بالوثائق والارقام

[illegible]

بغداد الاهالي - خاص

[illegible] والتحدي الذي يوضح [illegible] العراق [illegible] العدوان مزارا يوثق بالصور والارقام والمجسمات والرسوم البيانية، الاهداف التي تعرضت للقصف والتخريب وما انجزه العراقيون من اعادة اعمار وبناء خلال هذه السنة.

وقدم برنامج «الملف» الذي يعده تلفزيون العراق عن يوميات العدوان الثلاثيني أرقاماً مثيرة عن فترة العدوان البالغة ٤٢ يوماً من العام الماضي.

ومن بين هذه الارقام ان حصة كل مواطن عراقي من المتفجرات التي القتها قوات العدوان كان حوالي خمسة كيلو غرامات من المتفجرات.

وقال دكتور البرنامج السيد فيصل الياسري انه باستخدام دالة الطريقة التي يستوعبها الامريكيون، وهي الارقام والاحصاءات فاشار الى ان المعتدين القوا على العراق خلال فترة العدوان مامقداره ٨٦،٥ مليون كيلو غرام من المتفجرات.

واشارت الارقام إلى ان عدد الطلعات التي قامت بها طائرات العدوان بلغت ١١٠ الاف طلعة جوية في ٤٢ يوماً اي بمايعادل ٢٦١٩ غارة في اليوم الواحد او ١٠٩ غارات في الساعة الواحدة، وذلك يعني غارة واحدة كل نصف دقيقة.

وتسعى الارقام الى العدوان [illegible] في ٤٢ [illegible] العراق [illegible] ١٠٠٠ [illegible] العراقيون [illegible] كانون الاول الماضي اعمار ٩٠ [illegible].

ولاول مرة يعاد بناء المشاريع بطاقات عراقية [illegible] بعد ما كانت تنفذ سابقا من قبل الشركات الاجنبية بما فيها المؤسسات الالكترونية [illegible] طويلة في كل المجالات [illegible] جسور [illegible] تعليم... اوقفت [illegible] امريكا والغرب [illegible] حقائق جديدة عن حجم العدوان الامريكي [illegible] الصهيوني على العراق [illegible] ٩٢/٢/٢٣ نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن تقرير لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) [illegible] الولايات المتحدة وحلفاءها قد [illegible] البنى الارتكازية المدنية في العراق خلال الحرب اكثر بكثير مما كان مقررا وقالت الصحيفة انه كان من المفترض ان تدمر الغارات الجوية مراكز القيادة العسكرية العراقية الا ان الاوامر قد صدرت لكي تلحق الطائرات الامريكية والانجليزية خسائر كبيرة جداً في الاهداف المدنية. لكي تعذر اتصالاتها وكذلك الحاق تدمير كبير بالشبكة الكهربائية لقطع السبب ولكي تؤدي إلى اغلاق محطات المجاري وتنقية المياه.

وفي تقرير رمزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق وردت اعترافات الجنرال نورمان شوارسكوف قائد قوات التحالف ضد العراق «ان الحرب كانت تهدف إلى قتل الرجال ممن هم في سن تمكنهم من القتال، بحيث لا يمكن للعراق ان يمتلك قوة عسكرية قبل مرور جيل او نصف جيل».

واشار التقرير إلى ان الولايات [illegible] على العدو [illegible] والتي [illegible] المعامل [illegible] اليورانيوم [illegible] الانفجارات وسلاح الموت المسمى بـ (سوبر [illegible]) الذي يحتوي على ١٨٠٠ قنبلة وكل قنبلة تتألف من ٦٠٠ جزء من النحاس وتأثير السلاح يمتد على مساحة ١٥٧ مرة مساحة ملعب كرة قدم.

وكانت بغداد مركزا لعشرات النشاطات والمناسبات العربية طوال ٤٢ يوماً في ذكرى العدوان وقد اطلعت الوفود العربية التي حضرت إلى بغداد على التدمير الذي قام به العدوان على العراق، كما اطلعوا على مسيرة البناء والاعمار بالوثائق والافلام والصور وكيف استطاع العراق خلال سنة الرد على العدوان الامريكي بهجوم مقابل من الاعمار والبناء برغم ظروف الحصار.

قراءة هادئة في مشروع وثيقة للحوار .. تتمة

الشعبية والديمقراطية والعلاقة العضوية بين الداخل والخارج انطلاقاً من حقوقنا التاريخية والوطنية وعلى قاعدة التزام السلطة التنفيذية الفلسطينية بقرارات السلطة التشريعية ممثلة في مجلسنا الوطني الفلسطيني.

وفي كل الاحوال فان اقتراحه حول التعامل مع دول النفط يظل اجتهادا لاينفي او يقلل من اهمية الجوانب النقدية الايجابية في تحليله السياسي للوضع الحالي والتي تؤكد على جوهر المشروع الوطني الفلسطيني. فعند تطرقه لعملية التفاوض يؤكد هاني الحسن - بحق - ان وفدنا الفلسطيني قد تخلى تماما عن كل ثوابته ومنطلقاته الوطنية «وتم خلافا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، التخلي عن تمثيل م.ت.ف، والتخلي عن وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج. وتم التخلي عن تمثيل القدس في الوفد المفاوض. وتم التخلي عن الوفد الفلسطيني المستقل لصالح وفد اردني فلسطيني مشترك» (ص١٠) وبسبب كل ذلك «اصبح الوفد طرفا شكلياً على طاولة المفاوضات» ليس لديه سوى الاعلان او المراهنة على «عدالة الموقف الامريكي الذي سيضغط على شامير ويجبره على الانسحاب» (ص١٠).

ويضيف الكاتب «لقد تصرفنا على اساس اننا نريد تسوية سياسية باي ثمن وكان هذا خطأ تفاوضيا كبيرا قاد إلى سلسلة من التراجعات افقدتنا القدرة على التفاوض الفعلي وجعلت الامور مقررة سلفاً» (ص١١/١٢).

هنا لابد من التنويه ان هاني الحسن لايرفض عملية التفاوض بل هو يؤكد على ضرورتها شرط انطلاقها ووعي اصحابها لقاعدة هامة في علم التفاوض وهي «ان نقطة البدء في التفاوض تحدد مسارها والنتائج التي ستنتهي اليها» لكن ماجرى عبر القيادة الفلسطينية والوفد المفاوض كان نقيضا لتلك القاعدة البديهية، ويتضح ذلك حينما يستعرض الكاتب «ورقة الدعوة إلى المفاوضات» كنقطة بدء قبلنا بها دون وعي منا - او بوعي - باعتبارها «ملزمة لامريكا فيما تتوافق فيه وورقة التطمينات الاسرائيلية» (ص١٢) وعلى ضوء ذلك فان اسرائيل قد «حققت من خلال ورقة الدعوة مكاسب تفاوضية قبل الجلوس الى طاولة المفاوضات» (ص١٣)... كيف فقدنا نقطة البدء في عملية التفاوض لصالح الاسرائيليين؟ وبالتالي سنخسر كل شيء... هنا يطالبنا هاني الحسن بالقاء نظرة على بعض بنود ورقة الدعوة ويبين لنا بعض الحقائق الخطيرة مورداً مايلي:

- «تحدثت ورقة الدعوة عن مرحلية التفاوض ولم تتحدث عن مرحلية التنفيذ وهذه نقطة خطيرة جدا سبق للسادات ان رفضها في مفاوضات كامب ديفيد حيث تمسك يومها بمبدأين لم يتنازل عنهما.

١ - لاتنازل عن ذرة رمل من تراب مصر.

٢ - مرحلية التنفيذ (اي الانسحاب) ولامرحلية التفاوض» (ص١٣).

فماذا تعني مرحلية التفاوض ومخاطرها؟ انها تعني كما يقول «التفاوض على كل مرحلة من مراحل الحل بشكل منفصل عن الهدف النهائي المطلوب الوصول اليه، والتجسيد العملي لها - كما رأينا في المفاوضات - يبدأ بالحكم الذاتي الذي يعني انه لايجوز التطرق لاي موضوع يتعلق بالمرحلة اللاحقة، وبعد ثلاث سنوات وبدون اي التزامات مسبقة نبدأ بالتفاوض من جديد على المرحلة الثانية، وكأننا نبدأ عملية سياسية جديدة» (ص١٣)، الى اخر تفاصيل هذه المرحلة التفاوضية التي اوصلت إلى الطريق المسدود كما اكد د. حيدر عبدالشافي قبل ايام وهذا الطريق المسدود لم يكن نتيجة للعملية بقدر ما كان كامنا بوضوح في ورقة الدعوة «نقطة البدء» التي لم تتحدث عن «ازالة الاحتلال او انهائه او الانسحاب من الاراضي التي احتلت عام ٦٧، تحدثت فقط عن التفاوض في المرحلة المقبلة، عن ترتيبات الوضع الدائم، الذي هو من وجهة نظر اسرائيل الحكم الذاتي فقط» ورغم كل هذا الوضوح الخطير ذهب وفدنا بأمر من القيادة الفلسطينية الحالية وهو لايملك سوى آذان يستمع عبرها للوفد الاسرائيلي وشروطه المتلفة من جهة، وعيون تتطلع بأسى نحو [illegible] الامريكيين املا في «عدلهم»، هاني الحسن يملك حل الحق حين يتحدث بهذه العملية التفاوضية بقوله «ان هذا غموض متعمد في ورقة الدعوة سيلسمه الاطرف بعد مرور خمسة اعوام على التسوية، وهكذا نضيع حقوق من تساقطوا بصلابة حقوقهم بوضوح» (ص١٤).

المسالة السابعة الهامة التي يوردها تتعلق بطبيعة تمثيل الوفد الفلسطيني ويستعرض هنا بالنص الوارد في ورقة التطمينات الامريكية كما يلي: «ان امريكا تفهم ان اعضاء الوفد سيكونون فلسطينيين من المناطق (لم تقل محتلة) الذين يوافقون على:

١ - التفاوض على اسس المسارين.

٢ - يوافقون على مرحلية المفاوض.

٣ - الذين يريدون العيش بسلام مع اسرائيل (ص١٥).

ثم يورد الكاتب مقارنة بين نصوص كامب ديفيد، ونصوص ورقة التطمينات مستنتجا التراجع النوعي عن كل ما اوردته [illegible] كامب ديفيد التي اشارت بوضوح الى «ممثل الشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات» بينما [illegible] ذكر كلمة الشعب الفلسطيني في اي مجال في ورقة الدعوة، واستبدلت المزيد من [illegible] باسم «الفلسطينيون» - واستغرقت [illegible] الفلسطينيون» ... كما رفضت الورقة تمثيل الوفد الان وايضا من الداخل - سكان الضفة والقطاع فقط، من هنا نجاحها في رأي الكاتب بجعل قضية اللاجئين الفلسطينيين موضوعا يناقشه الوضع الدولي منتزعة لاول مرة منذ اربعين عاما انه لم يعد موضوعا اسرائيليا فلسطينيا (١٦).

ويستمر الكاتب في مقارنته الموضوعية والجادة بين كامب ديفيد وورقة التطمينات فيقول بينما نص اتفاق كامب ديفيد وبصراحة على انشاء حكم ذاتي كامل (FULL AUTONOMY) ليس موضوع تفاوض، والحق المفاوض الفلسطيني (بما قبلت به قيادته الحالية) على اصطلاح ورد في ورقة الدعوة حول الحكم الذاتي لايشير الى حكم ذاتي كامل وسراك هذا الامر التفاوض (ص١٦) ووفق الشروط الاسرائيلية فقط.

انها الكارثة - التي تنتظرنا - كما يستنتج بحق - حينما يقول المفاوض الفلسطيني ان مرجعه تلك الورقة متناسياً قرارات الشرعية الدولية ومرددا نعم لتلك الورقة الكارثة فقط» (ص١٧) ويتساءل «هل يعقل ان نضحي باسس التفاوض مقابل شكل التمثيل الاعرج الذي حصلنا عليه؟»

ونعم، نعم لقد دفعت القيادة بهذا الشكل الاعرج من التمثيل والاهم [illegible] مسلسل التنازلات الذي تعرض له قضيتنا الوطنية وحقوقنا بسبب ذلك القبول.

اما المسالة الثالثة التي يتعرض لها هاني الحسن فهي بعنوان «وثيقة نبيل شعث» والتي يقول بانها تقدم تنازلات مجانية [illegible] [illegible] (ص١٧) [illegible] التنازلات التي وردت في وثيقة نبيل شعث [illegible] للمفاوض مع وفد ساحبي اسرائيل في [illegible] جاءت [illegible] الامريكية:

١ - [illegible] شعث في [illegible] الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢ - [illegible] عن حق العودة [illegible] الضفة الغربية والقطاع [illegible] الفلسطينيين [illegible] الحسن على هذه [illegible] (حالة الفلسطينيين) [illegible] الفلسطينيين [illegible] الاسرائيليون [illegible] الفلسطينيين [illegible] دولة اسرائيل» (فلسطينيو الداخل) [illegible] والمقصود [illegible] اسرائيل. [illegible] الفلسطينيين من الجليل إلى المستوطنات مقابل نقل اليهود من المستوطنات إلى الجليل» (ص١٨)

اما «اعتراف وتوصية شعث بمفهوم اسرائيل حول حق العودة والتعويض، حين وضعت على نفس المستوى عودة وتعويض اللاجئين الفلسطينيين مقابل عودة وتعويض اللاجئين اليهود من البلاد العربية إلى «اسرائيل» (ص١٩) وهذا ماتريده اسرائيل حيث تعرض مسالة (٨٥٠ الف يهودي) اتوا من البلاد العربية مقابل (٧٥٠ الف فلسطيني) لجاوا إلى البلاد العربية!! بالطبع لم تكتف وثيقة نبيل شعث بذلك، بل انها تقر وتعترف بحق المستوطنين والمستوطنات بالبقاء داخل الضفة الغربية وغزة والحكم النص كما اورده الكاتب من الوثيقة «على المستوطنين الحصول على موافقة السلطات الفلسطينية للبقاء في هذه المستوطنات، وعليهم القبول بالسيادة الفلسطينية، فبالنسبة للاراضي المصادرة للمستوطنات تعود ملكياتها لدولة فلسطين، اما الاراضي المستملكة بصورة قانونية!!! فتعود لاصحابها ونحن بدورنا نتساءل مع الاخ الحسن كيف استملك الاسرائيليون تلك الاراضي؟ - وليس غريبا ان مجرى التنازل بسلاسة عن الفكرة الاساسية وهي: «لاتنازل عن ذرة من اراضي الضفة الغربية والقطاع والقدس» والاخطر من كل ذلك ان وثيقة شعث لم تعد وثيقة شعبية بل تحولت إلى وثيقة رسمية من خلال رسالة المساعدة التي ارفقت بها (Covering Letter) إلى المسؤولين الامريكيين (ص٢٠) «عدا عما اوردته حولها جريدة المساء [illegible] حين [illegible] ان [illegible] الوثيقة [illegible] [illegible] الحوار في [illegible] السلام [illegible] على ذلك [illegible] جديد.

[illegible]

الرد على الفلسطيني وذلك مرهون بالقرار المسؤول الشرعية الفلسطينية باعتباره الاطار المرجعي الاول والوحيد.

وحول «وثيقة الاتفاق مع الاردن» وهي الموضوع الرابع الهام، يرى هاني الحسن اننا دفعنا «تنازلات في الاتفاق الموقع مع الحكومة الاردنية» ابرزها الاتفاقية الجديدة (٣٠/١٠/١٩٩١) قد تم توقيعها بين م.ت.ف وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية، ولم تقع بين الدولة الفلسطينية والحكومة الاردنية. علما بان اتفاق عام ١٩٨٥ قد ذكر الدولة الفلسطينية صراحة بينما لم يذكرها الاتفاق الجديد، كذلك يشير الكاتب إلى ان «مشروع المملكة العربية المتحدة الذي طرحه الاردن عام ١٩٧٢ تضمن عبارة «اقليم الاردن» و«اقليم فلسطين» والمتعمق في النصوص الواردة في الاتفاق الاردني الفلسطيني الجديد يجد اننا وافقنا على مبدأ المملكة العربية المتحدة اي على اتحاد كونفدرالي على الطريقة السويسرية، اي عمليا على اتحاد فدرالي من خلال عدم ذكر اسم «دولة فلسطين» (ص٢١).

وهنا يقول هاني الحسن بكل صدق «كيف يمكن الاستمرار بالمطالبة بحقنا في تقرير المصير والدولة المستقلة على ضوء موافقتنا على هذا الاتفاق، ولماذا يصدقنا الامريكيون والاسرائيليون؟!!» (ص٢٢).

ويرى ان الموقف الصحيح حول العلاقة مع الاردن يستوجب الاستمرار في العملية [illegible] على اساس الثوابت الفلسطينية وصولا إلى الانسحاب الاسرائيلي والحل الذي يحرر [illegible] والدولة الفلسطينية [illegible] نقطة الحكم الذاتي» وعندها - كما يقول - نوقع الاتفاق مع الاردن.

إن هنا [illegible] الاخ هاني الحسن [illegible] اوراق [illegible] في القسم الاول [illegible] [illegible] والوضوح ضمن اطار [illegible] [illegible] في [illegible] اكثر من عام [illegible] [illegible] الوطني الفلسطينية عن الحلول التي وضعها في القسم الثاني من الوثيقة بعنوان «ملاحظات وبدائل» والتي تتجاوز في الواقع على اهمية احياء القوة الذاتية [illegible] [illegible] (ص٢٣).

هناك تأكيد على ضرورة الوحدة الوطنية في الداخل عبر الجبهات [illegible] [illegible] الفلسطينية بكل [illegible] (ص٢٩) دورا في تشكيل الرؤيا التفاوضية «حول كيفية ادارة الصراع مع العدو» كما يدعو إلى العودة وضوح التحالف العربي - الفلسطيني وتحديدا مع «لبنان وسوريا والاردن ومصر والسعودية» باعتبار «دورها الفعال في سياق العملية التفاوضية». وفي نهاية خلاصته يقول «لانريد تسوية باي ثمن ولانريد بشكل خاص تسوية تؤدي إلى انفتاح اسرائيل اقتصاديا على العرب والعالم الاسلامي مقابل حكم ذاتي مجهول المستقبل والمصير ولاسيادة فيه على الارض والمياه، لانريد تسوية من هذا النوع، بل لايجوز ان يكون مثل هذه التسوية ممهورة بتوقيع م.ت.ف بما تمثله من شرعية سياسية الشعب الفلسطيني فنفتح بذلك المجال امام اسرائيل لتصبح اسرائيل الكبرى جغرافيا واقتصاديا وتمكنها من احتلال القلعة العربية من الداخل (ص٣٦) وان المطلوب ان «لاتعطي م.ت.ف اي تنازل مهما صغر وان نلتزم بجميع قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية حيث كان الربط دائما بين الدولة والسيادة والتنازلات، في اطار صفقة واحدة مترابطة ينتهي احدها اذا لم يحقق الطرف الاخر من المعادلة» (ص٣٧).

هاني الحسن اذن يدعو الى الدخول في العملية التفاوضية على اساس وضوح الرؤيا في «نقطة الانطلاق» كي نضمن الوصول إلى «نقطة النهاية بسلام، نحمل منذ البدء قناعاتنا الراسخة بان شعبنا رقم صعب لايمكن تجاوزه على الاطلاق من قبل النظام العالمي او الشرق اوسطي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة في المرحلة الحالية، وان استقرار هذه المنطقة سيظل مرهونا في المطلق بالوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية وبمشاركة فلسطينية كاملة تشمل الوطن المحتل والشتات، عبر «مرحلية تنفيذية» من التفاوض، يضمن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وانسحاب المحتل الاسرائيلي من ارضنا الفلسطينية وحق تقرير المصير لشعبنا واقامة دولتنا الوطنية الفلسطينية، وحقها دون الحديث او التدافع لاقامة الوحدة مع اي قطر عربي كمسالة مشروعة باعتبارها مطلبا شعبيا يمتد بالافاق نحو الكيان العربي الديمقراطي الموحد وهذا مايجب ان يناقشه ويدرك عند مجلسنا المركزي الفلسطيني في انعقاده المقبل في نهاية اذار او الاول من نيسان المقبل، فالتطورات الحالية والمقبلة التي تمس قضيتنا الفلسطينية في جوهرها لم تعد تحتمل المزيد من «قول نعم» دون وعي او تحمل للمسؤولية .. انها دعوة صادقة إلى الجميع قبل الطوفان!.

بانوراما الثقافة

البتراء في عيون الأدباء

○ في إطار التنسيق بين الأردن وفرنسا على المستوى السياحي / الثقافي باشر الجانبان العمل بمشروع تسويق مدينة البتراء السياحية عبر إستضافة عدد من الكتاب والأدباء والمفكرين من فرنسا ودول عربية مختلفة، حيث سيقدّم كل واحد منهم عملاً أدبياً مستوحى من عاصمة النبطيين العرب ليتم جمعها في بداية العام المقبل في كتاب يضم قصصاً عن البتراء باللغتين العربية والفرنسية.

وقد استضافت وزارة السياحة لهذه الغاية عدداً من الأدباء العرب بينهم الشاعر ادونيس والأديب عبدالسلام العجيلي في العام الماضي، وتستضيف الكاتب والروائي والشاعر جبرا ابراهيم جبرا، والأديب الفرنسي ميشال بوتور كلاً على حدة.

والى جانب هؤلاء يشترك ايضاً في إعداد الكتاب خمسة مصورين فوتوغرافيين من فرنسا بينهم اللبناني فؤاد الخوري، حيث سيعدّ نصوص هذا الكتاب الأديبان جمال ابو حمدان وابراهيم العيسي.

جبرا ابراهيم جبرا قال: ان الفكرة من المشروع هو إتاحة التزاوج بين خيال الكاتب وبين اتصاله بالصخر والنحت، وعلاقة ذلك كله بحضارة عربية مهمة من اولى حضارات التاريخ، وكتابة ذلك التزاوج.

واشار إلى عشق العرب للصخر ومقدرتهم على تطويعه في سبيل تأكيد ارادتهم وانفتاحهم على الحضارات الأخرى، وأكد ان زيارته لهذا الموقع الحضاري قد الهمه في كتابة قصة ستري النور ايضاً.

زمارير وهوامير

○ عن دار الغفاري للنشر والتوزيع بعمان صدرت الرواية الأولى للكاتب والصحفي فؤاد حسين بعنوان «زمارير وهوامير».

والزمرور، مفرد زمارير، وهو نوع من الأسماك يعيش في مياه الخليج العربي، وهو اصغر الاسماك حجماً واضعفها، تاكله كل انواع الاسماك الأخرى، وتتغذى عليه، ولا يقوى على الدفاع عن نفسه، بل انه لا يملك ما يدافع به عن نفسه.

اما الهوامير، ومفردها هامور، فهو من اسماك كبيرة الحجم، شره، ياكل ولا يشبع، لذلك يسبح عادة وفمه مشرع، لابتلاع اي شيء يدخل في جوفه، ومعروف عنه غباؤه مما يسهل صيده، حتى بطعم وهمي.

وتدور احداث الرواية حول المؤامرات التي تنسجها الحركة الماسونية للسيطرة على البلدان العربية وارتباط بعض اجهزة تلك الدول بالمحافل الماسونية.

مضطر للعيش في سيولة زماني

قال الشاعر الجنوبي اللبناني محمد علي شمس الدين في رده على سؤال حول الحداثة بانه يقتضي ان يكون لنا حداثتنا الخاصة بنا، اي الحداثة المبنية على تأمل معاصر لواقعنا من جهة فيما هو عليه تماماً، وفي ما نستطيع اكتسابه من المعطى الغربي.

نحن لا نستطيع ان نكتسب كل شيء، ليس عندنا القدرة ولا الاداة ولا المنهج لهذا الاكتساب. نحن على حالنا، لكن يقتضي ان نكون ذاتنا. انا اذا كتبت الآن نصاً حديثاً بالمعايير الغربية فانني اضيع نفسي، اقول عن هذا النص انه شبيه بالآخر، انه مترجم، وقد يكون على درجة عالية من الترجمة، ولكنه ليس أنا.

اعتقد أن هذا الفرق في الرؤية الى الشعر، اي الفرق بين ان اكون ذاتي مغتنياً بما استطيع من اكتسابه بالمعطى الآخر، ولكن ذاتي انا، لغتي، زماني، على حاله، وبين ان اكون الآخر مقلداً.

انا انحاز الى ان اكون ذاتي مع استفادتي مما استطيع استفادته من المعطى الآخر ولكن مع صهره في ذاتيتي. انا الآن لا استطيع ان اكون تقنياً كالاميركي. لا استطيع ان ادخل عناصر تقنية مضبوطة ودقيقة في تجربتي الشعرية لا استطيع، ولو ادخلتها لأصبحت غير ذاتي. انا مضطر أن اعيش في سيولة زماني الذي هو سيولة دينية وعاطفية وغنائية، وان كانت سيولة مخلخلة ومكسرة، انما هي سيولة موجودة. ولا اكون شاعراً بتقنية عربية معاصرة إن لم اكن في هذا كما انا.

اللغة هي العاصمة الحقيقية للشاعر

● كتابة جديدة للشاعر نزار قباني

قراءة الشعر في باريس، لا تشبه قراءته في اي مكان آخر ... ففي هذه المدينة الخرافية المضطجعة على خريطة العالم، كقصيدة منحوتة من الضوء والرخام، ينفصل الشاعر عن جاذبية الأرض، ويصبح دمه من مشتقات قوس قزح.

في باريس، أشعر انني اصبحت عصفوراً لا وزن له .... وانني امسكت الحرية من ضفائرها .... وتزوجتها ... وانجبت منها نجوماً .... واقماراً ... وازهار مارغريت ....

***

في باريس

تحط القصيدة العربية على رأس برج ايفل ... ولا تخاف من رصاصة قناص ... تحط على قبة كنيسة نوتردام ... على شبابيك مركز بومبيدو ... على اعمدة متحف اللوفر ... ولا تخاف المسدسات الكاتمة للصوت...

تعبر جسور نهر السين ... تغتسل بنوافير فرساي ... تجلس على اي مقهى رصيف في سان جرمان ... دون ان يخرج لها المخبر السري من فنجان القهوة...

***

في باريس ... تشعر القصيدة العربية بانوثتها الضائعة ... كما تشعر بالأمن والأمان ... تمشي تحت المطر ... تمشي بلا معطف ولا مظلة...

تتذوق شحوب السماء والرمادية ... تقرأ جريدة (لوموند) في الحدائق العامة... تتسكع كفراشة ليلية، تحت دموع المصابيح ... دون أن يلقى القبض عليها بتهمة ممارسة البغاء الشعري...

***

في باريس...

اقتلع كل الدبابيس المغروسة في لحم حريتي ... ولحم كلماتي ... والبس للمرة الأولى قميصاً لغوياً ... خالياً من الدبابيس!!.

***

اقرأ شعري هذه المرة في باريس ... فباريس، هي السيدة العظيمة التي تعلّمنا على يديها، كيف يكون الشعر بلا حدود ... والعشق بلا حدود ... والحرية بلا حدود...

إن باريس هي الأفق المفتوح ... والفكر المفتوح ... والحرية الحرة ... ولا تزال قصيدة بول ايلوار (حرية) التي قراتها في مطلع شبابي تُزوبع في دمي حتى اكن...

***

اقرأ شعري في باريس ولا اشعر على الإطلاق انني غريب الوجه، واليد واللسان ... كما كان يشعر استاذنا ابو الطيب المتنبي...

في باريس، لا احس ابداً انني اخون التاريخ، او الجغرافيا، او اخون ذاكرة الأمكنة ... فالقصيدة في نظري هي التي تصنع جغرافيا.

والشاعر هو الذي ينقل التاريخ في حقائبه الى اي ارض يريد ... واللغة هي العاصمة الحقيقية للشاعر. اللغة وطن لكل الأوطان، نولد فيها، ونكتب فيها، ونعيش فيها، ونموت فيها...

***

واصارحكم انني لم أعد متحمساً للحديث عن منفى القصيدة العربية. فاعظم القصائد العربية هي تلك القصائد التي ولدت في المنفى، واغتسلت بامطار القلق والضياع، وكتبت احزانها على حجارة الارصفة ... ومداخل المترو...

والوطن، على اهميته الرومانسية، لم يعد شرطاً ضرورياً لكتابة القصيدة ولا قدراً مكتوباً على جبينها. لأن الشعراء قادرون على تشكيل صورة ذهنية للوطن تتفوق على صورته الذهنية. انهم قادرون على اختراعه بشكل أبهى، وأكثر جاذبية وكمالاً.

***

الالتصاق الطويل بالوطن، كالالتصاق الطويل بالمرأة ... ينتهي الى موت الحساسية ... وموت الشعر ... إن لعبة المسافات ذات اهمية كبرى في لعبة الشعر ... وفي لعبة الحب ... فلكي احب حبيبتي اكثر، فلا بد لي من اخذ اجازة من سواد عينيها ... ولكي اتعلق بوطني اكثر فلا بد من الرحيل عن حقوله، وسنابله وينابيعه، وأشجار ياسمينه.

ليس من مصلحة المرأة ان تحوّل من تحبه الى حلَق من الفضة معلّق باذنيها .... ولا من مصلحة الوطن ان يحوّل شعراءه إلى عصافير تتغرغر ليلاً ونهاراً بخطابات الزعيم ... وموسيقى النشيد الوطني...

الشاعر بحاجة دائماً إلى مسافة للشوق ... حتى يكتب ... واللغة بحاجة أيضاً الى ان تسافر من نفسها، ومن حروفها، حتى تصبح اكثر توهجاً واكثر نضارة.

والوطن لا يستطيع هو الآخر، ان يحبس اولاده في قفص ويتفرج عليهم من مسافة خمسة سنتمترات ... لأن الحب لا يمكنه أن يعيش في حالة حصار... كما ان الوطنية لا تستطيع أن تحيا في الاقامة الجبرية.

لذلك سأقرأ قصائد في باريس، وانا متحرر من كل عقد التعصب، والشوفينية والرومانسية الساذجة ... سوف أقرأ اشعاري في باريس، وانا متحرر من عقدة الوقوف على الأطلال ... والبكاء على الأندلس ... واسترضاء والد ليلى العامرية الذي يطلب مهراً لابنته ... ثمانين ناقة ... ونصف انتاج منظمة الأوبيك من النفط. وانا لا املك ناقة واحدة، ولا قطرة نفط حتى اسدد نفقات زواجي من ليلى العامرية.

***

في باريس، يتحول صوتي الى لوحة من لوحات سيزان، او مايتس ... ويتحول قلبي الى حمائم الـ Sacre Coeur.

الشعراء هم مهندسو المكان ... وهم الذين يعطون للمدن أسماءها ... فالذي خلق فلورنسة هو مايكل انجلو ... والذي خلق سالزبورغ هو موزارت ... والذي خلق بساتين غرناطة هو لوركا ... والذي اقام الجسور على نهر دجلة، هو ابو نواس، والذي أعطى مدينة المعرة بعدها الفلسفي هو ابو العلاء المعري. ولولا قصائد العظيم ابو الطيب المتنبي، لما عرف احد من هو سيف الدولة الحمداني، واين تقع مدينة حلب.

***

نحن إذن ذاكرة الزمن ونحن نقوش (الأرابيسك) على جدران ستراتفورد.

فماذا سيبقى منها؟ بل ماذا سيبقى من الامبراطورية البريطانية؟ وإذا شطبنا اسم رامبو من ساحات شارلفيل. فماذا سيبقى سوى الكنيسة ... وسوق الخضار ... ودار البلدية؟.

***

انا في باريس سمكة تسبح في ماء الحرية الأزرق.

سمكة لا تريد سوى رغيف من خبز «لباغيت»، وكتاب شعر ... وجريدة صباحية اقرأها في مقهى من مقاهي السان جرمان.

انا في باريس سمكة جاءت من شواطيء البحر الابيض المتوسط، هرباً من شباك الصيادين، وبواريد القناصين واكلة لحوم القصائد...

«نشرت في جريدة الحياة اللندنية».

السنديانة

تجربة من الداخل لمازن سعادة

حياة المناضل الحزبي في زمن العمل السري، عالم له خصوصيته ولا يعرفه إلا من عاشه من الداخل، حيث كل شيء قابل للانهيار في لحظة، عالم من الرهبة والقلق، والتحفز، والعناء، صراع رهيب في محيط من السكون. يضعه مازن سعادة بكفاءة في باكورة أعماله الروائية .. السنديانة.

والرواية صدرت في قبرص ولم تدخل المكتبات الاردنية بعد، وكتبها مازن اثناء فترة سجنه الثانية بين المحطة والجفر ويتوقع ان يتبعها بالجزء الثاني الذي يستكمل وقائع الجزء الأول.

فضاءات

موسى برهومة

أقفال الحصى

قصديرٌ يملأ حجرة الروح، وغيمي ينزُّ دخاناً، والدروب التي عمّدتها سواسني انكرتني، والاكفُّ التي لوّحت لي مراراً باغتها الجفاف فانكفأت واجمة..

ايةُ قفار ستحطُّ بذراي بالتهاليل كي ينبت في احشائها اساي، واي دمعٍ ذابل سيسيجُ نبتي بحوأكير التعب، واي رسول سيشعل بلقاب طمأي نهمَ النخيل المشرئبّ بعسسه ليشقق ضجيجٌ نبضي؟!

فيا حاديَ العيس.. بالماقي الكالحة، وبخرقة الجفون البالية، وبضمادة الآه التي سوّرت معصم لهاثي استحلفك، ان تترفق بعيسي، وان تغزل من نول عناياتك سحاباً يظلله من بزغة الشمس حتى مطلع الفجر.

وعيسي دمامل قيح، واتربة كأنها الصدا اندلحت على سقف عشبي، واسدلت ابوابي المشرعة دوماً للنرجسات والريح باقفال الحصى، حيث هناك سمعت فرحاً يئن انيناً كسيحاً يشبه صوتي، فتحسست اوتاري، فالفيتها متهدلة مثل نهدي عجوز، واذ ذاك، وحين امست زفراتي حشرجة تشبه صوت محرّك معطوب، وانهطل الثلج في انحائي يزنّر خصرها بالبياض، باغتني وجه أمي ووجه الاميرة الوثنية، وكانت اهدابهما تتماوج كأنها تلوّحان لي بالوداع.

وهناك ايضاً اندلع اوارُ الثلج يشعلُ أطرافي بالخدر، ويتسرّب تحت ابطي يدغدغهما قبل أن يُلقي فوقي عباءته البيضاء التي ظننتُها في البدء وردةً كبيرةً او غمامة حلم زهري، ولكنها ما كانت هذه او تلك، ولكن شُبِّهت لي.

فيا حادي العيس هاك حزمة بهائي وقبحي وجَلالي، وانا احتضن الكون بين ساعديّ، ولكن قُلْ للأميرة تنتظر، ففي الصدر متسع للرحيل، وفي مشاتل جدائلها ساخبيء قُبَل اللقيا، وسهام الموت الأخير!

على دكة أنقاضي ... أدخن الجنون

شعر: رياض ابراهيم

(١)

في دمي غزال
يرفعُ قداسي
وينحر في هيكل الروح
صعدتْ مداراتها الارضُ خجلى...
انحنتْ...
تلمُ شحوبُ الشمسِ في قدحٍ زنبقيّ
تقدمتْ سنبلةٌ مستسلمةٌ لزجاجِ الغيمِ
سبعُ ليالٍ تجوسُ قفارَ الحلمِ
لترفع قبراً محفوراً في الرحمِ
مسّورةٌ انثاي بالصخبِ
مسّورةٌ اصابعي بالرفضِ...
ترجلْ من موتكَ
وطارد جثتكَ الراكضة في برزخِ الرمادِ
رنينٌ لورقة تُطوى
تدورُ بوصلةُ الجنونِ
تشيرُ الى عتمة ما في الرأس
ها انذا اصعدُ خرائبي الى فراغٍ جميل
المّمُ انقاض حنيني
اختمُ سياجي بالهذيانِ
انني اعرفني...
في السديمِ مراكبُ تعبر اللامرئي
كواكبُ اضاعتْ مدارَها...
تدخلُ فضاءَ امراة تصطادُ الغبار
اسرجُ لهاثي...
اتبعُ فرائسَ الوهمِ
في دائرة الفراغِ
***

(٢)

حجرٌ ينطقُ
راسٌ ممتلئٌ رملاً وضباباً
شجرةُ عشقٍ حركتْ اغصانَها / تساقط
وجهُ «واصل بن عطاء»
واسفرَ اعتزاله بين زنبقٍ وزجاجٍ بدء
المدارات في الجمر
صرخةٌ من شقوقِ صخرة ترضعُ فطام
الموج من ثدي البحرِ المشلول
اتسللُ من لذةِ لكآبة الجنس
واغرقُ الفصولَ بدفءِ الرؤى
ايها الطينُ...
ياجسدي
المدائحُ تمنحُ السقوط تاجاً /
والصحارى فرسٌ يعتليها «واصل بن
عطاء»

(٣)

اصابع تمسك بياضَ اللحظة في عمق
النسيان المؤطر بجمرة الوقت
يداهم سرّ التناسخِ لازمنة تنزلقُ خارج
حصار اللغة المهملة
طلسمٌ يقومُ القلبُ من زنزانة الموت
المؤجل في ابجدية الصحارى

حشدُ حمائم يتقدمُ الى قربان المذبح
بجلال نبيّ تخصّبُ في عينيه الأرض /
سؤالاً
اقتربوا أحدثكم عن رؤى
الليلة..
تنامُ في الشوارع الصحراءُ
وذئبٌ جائعٌ اطعمتهُ كفي / فبكى
وانسلّ خارج قبري
هو بعضي
تلكم رؤياي
وعلى دكة انقاضي...
أدخن الجنون

قصص قصيرة جداً

● حنان بيروتي

(١)

:ـ...؟!

: ـ إنه مدهوش! هذا كل ما في الأمر!

... نقطة فرح مضيئة تتراجع داخله، (مسؤول سيمر من هنا!) قراها البقال بصوت مرتفع، وسعل قبل ان يتاملـه بعينيه الضيقتين: خليه يشوف هالعاهات!.

فكر، المسؤول ـ حسب معلوماته ـ شيء مقدس، ياكل المنسف بمهارة دون ان يصاب بالدهشة، او تتسخ ملابسه!، كلماته مشتبكة بصراع غامض، تتقطر من انفه ببطء حنفية قديمة، اخبره جاره المثقف ايضاً انه ـ اي المسؤول ـ يذهب للمرحاض مثلهم تماماً!. احسَّ بهيبة هذا السر ولم يبح به لأحد غير القطة الولود التي تحتمي به آخر الليل. قال له مرة وهو يقهقه ورائحة الخمر تفوح منه: (..... أغلى ما نملك!).

فكر، المواطن؟!، وربما كان (بوبي) كلب الجيران، وأخيراً، اسرّ له بخبر فرح وهو يبتسم بمرارة: ان المواطن هو .. هو!.

وبعد ان استوعب سبب تكرر الكلمة الأخيرة، انتفخت اوداجه مثل طاؤوس، وقرر انه سيصافح المسؤول ويتحادثا (طويلاً!) في قضايا عديدة..

سيارات، دراجات، جسده ينضغط بين كتل اللحم المتدافعة..

يصرخ: انا المواطن!!
يسقط بين الأرجل المتدافعة..
انـا .. المواطـ.. المـوا...
طـ.. نـ...

جسده بقعة حمراء منتفخة، عيون جاحظة..

:ـ....؟!

: إنه مدهوش! هذا كل ما في الأمر!.

(٢)

زغاريد، تصفيق، زفة، انتظار يمتزج بلذة خفية، تخيلات، انفاس متلاحقة، العريس يمسك بيد عروسه، يدخلان الغرفة المخصصة في قاعة الأفراح.

ملامح قلقة، نصف ساعة .. ساعة..

طفلة في الزاوية تنظر للباب الموصد بدهشة.

صوت يزمجر: والله لأذبحها بيدي .. لو..!، ويتنهد بلذة متخيلاً ما يحدث في الداخل!، مستذكراً لياليه ومغامراته الكثيرة.

تتلطخ ملامح الطفلة بإنكسار وخوف.

لم يعد للصبر متسع!، مضت ساعتان ولما تظهر المحرمة الملطخة بالشرف!

اقتحموا الغرفة .. السرير لم يمس .. تبتسم الطفلة..

والنافذة المشرعة مثل عين، تحدّق بهم بسخرية!

(٣)

جلسا معاً،

احتضن بكفه ساعة يدها برجاء، كي لا ترى الوقت، وتهمس بدلال أنثوي: آوه.. تاخرت!، حدثها بدفء..

دخلا معـاً!

شاب وفتاة لها ملامحه، انها اخته!! ارتجف غضباً!؟ حدّقت إليه، رات جسداً ينفصل عنه يشد الفتاة بشراسة .. والآخر يجلس إليها..

صرخت بفزع ومضت!.

(٤)

ـ يحكى أن ...
ـ أن ماذا ...؟!
ـ أنّ الحكومة تُنحّت، والناس تُنحت!
ـ !!!
**
ـ ويحكى ان ...
ـ ان ماذا ..؟!
ـ ان ....
ـ فس !!

(٥)

تثاءبت العجوز معلنة ان لا مزيد من الحكايا، ضجّ الصغار، وتحلقوا حولها برجاء، تاملت وجوههم الضئيلة المشققة، وبطونهم المنتفخة.

... في قديم زمان رديء، اشفق (العم سام) على أولاد عمنا المساكين، فقرر ان يجعل العرب يقررون الصلح معهم!

باغتتها موجة من النعاس، فهمست وهي تتثاءب..

نسيان ما كان (وما سيكون!).

:...؟!

: (ليسوا بعد شهداء، انهم قتلى!).

تمطّت، وهمست وهي تنفخ على النار تخبو..

وكان .. ياما كان .. ان فقد العرب عذريتهم قبل الزواج الشرعي!.

نام الصغار، متيقنين ان العجوز تهذي!.

في المعرض الثلاثي لغادة وعيّاد ولاريسا بشومان

عفوية وانسيابية، وتماثيل تشبه عيون الموتى

● كفاح محمود

ثلاثة فنانين اردنيين جمعتهم مؤسسة عبد الحميد شومان ليقدموا لنا جديدهم الفني في التشكيل والنحت، امتازت اعمالهم بالبساطة والتلقائية والتكنيك الرائع.

فالمتامل لاعمال عياد النمر يجدُ صدى للتجريدية التعبيرية التي جاءت إثر الحرب العالمية الثانية متمثلة اعمال بولوك واندريه ماسون، ودي كوننج... وربما عياد من الفنانين القلائل الذين يسعون دائما الى ان يعطوا لغة الرسم المتمثلة في الشكل واللون والمساحة وجوداً ذاتياً مستقلاً.

كما أستطاع عياد باسلوبه المميز ان يقدم لنا جهداً لا يمكن للمشاهد ان يتجاهله فهو يستعمل مواد جديدة ولديه القدرة على البحث المستمر والعطاء الحقيقي اما الفنانة «غادة دحدلة» فان الرسم عندها ياتي تلقائياً مثلما القصيدة فالحالة الشاعرية لديها شيء متاصل، حيث لا تحاول ان تخفي شاعريتها في العمل.

انها لا تفتعل اي موقف في الرسم حتى العفوية التي تاتي في بعض اجزاء لوحاتها هي شيء طبيعي جداً.

الفنانة غادة قالت لـ "الاهالي" بانها تاثرت بفن الجرافيك الذي بدات الاهتمام به منذ الدراسة في كندا وسبب هذا التاثر انه يشبه الرسومات غير المقصودة الموجودة على الابواب والنوافذ القديمة.

تتسم اعمالها بالجمع بين المستقيمين العمودي والافقي الذي يفصّل اللوحة الى اقسام مجزاة والتي يتم توصيلها في النهاية بالإطار الخارجي.

«لاريسا نجّار» تنساب اعمالها النحتية الشفافة بهدوء جميل بين خطوط غادة والوان عيّاد.

اشكال وجوهها تذكّرنا بالاقنعة الافريقية، وعيون تماثيلها تُشبه عيون الموتى التي تعلمنا ان قهر الانسان ازليٌ، كما ترمز الى احاسيس هذا الانسان ومشاعره الذي لا يعرف اليأس ولا الأمل، انما يرى الحياة باعتبارها عملاً متواصلاً.

منحوتات لاريسا ليست واقعية ولا هي فوق الواقع ولا ما بعد الواقع بل هو فن حدسي يلتقي في منطلقه مع الفن المبدع.

فالفن مصدر عذاب لطيف ومقبول لانه يساعدنا في التقرب الى الحقيقة دائما.

ان اكثر المرارات هي مرارة المعرفة لكنها ـ ويا للمفارقة ـ مرارة حلوة!

بانوراما الثقافة

سيناريو موقوف منذ ٢٠ عاماً

○ سيضطر المخرج صلاح ابو سيف والكاتب لينين الرملي للمرة الثالثة الى تعديل سيناريو فيلم سبق ان رفضته الرقابة مرات عدة منذ ٢٠ عاماً.

قدّم صلاح ابو سيف سيناريو الفيلم باسم «مدرسة الجنس» في ١٩٧٢، وهو يعالج مشكلة عدم التوافق بين الزوجين وقام بتغيير الاسم الى «كيف تتزوج وتعيش سعيداً».

يقول صلاح ابو سيف انه فكر في موضوع الفيلم بعد اطلاعه على دراسة علمية تؤكد ان ٩٠٪ من حالات الطلاق والشجار والخصام وغيرها من اسباب الانفصال بين الازواج ترجع الى عدم التوافق، وعدم شيوع هذه الحقيقة يرجع الى حساسية هذا الأمر في المنطقة العربية.

وبعد تغيير عنوان الفيلم وادخال بعض المبررات والنصائح الدينية على السيناريو تقدم به صلاح ابو سيف الى الرقابة التي أرسلته بدورها الى الأزهر فاعترض على عدد من المشاهد.

صلاح ابو سيف مصرّ على تنفيذ هذا الفيلم ويقول: «ليست هذه هي المرة الأولى التي اتعرض فيها لمثل هذا الموقف، فهناك فيلمان نفذتهما بعد ٢٠ عاماً من التفكير فيهما:

اولهما «القاهرة ٣٠» عن قصة نجيب محفوظ التي كتبها في العام ١٩١٥، واخرجها للسينما في العام ١٩٦٥، ثم فيلم «البداية» الذي أردت ان اشرح فيه معنى الاشتراكية بشكل مبسط ١٩٦٠، ولكني لم اتمكن من تقديمه الأ في العام ١٩٨٠ وكان ذلك بسبب الرقابة المشددة»!.

قصائد باريس، شجر ايتاكا

○ للشاعر العراقي سعدي يوسف وعن دار الجمل للنشر بكولون صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «قصائد باريس، شجر ايتاكا» تضم ٢٦ قصيدة في ١٣٤ صفحة من القطع المتوسط.

وقصائد هذه المجموعة كتبت في باريس وصفاقس وبلغراد وتونس وفونتنبلو وساليرنو وبغداد ونيقوسيا، حيث تنقل وعاش الشاعر، وان كانت غالبيتها كتبت في باريس خلال الاعوام ١٩٩١/٩٠/٨٩.

في هذه المجموعة يلملم سعدي يوسف شظايا روحه الشاعرة ويستجمعها لحظات مشكلاً عالم القصيدة من تفاصيل اليوم، يوم الغريب المشدود ابداً الى مكان (حياة) وفكرة (امل)، قصيدته صوته في كل شيء، وهي وجهته التي تخلقها قدماه في دروب التيه، بعيداً عن الوطن، حيث كل ما هو قريب من النفس وثقافتها مقصد، وفي كل مواربة في المرور بهذا المقصد شوق غامض وغريب.

وفي هذه المجموعة ثمة جمال منظور وميول قوية الى استعادة الحب من خلال لحظات هاربة، فللحب كموضوع للعلاقة مع الآخر/ الانثى، مكانة جلية وغالبة في هذه القصائد، وفي هذا الغالب من القصائد غلبة للجمال، الا ان لقصائد اخرى ذات لهجة غاضبة او متبرمة تبدو اقل حظاً من التوهج، بل واحياناً تخلو من الشعر كما هو الحال في قصيدته القصر (حال الدنيا) التي تعتمد المفارقة المباشرة:

«عندما تصبح الكلاب
بشراً
يصبح البشر
كالكلاب»

من دفاتر إمرأة متعبة

○ أصدرت دار آرام للنشر والتوزيع بعمان باكورة منشوراتها، وهي مجموعة شعرية جديدة للشاعر خالد محادين حملت عنوان «من دفاتر امراة متعبة».

وتضم هذه المجموعة خمس قصائد طويلة كتبت بخط اليد، في حين صمم غلاف المجموعة ورسم لوحته الفنانة روضة أبو طه.